



مفاتیح بدیع الزمان همدانی

۱۰۲۱

۱۰۲۱



المقام

لَا بِي الْفَضْلَ أَحَدٌ بِنِ الْحُسَيْنِ بِحَقِّهِ
 بِنِ سَعِيدِ الْهَدَا بِنِ الْمَعْرِفِ
 بِنِ بَيْتِ عِزِّ الْإِيمَانِ
 وَبِهَامِشِهِ

رِسَالَةُ الرَّائِقَةِ وَمَكَائِدُ الْفَائِدَةِ الرَّسْمِ الْعَلِيِّ
 تَنْبِيْهِ تَضَدِّهَا بِأَنْلِغِ تَضَبُّدَ عَلَى مُنَوَّالِ هَذَا
 الْمَقَامِ الْبَلِيغَةِ الْبَلِيغَةِ الْحُجْرِ مَقَامِ الْمَعْرِفِ وَدَرَجَةِ

اسم هذه القصيدة
 كان مائة في العدد
 ربه العباد
 في كتابه

Süleyman II. Kültürinesi

Hafan Hüsnü P.

Yeni

1021

Eski

المقامة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وأنا من سبي في قباء ومن
الزبي في جبر وروشاء ومن الغني في قري وروشاء فأتيت المريد مع رخصة
فأخذهم العيون ومسينا غير بعيد إلى بعض تلك المنزهات في تلك
المونجات وملكتنا أرض فخللناها وعمدنا القداح الأهوا فجللناها
مطرحين للحشة أذ لم يكن فيها إلا مننا فإكان بأسرع من إرداد
الطرف أذ عن لنا سواد مخفضة وهاد وزقعه نجاد وعلنا
أنه بهم بنا فأنلنا له حتى آداه اليناسيره ولينا بحية الأسلاك
ورددنا عليه مفصلي السلام ثم آجال فبنا طرفه وقال
يا قوم ما منكم إلا من يلحنني شذرا وبوسع خذرا وما بئسكم
عبي أصدق مني أنا رجل من أهل الإسكندرية من الشعو
الأموية فلو طاء إلى الفضل ورحبت بي عيسى وبنائي

الحمد لله الذي جعله والصلوة على محمد النبي وآله
سألت أدام الله توفيقك وسهل لي فاضل المنزهات
طريقا أن أجمع لك آثارا إلى الفضل أحمد بن الحسين
البيدي نظمها ونثرها وأزفت شواردها لها وكروها
ليكون تنقيها لها طرودا وأن فرغلت من واعي
عوارض حوالك وكان أبو الفضل وصفي الطلعة
رضي الله عنه في الشاهدة بخار الخلة فاية
في الطرفاية في اللطف مشقوف البنية مرزوقا
فضل الله عليه طريق البديهة مع الفرحة شديدا
الحارضة سديد البنية دلال الكلام عذبة
فصيح اللسان عذبة أرحا الكلمة اجابت عموما
فاعطته قيادها صفوا الوافق في الله ملا
الصدور على التواني فركانت له طرق في الحق
هو أفرعها وسن في العاني هو أفرعها
مصدق ما دعينا له شهرة في انشاء شعرة
ونثره وكان في صفاء الجند بين الحياة مودة

المقامة الأولى

جمع بي الدمر عن ثمة ورقه وأنا لاني زغاليل حمر الحاصل
كاهم حبات أرض محلة فلو بصولي دكي سمهم
أذا نزلنا أرساوي كاسبا وإن رحلنا ركبوني كلهم

نشرت عنا البيض وشمست منا الصفر واكثنا السود
وحطمتنا الحمر واثنا ابومالك فمالفنا ناجار الأعين
وهذه البصر وأدبها من البصر ماؤها طاهو وفبرها
مهنسو والمرء من رسة في شغل ومن فسيه في كل فكيف من
بطوف ما يطوق ثم باو إلى زعب محلة العيون
كسافن البيل شعفا ففسي جباع التاب ضامر البطون
فلقد اصبح اليوم وسرح الطرف متى في حكيث وفي نيب
بلا نيب وقلبنا لا كف على لث ففصن عقد الدموع
وافضن ماء الصلوع وندا عين باسم الجوع شعر
والفقر في زمن اللسا م لكل ذي كرم علامه

ولقد اجترنا بها الساد فدلنني عليكم السعاد وفالك قسما
فهم ولدسا فهل من في بعشهم أو بعشهم أو هل من جر
بردهن أو جدهن قال عيسى بن هشام فوالله ما سناد
على حجاب سمعي كلام راع اربع مما سمعت لأجره أنا استغنا إلا
الأوساط ونقصنا الأحكام ونجسنا الجيوب وألئله مطر في
فاخذت الجاعة أخذت وقلنا له الحى باطفا لك فاعرض عينا

في حسن النظر لكافة نظراته أسوة وقد اوى حفظا
لا يفتح كلمة إلا غلظتها فاعلمها ثم اذا شامها فادها
ونظمتها وقادجت المستوك وجمعت ما وجدته من
مفردة تحصيل ماموك وجمعت ما وجدته من
الرسائل والرافع الشرفها وشيخيد وقربا اليك منها
ما ريدوا الله الموق للصوا أوهاك الاستاء الوافض
الهدا في يدع الزمان إلى الشيخ في القاس الفضل زاهد
الاسماني وهو أول ما استوزل في القاس مودون
سبكيبين الأصغر ليدن الله فاع السند والمند كيك
أطال الله بقاء الشيخ للجل السيد وادم علوه وتمكينة عن
سلامه ونجل الله رب العالمين وملاذه على محمد وآله
وسلم ليسوس الله بالبا شغدا بصخر وملاذه على محمد وآله
تكد بالحق والله ما الساعة من ولي النعمة من ولاه
كالأغصان من لاهة عين ومن فلت كان الأذن شغ
تعايد وليت هتلا اغرنا ما تادعنا الله ان
شأن في حضرة لقي افق النافذ محمد إلى الحياة
والخون في العزات وأنما مثل العبد مع الأصحاب
مثل الأضال مع النفا ايقمى الخطا شوما أو يكون
الموت جدا في جند الشيخ وسمى أحمد وهذا الولد
ونظير المود ومضر الخمد وعبد هذا الصفة
نادر والقدور واللوك فربنا لا ملاق ولوع
والولي أحي جوده ولاوه وجليه بلاوة واليه
النسابة وله وعليه كسبه والكتابة ولا أزيد جاد
وباستغنا ما علموا وقد طول قام أول ونحوي من
الغاية ما حول ووافقت الفوق على نصف المال

شكروا له ونشروا له به فاه القس

يقال فلان في قماء من سبته اذا كان في ربحانه اخذ ذلك من القس
والوشاح جمع وشي والمريد موضع بالبصرة ومعنى قوله ناخذهم
اليون يعني لهم ظراف نظاف ومعنى قوله مسنا غير بعيد
فالمس النجس وقوله عن لنا سوا فمناه طهر لنا شخص فالك
رسول الله ص اذا القيت بالليل سوادا فلا تكثر اجين السوادين
ومعنى قوله منخفضه وهاد ورفعه نجما جمع وهاد ونجد
هو المنخفض من الارض المرتفع منها ومعنى قوله فالتعنا اي
مددنا اعناقا اليه فالك الاعشى

يوم يتك لنا قيلة عن جدي تليع زنبه الاطوان وقال
ع ذكرتك لما التفت من كاسها

وقوله قد وطى الى الفضل فمناه مكاني من الفضل ومعنى
قوله حجج بي الدهر عن نه وره اي ارجحني حليبي في موضع
سوء والتم والرقم الخبر كتب ابن زبا الى ابر سعيدان حجج بالبين
واصحابه وقوله انا لاني زغاليل اي اشجعا طفا لا صغارا
وقوله حمر الحواصل فانه شبهها بفراخ القطا قبل ان ينبت
شعرها قال الخطيب

لزعجك ولاد القطارات خلفها على عاجزات النهض حوصله
وقوله نشرنا عنا البيض فانه يريد الدهر احم وشمسنا الصفر

في الجاهل واظهارهم في الباقي الى الغايل ورايت اوجه
الارض مظلمة فاختفت وانتهزت صفو المال ولا اخذ من
المن والفراره والقس والمناره والكوز
الفضاره والاوار والفضاره والحيه والطار
فقطعت الله في تلك الضود فخلها واجاها كلها ذلك
بكره عناية الشيخ الجليل السيد ادم الله فاشد فانه
حجج حرامه ويحكي اقل من كل مكره فاده و
ارهن الباقي بكون الله فم فوطي رايه فان تدارك
فقد انبت الحق واخلدنا الاغواه واخلدنا والعاله واخلدنا
والاخوان والنفاه والاكراه وانضافها واخلدنا
اخاها الجراد واجاها هذه التي اخلدنا في
الساكر واجترافها وافل اخلدنا في
ايواها فاطماس واجترافها وانضافها واخلدنا
والشفاه وادقناها والصونه وانضافها فاما مثله
وانستظناها والشمس واشراقها افليس عا وريب
جانها هو ايد الله الشيخ الجليل السيد ادم الله
الزخذه انه لا ينبت للناجه بعد شهر من عرف ولا
يوجد باهاها طرق من ردد حوضها الان ودرده
فلان فان احبب الشيخ الجليل وفسد لها صلبه
فليس يبدنه عن عناية بولكها بكتاب يعينه الى
الشيخ الرئيس في عامه رجوت ان يرتفع المراد
الاملا وان استغنى عن الخطاب بالقاسر عن
المطلب

والا يدي واجزائها

الدنانير واكلتنا السوداء الى اللبالي وحطمتنا الحراي الدوا

وانا بنا ابو مالك هو الجوع يقول فاملهم شعر
ايومالك ينادنا في الظهار زور فليق رحله عند طابر

وجابر بن حبه هو الخبز ويقال لعينه عن عفر اي عن فزرة و
قوله وادها من البصرة اي من الحجاره قال الشاعر

نداعين باسم الشيبه مستلم جوانبه من بصره وسلا
وقوله في بيت بلايت فمناه بلا قوت قال الشاعر
اصح في البيت بلايت اقلب الكف على لست
وصاحب البيت يريد الكري وليس في البيت سوا البيت
واما قوله والفقر في زمن السام الخ فمن ابيات اشدها

ابو الحسين احمد بن فارس رحمه الله واو لها
ابن النفاق يا سلامه دامت لولا الكرامه
فلقد طوي وقد طوي عري وقب له لجامه
بادربه لمجوع من قبل ان يلقي حماره
وخدا اصرف سرجه وابيع بعد غد حرامه
لا تعجبك عما معي فالفقر من تحت العمامه
والفقر في زمن اللسا م كحل ذي كرمه

واما قوله ان فهم لدسم فانه يريد دسم اليد لا دسم البطن واشد
ابو الحسن بن فارس لبرا كونه الرنجاين شعر

المطلب في الناس وكشف الخرب فداست في شجرا
الهامه والسنه وانى يتك شاب اهل الحجه ونجرت
كاهما وليس ارض في الرق كاداسله عيشه اليه
الحاد ثاب باعولا والشيخ الجليل السيد ادم الله فاشد فانه
في خرب عيشه وخادمه ونصرفه على ادمه وحينه على
رايه اشد الله فم وله ايه صد كتاب كانه
اطال الله بقاء الشيخ عن سلاله بغير في زجها الخرب
والخمار وعافيه معه النوف والطار وصنع الله
حارس اشاء التطوب والشيخ الجليل السيد ادم الله فاشد فانه
ثابت القدر واخر الاعوان والخله مجل النظر
السلام بعض بكرو وهذره والخراب على
ساق والقيان على تلاف ونحن الى هذه الغايه
مضنون ومضطون والله ولي الكفايه
وله الله غاب
الشيخ يخرج من كاهما فكون مرة قبل تاهما فمضير
مرة كبر من ايامها فكون مرة قبل تاهما فمضير
بال البيل والنهار بنظما حتى تصير رطبا جينا
وتوكل حلوا فينا وقد تصور في الشيخ الجليل احمد
لا توتر في الماء والنار ولا ينسخي الليل والنهار
والشباب زده طير فر يوتون اذ جاء الاربعون
وينزعون وانكوا لا يوتون واهل الاربعون
في المرات فوجدت الشيبه بقلب وشبهت الشيبه
بناهب وينهب وما اسرع هذا لا شيبه الا ب
اشال الله خاتمه خير وانا رجوا ان يكون ما
شئني اليه ولي النعم ادم الله طوه من الظلم وال

قَالُوا مَدْحٌ لِّهِمُ الشَّارِى فَلَهُمْ وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِهِمْ سِيمِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فَاسْتَحْضَا الْأَوْطَانِ مَعَهُ حَلَّتْ لَنَا مِنْ أَوْطَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ

المقامة الثانية

حَدَّثَنَا جِسْرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنْتُ فِي بَعْضِ بِلَادِ نَبِيِّ فِرَازٍ مُرَحَّلًا
 بَحْبِئِهِ وَقَدْ جَذِبَهُ بِسُحَابِي سُبْحًا وَأَنَا أَهْمُ بِالْوَطَنِ فَلَا
 اللَّيْلُ تَبْنِي بَوَعِيدٍ وَلَا الْبُعْدُ يُولِي بَيْدٍ وَظَلْتُ أَجْطُرُ
 النَّهَارَ بَعْضَ الشَّيَا وَأَخْضُ بِحُجْلِ اللَّيْلِ بِحَوَافِرِ الْخَلِ
 فَبَيْنَا أَنَا فِي لَيْلٍ نَضَلُّ بِهَا الْغَطَاظُ وَلَا يَبْصُرُهَا الْوُطَاظُ اسْبَحُ
 سُبْحًا فَلَا سَاخَ إِلَّا السَّبْعُ وَلَا بَارِحَ إِلَّا الْبَصْعُ ادْعَنِّي لِي
 رَاكِبٌ نَامَ إِلَّا اللَّابُ يَطْوِي إِلَى مَيْسُورِ الْفَلَاةِ فَاحْدَثْ مِنْهُ مَا
 بِأَخْذِ الْأَعْرَلِ مَنْ شَاكَ السَّلَاحَ كُنِّي مُجْدَثُ فَهَلْتُ أَرْضَكَ لَا
 أُمُ لَكَ قَدْ وَنَكَ شَرُّ الْحَدَادِ وَخَرُّ الْقَنَادِ وَخَصْمُ
 ضَخْمٍ وَحِمِيَّةُ أَرْدَبَةٍ وَأَنَا سَلَامُ انْشِثْ وَحَرْبَانُ ابْنِ
 فَهْلُ لِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ سَلَامُ أَصَبْتُ فَهَلْتُ خَيْرَ الْجَبِ
 مَنْ أَنْتَ قَالَ نَصِيحُ انْشَاوَتْ وَفَصِيحُ انْجَاوَتْ وَدَوَّ
 اسْمِي لَهَا لَا يَمْيِطُهُ أَعْلَامُ فَهَلْتُ فَمَا الطَّعْمُ قَالَ الْجَوْبُ جَوْ
 الْبِلَادِ حَتَّى أَقَعَ عَلَى خِفَّةِ جَوَادٍ وَلِي قَوَادِ رُفْشَةُ لِسَانِ
 وَبَيَانُ بَرْزَةِ بَنَانٍ وَفَضَارِي كَرِيمٍ مُخَفِّفِ جَنْبِيهِ وَنَفْضُ
 لِي حَفِيَّةِ كَابِرِ حَرَّةٍ طَلَعَ عَلَى الْإِمْسِ طُلُوعُ الشَّمْسِ

والله وانا مطيعة ومراعاة فاكلن اعتقادا قلتمى
الوجه فاما الى البسل فاما الخراج وفوايه والله
يطلب على كيت فاما حق البتوان اصله و
فلا يدعى الخال على با الا اوعت للذم وبنار
اعجوننا فاما الشكا فهو بعد وفتح بالحق و
والاماء وقد شفع الشيخ الجليل كلاهما والذم
المؤمنين وقما عرف به المجلس العالي زاد الله شرف
انه كان في خير بنار حل بكى بالهول كاتمية اسفل
المجلس لكثرة صلواته وكان له عموم من لا يغيب
زوى الله عنه ميراثه على زك الصلوة له
اصلا فكان لا يودى في رضاء ولا نقلا ولا رة
سلاما ولا يعلو في الخير ولا يفضلا اسما
وقد وجدت لاجل الهول عدلا وهو ابو فلان
وكان فيما مضى بعضه في كاشع عبد الوصل
الحضرة وقد سلخه الله من كل خير وضيء
غير هو الان لا يشهد خاما ولا لاجمعه ولا
يصل في الظاهر كونه ولا يخط في راجه ولا
يؤق ظلمته حجة وقد انحل فقباة واعوانا
احالا وما يخط احد في على سبانه وولا اخر
عنه وابت حد في على سبانه وولا اخر
لتصوير خاله وقد طوب هذا الكتاب على

وَرَبِّ عَمِّي يُغْرِيهَا لَكِنَّهُ غَابَ وَلَمْ يَجِدْ كَارَةً وَمَضَى شَيْئًا
أَمَارَةً وَلَا نَبِيًّا كَعَمَّا أَفْرَبُ مِنْهَا وَأَوْمَأَ إِلَى مَا كَانَ لِبَسِهِ
فَقُلْتُ شَحَّادَ وَرَبِّ الْكِبَرَةِ أَخَذَ لَهْ فِي الصَّغَرَةِ نَفَادَ بَلْ هُوَ مِنْهَا
أَسْنَادَ وَلَا يَدَّ مَنْ إِنْ رَشَحَ لَهُ وَشَمَحَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا فَنِي نَدَّ
أَحْلَيْتَ عِبَارَتَكَ فَأَبْرَشَ عَمَّكَ مِنْ كَلَامِكَ فَقَالَ وَابْرَكَلَا
مَنْ شَعْرِي ثُمَّ اسْتَدْغَرْتُهُ وَرَفَعَ عَقْبَتَهُ بِصَوْتٍ مَلَدَ
الْوَادِي وَانْشَاءَ يَقُولُ أَشْعَارَ

واروع اهدا الى الوبل والفلا
 عرضت على نار المكارم عودلا
 وخادعته غمما له فخذعته
 ولما تجالينا واحمد منطفي
 فاهز الاصار ما حين هربني
 ولم اده الا اعز محببا
 فقلت على رسلك يا فني
 الخفية بما فيها فقلت ان
 وفلت لا والذي الهما لسا
 او اعلم علمك فحد رثامه
 ابو الفتح الاسكندري فما لبث ان قلت
 توشحنا باب الفتح
 بهذا السيف محملا

ما طمأن به وإذا كانت هذه حالى وأنا أشتت بالهنا على
الآلة وأخرج بالليل إلى السماء علم الشيخ أبي جعفر حال الفراق
وفي جواب القاضي في الرقة التي طوت كتابي هذا عليها
ما يقوله الجدد للشيخ الجليل في آخرها وعلى ظهرها علوص
وزجر هذا الطويل مما استقامه وأبى الجدد الجواب
وله إليه في شأن أبي الجحوى جرى الله الصنيع
بجليل السيد النبيل افضل ما جاءه من مؤلف عن عبده ثم
اضغف الله له من عبده ومن قال جواد الله خير اقدار
وبما لا اطاق خيرا وما قصر من اغنى الله وكلما
على اتي لا اعد في قصة الامان والبلغ في دولة الا
قال ولكن ابو الجحوى جفا في ذلك اليوم ومنه
بناض اليوم اتي يكون مثلى والما عصف من بيت به
عصفان كانته دروب وكنت اسمع بطراد كانته النبيل
ولو اسمع عجا كانه الطلل ويقولون من كانه
في الظلم وطراد كانه الطلل فاما طراد كانه
طول المنارة وعرض القاراة فلا الا هذا نحو
الا حق كينه ثم ينسب ثم حليته ثم مشينه والله
ما عرف حتى إلى الجحوى هذا ابو حامد وابو خالد
وان امرته فخذت من قصص بطنها وظهرها فوجد
يوسفها وشعرها ثم حبيته ابا الجحوى وعما لا حق
مقهرها وخلقها ان تظن بغيرها فلا تلهيها ثم
الوجه الصالح كره والافق المبين لغيره لا
واقطع سبيل الجحوى والفرقة مشينه انما دب

فما نضع بالسيف اذا لم نك فمالا

التفسير قال البديع معنى قوله سبحانه شبه سيرها بالسباحة ومعنى قوله اقم بالوطن اي اريد الوطن قال الشاعر

اقم بارض والنجم نحوها فخطى لرحل حتما الرحل

واما قوله فلا الليل ينشني بوعيد بصف شدته وهو له حتى كأنه بوعيد الساري ولا البعد يلويني بيبلا فالبعد جمع البداء يقول العرب في امثالها بعض الوعيد يذهب في البعد ومعنى قوله اخبط ورفى النهار تبصا النسيان اي انسى لها الارض ويقال ذلك في السهر والسرى جميعا قال الفرزدق

سروا يخطون الليل وهي تلفهم الى شعب الاكوار من كل جانب والنسيان فقال من السهر يقول العرب في امثالها فلان النسيان نسياره اذا لم يسهل قال الرازي

والنجم قد الفى عصا شيارا وقوله اخوض بطن الليل بجوافر اجل نصير عن السهر قال الفرزدق فافنى مناخ الداعية خوضها بنا الليل اذا قام الدثور الملقف

واما قوله ليك بصلاها الخطاط يعني الفطا واحدها غطاطه قال الهذلي

وما قد وردت امير طام على ارجائها زجل الخطاط والعرب تصف الحمام بالهذابة حتى اقم ليقولون همد من الفطا قال الطرم

وله الى في هزيمة السامانية بباب سرخس ما اظن اهل الله فقام الشيخ السيد سامان الامد على الله مقاطعة ارضه وسفاهة غارها باهولا لا كبروا الله في بلاد ولا زادوا الله تعالى غير مراده ان الارض لله وارضها من جهات من جهات خراسان جهرا كاعا كانت لا محققين انهم يخذلون من حوطا يحيط والله من ردهم جهرا فلهذا ان صاحبه اسرقا كان ما يلقى جهرا فلهذا ولا لعلها حرام كالكافر وغدا القادر فرجا بالان كثير خذله الله لا يكاد يرى الخبز من ان واحد انزجوه من اربكبر وهو الزبان الجرب للملك المغرب يقدف من كل جانب حورا هذا التوكلين السماء بين يديها يلتمس في بيده وهذا سنان االدولة ببركة فقيرة وضع في خبيثة ولا زاهدة حديث حتى يشتر الله العاقبة عن كنهه وحديث ما خذرتهم الوفا سلطانا له الله واسطة الروحانية الجبر وامكنه من طابعه الهند وتحوه ملوك الارض بريد جمال فراغته بالرجال فانزل الخلدان اتى العجب من راس الراس فلا يندق وما اجد لان محمود مثل ذلك ابن الراوندي اذ ذهب الى ابن الاخر الى بيت عن قول الله فاما فاما الله لباس الجوع والخوف اشرف

غم بطرف اللوم اهدكم من الفطا ولو سلك سبل المكارم ضلت

يقول ان الليل من شدة ظلمته لا يهتدى فيه الفطا واما قوله لا يصبر فيها الوطواط وهو الخشاش وله تفسيران احدهما علم بالليل والاخر اصبر في الليل من الابصار وهو الرؤية ومعنى قوله اسبح سبحا فمضاه اسبر سبرا عنيقا قال الشاعر

وارى الجبال بكم شبح ام الجبال بكم سبر

واما قوله لا ساخ الا السبع فالساخ ما ولاك ميا منه من الطير والوحش قال الشاعر سح الغراب فقلت بصلح والبارح ما ولاك ميا سرك والعرب تنقل بالساخ وتظهر

بالبارح قال الاعمش

ما نصيف اليوم في الطير الروح من غراب البين او نصبح واما قوله راكب نام الا لاث فمضاه شاكي السلاح وقوله شرط الحداد فمضد شرطه اذا جرحه ولذلك سمي شرط الحداد وشرطه الحداد السيف والرماح والنبيل والاسلحة كلها

قال الشاعر

نمتي ان نرود بارليل ودون حزارها شرط الحداد واما قوله خرط القناد فمضاه شوكه قال الشاعر

لا تطلبنها با يزيد ندونها خرط القناد هاب شوكها واما قوله حميه اذ ديه فان لازد احمى العرب قال الشاعر

اقول العرب ذن الباس فقال لباس ولا باس واذا جاء الله الناس فلا جاذك الراس هياكهم محمد لم يكن نبيا انهم بان فريكن فضا عربيا رجعت تسئل ان الاعرابي البس الاعرابي نفسه جله هذا الكلام كذلك ابن محمود بنقش اسنيد مدرويه لينا الملك لا لو افرعه ولا لكثرة عدوه انما يلعب في الملك لانه ابن محمود انفسه محمود نفسه بالملك اخى فاحمد الله الذي نصرهم واخوه وثبتكم ونفاهم رايك اخاهم اولاهم فلازم الله فلازم ولا جبر الله جرحهم ولا مات اسراهم ولا اراكم الا فاهم وان ابلوا فغن الله فاهم وروح الله عبدا قال امينا وله ابنة في هزيمة الشامانية بباب مرد وردت رقة الشيخ الجليل اقام الله بسطته من على صدره انتظروا قلب اسنقروا واني لا اخلط في قوم اميرهم وولايته دله تعيدها حتى وسناتها حلقه ونصيرها شفه وعدوها في قوم اميرهم حتى باقوا بماذا ينصرون ايمان عليه اغنادهم اميرهم هو مدادهم اميرهم اغنادهم اميرهم اميرهم هو مدادهم هل هم الاسطور في فطو ان الله ناطق علمهم ان ملكوا بصلوا واخرهم ان لا يفلوا فصوا واطاعوا طائفة من الدبابير وقوهو بين النار والبنيران فاموا بالسبوت اهندوا بين وان يمنوا لا تراك وطائنه وان اسيرا فخرجان والجرجانية وان اسناخ وانا اظهر

اذا ما شربنا الجاشنة لبئس اميرا وان كان الامير من الا
وقال الآخر عرج وجارلا ند مسكنة النجوم

ومعنى قوله ودون اسمي ثاملا لم يسطر اعلام فعناه اني اخبر
اشد ابو على الفاساني ولا ادري اجاهله هو ام اسلا شعر
ولبل خداري الجناح مجدر الصفا ح حرون الخيم رجب العالم
امط لثاميه شهب اسيني وشقق برديه نجر عراي
واما قوله الطغمة فعناه الحرفة وهي المكسب ويقال جاب جوب
الافاق اذا خرفها قال الله سبحانه وتعالى الذين جابوا الصحرى
لواد وامافوله يخفف جنبه اى تطيبه ما جعلها يخفف جملها
وفي هذا قول الشاعر شعرا

رد المطي بامشارع جودهم فطبل عند دروها الاعو
واذا ورن بنا ورن خافنا واذا صد بنا صدق ثقالا
واما قوله طلع على بالامس طلوع الشمس فعناه كطلوع الشمس
فيكون نصبا على الطرف كما يقال اتيتك مقدم الحاج واما
قوله احليت عبا ريك فعناه وجدتها حلا كما قالوا اما فلنا
فما اجبتاكم وسئلناكم فما انجلناكم وشاعرناكم فافحنناكم اى
ما وجدناكم اجنبه بخلاء فمحمين واما قوله رفع عفيرته
فعناه صاح صبا حاشد بدا واصل ذلك ان بجلا فطخت
رجله فاخذها وصاح فصار مثلا لكل صاحب والماء

والبريه هو الموت اثناء الله اخذ بالخلق عبطا
بالاعين منهم واليهم جرجان بامر جرجان ان يبا
والاخرى الى النابوت واليهم ونظرة الى اثم
لخراساني جرجان النابوت على فذة واستلف الخمار
على حمله وعطارد بعد اخو خط برسه وبها التبريد
ثلاث فحات تلكس اهل الكراميات والنابوت
لا يبيع الفوت والثالثة تمن النابوت اغل
الله لم اسوان النابوت والناظرين والكاديين
امين يارب العالمين وله الله في فخرها
الانسان هذا الانسان الطمطم المظلم من عاصيته
منصفه ثم يصرف في الفنون الماضية وغيره
عن الامم لا ينفذ في الفنون الماضية وغيره
وعما يكون قبل ان يخلق بنطق بالتواضع عما
ورطب وبنطق بالوحى عما سيكون بعد صدق
عن الله بالوعد وبنطق بالتواضع عما
الوحى بما يكون بان الله فخص اعداء ما كان لا
ليس النبيين بانخص به الامير السديد بين الدولة
وامين الملة وددن الجاحدان بجدا جدار الدولة
والعاشية والدة المروانية والسنين الحربية
والبيضة الهاشمية والايام الاموية والامار
القدوة والحكمة النبوية وعهد الرسالة و
زمان الفتنه ولولا الاطالة لعددت الى الاحاد
وتوفى

قوله وحشتمس الارض لكن كلالا فالا حش السرج الخفيف تصف
قوامه فرسه كما قال الشاعر

يخفى التراب باطلاف ثمانية في اربع مسهن الارض مخيل
اى انها تمس الارض وكانها لا تمسها سرعتها ما زفرها واما قوله
بما لينا فمضاه على على نفسه وجلوت عليه نفسه واما قوله
على رسلك يا فني اى تشد وقوله ان واما قوله فمضاه
والثافه التي عليها هذه الحبيبه وقوله فبضت مجعبي عليه ا
باصابعي جمع وقوله لا والذى اليها المسافان الاصابع حوس
الكس وقوله فاصنع بالسيف اذا لم تترك قالا ففهمي لا يتا
وهي اشعر ار

لقد ابلغت ما قاله فبا باليت ما قاله
دع السيف لمن يحبه به في الحرب ابطلا
وضع ما كنت حليت به سيفك خلجا لا
فما صنع بالسيف اذا لم تترك قالا

المقامة الثالثة

حدثنا عيسى بن هشام قال غرث الثغر فزوين سنجر
وسبعين فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
المسيرة على فراها فالت الهاجرة الى طلائل ثلاث في حجرها
عين كلسان الشمعة اصفى من الدقعة شبح في الرض

وتعود بطنا بطنا والى فوج وادع فرنا فزنا
قوله فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
وغيره فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
الهند فاصطفا غنما بسطة ملك في خلافة وعرف
الارض قوة قلب وجع بمحسان وهي الديانة
العدراء والخطه القوراء والطينه الغراء فاخذ
ملكها العدة عز وعنف ثم خلافة فممن غزا فما
والليل جودها والشوك والبر والبر والبر والبر
والرج طرقها والبر والبر والبر والبر والبر
انصارها فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
وكر اصنامها وهلاك اعلامها كل ذلك في شدة
شقة فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
وهو الله مالك الملك يوفى الملك من شأه
بزرعه ممن يشاء ثم حكمت علماء الامم وافقوا
الائمة ان يسبقوا اربعة وسائر الامم وافقوا
سيف رسول الله المشرك وسيف ابي بكر الرزوين
وسيف علي بن ابي طالب وسيف الفضا من بين
المساكين وسيف الابرار وسيف الله في مواقفه
لا يخرج عن هذه الاقسام فممن غزا فما اجزا حزا
فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
غزاة سدا في وجه الحقون نوحا من الكفر
الفسق وسيفه بظاهره وسيفه في باطنه
فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى
بمحسان فممن غزا فما اجزا حزا الا هبطنا بطنا حتى

سهر التضاؤض قلنا به من الطعام فانلنا ثم ملنا الى الظل فقلنا
وما ملكنا التوم حتى سمعنا صوتا انكر من صوت الحمار ورجعا
اضغض من رجح الحمار شيقها صوت طبل فراد عن القوم
رائد التوم وفحت الثوامين اليه وقد خالت الاشجار
لديه واصغيت فاذا هو يقول على ايقاع الطبل اشعرا
ادعوا الى الله فهل من مجيب
وجبة عاليه لانه
يا قوم اني رجل نائب
ان الك امنت فكم ليله
بارب خنبر عشتنه
ثم هذا في الله واناشته
فقلت اخي الدين ايسر
اسجد لان حذار العدة
واسئل الله اذا جنني
رب كما انتك هذ تبني
ثم انعدت الليل في مركبا
حتى اذا جرت بلاد الحى
فقلنا دلاح شعار الهدى
الى ذرى حبيب
فطوفنا دانيه ما غيب
من بلد الكفر امر عجب
جحدت ربي وعبد الصليب
ومسكرا حرت منه النصب
من لة الكفر واجها المصعب
واعبد الله بقلب منيب
ولا اري الكعبه خوف الرقيب
لبل واضنا في يوم حبيب
فجئت ابي فيهم غريب
وما سوا العزم اما حبيب
بكادراس الطفل فيها شبيب
الى حى الدين نفصت الحبيب
نصر من الله ونسخ قريب

الطاعة بعد قولها وسيفه الان في بلاد الهند
قربت به الفتح واثبت عليه الملائكة والروح و
ذلت به الاضنام وعزبه الاسلام واليه عليه السلام
واخص فضله الامام واشرك في خبره الانام
وارخت بذكر الايام واخبرت لشهر الافلام
وسندت من حديث الهند وبلادها وغلظ اكادها
وشدة احقادها وقوة اعتقادها وصدت
جلاذها وكثرة اجنادها بنذا يعلم السامع ايق
غزوة غزاها الامير السيد تها بلاد لور وخسما
الكتاب يدورها لاهلها النسخ عجزها في دولة
بين الماء والنفار وبوتة بين النسخ والامطار فقلنا
صعاب الجبال ونجها دحباب الغفار وبعثهم اهل
الفاضل ونجها طواغيت الانهار حتى اذا خرجت هذه
افعالا وانزع عدد الرقل والحصا حالا وشبه الجبال
طحاها واركان الجبال ثباتا لا يبرقون غدا
ولا يباتا ولا ينفون منها ولا يجانا ولا يبالون
اي جنبه وقع الاروينامون ونجهم البحر
وربما عدل ادهم لغير ضرورة واعينهم البحر
باعته فانخل اراسه من القطن اكللا ثم قوتهم
فشاء فيلا ثم اضرو في القيلنا را ولبنا و
والقار وطمع عضوا فضاونا كلة جزا جزا
فاما عرفت نفسه ومغزها واكل لحمه ومنفصله
والراحيها من شافها فاكتر من ان يعد والمهم
من يورث

فلما بلغ هذا البيت قال يا قوم وطئت دياركم بغمر لا العشق
شانه ولا الفقر سانه فند تركت وراء ظهري حداث و
اعنابا وكواعب اربابا وخيلا مسونه وفنا طير مضطرا
وعده وعدها ومراكب وعبيدا وخرجت خروج الحية
من محرو وبرزت بروز الطائر من كره مؤثرا دني على ديجا
جامعا عينا الى بسرى واصلا سري بسرى فلو فغم
النار بشرها ورميت الروم بحجرها واعنمو في علي غرها
مساعدة واسعادا ومرافدة وارفاكا ولا شطط فكل ط
قدر قدته وحسب ثروته لا اسنكر البديرة وابل
الدرة ولا ارد الثمر وكل من السهمان سهم اذلفه
للفاء واخرا فوم بالدماء وارشق به ابواب السماء عن
فوس الظلماء قال عيسى بن هشام فاستنقني ذائع الظلم
وسرو جلاب التوم وحدوث الى القوم فاذا والله
شجنا ابو الفتح الاسكندر بسبب قد شتمه وزني فذكره
فلما راى عزم على وقال رحم الله من احسن عشرينه وملك
نفسه وزرع قشره واعاننا بقاضله وقسم لنا
من ينبله ثم اخذ ما اخذ وخلوت به فقلت اءنت
من بنات الروم فقال
انا حالي مع الزما
ن كالي مع النسب

من يورث خفافته فاذا مات هذه المنة احدم
سبها اغتابه وعظم خندم عقابه بلاد هذ ما لها
وفيله تلك الهولها وجبال من السماء فلا لها وفلا
يلج اليها وغياض ضيق حبالها وهاذا كيرة اوعا
وطريق طويل مطاها ثم الهند وبعالها والهند
واسمها زعم الامير السيد تها بلاد لور وخسما
الاخوال بمنكب عسبا نفسه معنوا الله فله
فر كسهم يورث من الله لا يخذل ومدة من التوم
لا يتر وقلب من الاهوال لا يخذل ومدة من التوم
المطلوب لا يقهر وسيف على الصر بية لا ينكل
فهل الله له الصقب وكشف به الخطب ورجع ثانيا
من عنانه بالاستكشاف لخلال والسيابا
نظاه الجبال والقيلة كانهما الجبال والاموال
لا الرمال فغ دخره الله من اللواتي الساقية
الكفر الطاغية الجانية العائنة حتى تسمه باره
وجله بعض تارة ولله من الدين واهله
مدل الشوك وخرجه وصلى الله على محمد واله
وله ايضا
الفاضل الامام ان يخلص ظم لا يطلب من خلاص وان
انتظر حتى تكتم قصبه ثم طال عليه وعلى فجي ما لرب
ومد الشيطان لوظف هذا منه فاضر الوقت وموج
اليوم ان هذا العالم الاصيل مبرم بلقا منقض
للطار صوفي الطبع في الاسطار فاري للراج
الاشباح ولا علة له هرا الا الفاضل الامام
وله ايضا
وقفي هذه الحال الله

سبني في بد الزمان اذا سامه انقلب
 انا امسى من التنبط واضحي من العرب

المقامة الرابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال قضيت في بلخ تجارة البر
 فوردتها وانا بعد من الشباب وبالي الفراع وحلية
 الثروة ولا همقي الامهت بكر استفيدها او شرود
 من الكرم اصيدها فما اسنادن على مسافة مقامي
 افصح من كلامي ولما خي الفراق بنا فوسه او كاد دخل
 علي شاذي زعي ملاه العين وحنة تشكودم الاجون
 ولطف قد اشرب ماء الرادين ولقيت من البر بازده
 في الجراء ثم قال اطعنا ربك قلت اي والله فقال
 رائدك ولا ضل فائدك فمعي عرفت قلت غداه خد
 فقال شعر

صباح الله لا صبح انطلاق وطير الوصل لا طير الفراق
 فابن تربد قلت الوطن فقال بلغت الوطن وقضيت
 الوطر فمعي الجود قلت القابل فقال طويث الربط وثبت
 الخبط فابن انت من الكرم قلت مجبت اردت فقال اذا
 رجعت الله سالما فاسي صوفي عدواني بر ولا صدق
 من بخار الصفر بدعو الكفر ويرقص على الظفر كدابة

قوله الخجل من بعض القوافي ولو جهلت ان الخجل
 لا يزيد في الذوق وان الذوق لا يجلب السعة لعدو قتي
 في الرجل اشد ولا الجمل امد ولا في اهل هذا واعلم
 في اخذته من اهل هذا واعلم ان الامم تجري ولا
 الامم لا ولا الشقاء في هذه الاقطار والصادق في
 ضيقا حله انه قسدا وانكف لم يلقها والذوق فيها
 واعلم انه شياطينا واعلم انه الشهاب والجبال
 الضحا وانزل عنناخ سوء لكن المرء يشار الى ما يريد
 لا الامم يريد اما هذه الاشياء ان تيسر منها الظواهر
 بعد ما سافرت وسفرت وناظرت ونظرت وحرفت
 وحرفت ويندوت ويندوت وندوت وندوت وحرفت
 حمدنا الله كثيرا وما يسهل مفتاحا كبيرا وان يكون
 من انما القصة بك فلا تفي عن تذكركم ومعلمتها
 مجال وتوخي بصلح به فاسد وقرض بنا الفهم شاد
 وما كرم ومرت يا هلك حاجة وما كل يوم في اليك
 رسول والستاد فتخ ما جرى بينه وبين
 الامم ابكر الخواص

دار الشيخ السيد في القاسم المشوق عبيد من القضاة
 والقضاة والاشراف وغيرهم من سائر الناس وهي
 بالاعلام المستأبى الفضل يدع الزمان وجه الله
 قال الاشرف ابو الفضل احمد بن الحسين الخليلي يدع
 الزمان

العين بخط شغل الدين وبنافق بوجهين قال عيسى بن هشام غلبت
 اته بلفس دينا راقت له ذلك نفدا ومثله وعدا فانشاء يقول
 رأيت فما خطبتا عللا لاذك للمكرمات اهلا
 صلبت عودا ودمت جودا وظلت فرحا وحبب اصلا
 الشطيع العطاء حملا ولا اطق السؤال ثفلا
 قصرت عن منهاك طبا وظلت عما ظننت فعلا
 باجده الدهر والمعالى لا لقي الدهر منك شكلا

قال عيسى بن هشام قلته الدنار قلت ان منبت هذا
 الفضل قال نمشي قريش ومهد لي يثرب في بطائنها قال
 بعض من حضر السن ابا الفتح الاسكندر المراك بالعرفا
 نطوف في الاسواق مكد يا بالاملاق فانشاء يقول
 ان الله عبيدا اخذ العسر خلطا
 فهم بمسئون اعرانا ويضجون بنبطا

المقامة الخامسة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت وانا في السن اشدر
 لكل عيانه وارفض طرني الى كل غواية حتى شرب العمر
 سائعه ولبست الدهر سائعه فلما صاح الهاد بجانب
 ليلى وجعت للمعاد ذلي وظنت ظهر المروضة
 لاداء المروضة وصحني في الطريق رفون لم انكره من

الزمان مثل السيد امع الله بقاء اخوانه ان
 امي جوامع باجري بيننا وبين ابكر الخواص
 اعرف الله من هنا طرفة مرة ومنافرة اخرى ومودة
 اولاً ومنافرة ثانياً املا به جعل السماع له عياناً فاف
 نلقينه الا بالقامة على حسب الاستقامة الا ان القصة
 قشيباً لا يطيب الاله ومقدما لا يحسن الامور
 وسامور بكون الله صله حديثنا الا الخبز كاجا
 الماء الى الارض الحز فيبداها باسم الله عز وجل
 واصلوه على النبي محمد وآله بابا القصة ان تكون بتر
 وصيانة لها عن ان تدعي جذبا وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل خطبة لم يبد فيها يعلم الله
 هي ابتراء وقد خطب اربابا خطبة النبي لا اله الا الله
 وهذا مقام نفوذ بالله منه ونشكته التوفيق و
 الصواب بوردته وصدقه نعم اطل الله بقاءه
 السيد وامع بقاءه نعم اطل الله بقاءه
 وزوي ما تركه فشد الحصر قبل نقاد نفوذها
 وفيت الحواضر قبل ان تنفق الاثر فيكفلا وان
 ذكر الشرف فانه بنو مجديته او العلم فانه عائد
 وردته او الدين فانه ساكنوا بلده او الجود
 فانه لا بسوا جلده او التواضع صرغ لستهم
 او الراي صلم بجلده وان يبتا نولي الله عز وجل
 بناده وثوب الزواجر فانه واقام الوصي كرم
 الله وجهه حماده وخبر جبريل عليه السلام
 ان يمان عن مدح لسان خبير نفوذ القصة

فلما نجائنا وخبرنا بما لنا سرفت الفضة عن أصل كوفي همد
صوفي وسرنا لما حلنا الكوفة ملنا الى داره ودخلناها
وقد قبل وجه النهار واخضر جانبها ولما اغتمض هن
الليل وطرشا ربه قرع علينا الباب فقلنا من المناب
فقال وقد الليل وبريداه وقل الجوع وطريداه وخرقاده
الضر والرم من المر وضيف وطره خفيف وضالته غميف
وجار يستعد على الجوع والجيب المرقوع وغريب اولئك
النار في اثر لا ونج العواء على سقره وبندى خلفه
الحصاة وكنت بعده العرصا نضوه طلع وعشيه ترج
ومر دون فرخه ممامه فبح قال عيسى بن هشام فنبضت
كيسه فبضنه الليث بلاريت وبغتها اليه وقلت زدنا
سؤالا زدك نوالا فقال ما عرض عرف العود على احمر
نار الجود ولا لفي وفد البر باحسن من بريد الشكر ومن ملك
الفضل فلبواس فلن يذهب العرف بين الله والناس واما
فحقو الله امالك وجعل البذل العليالك قال عيسى بن هشام
ففتحنا له الباب وقلنا له ادخل فدخل فاذا هو والله
شيخنا ابو الفتح الاسكندر فقلت يا ابا الفتح اشد ما بلغ
منك الخصاصة وهذه الرمي خاصه فنبسم وانشأ يقول
ابيات

فتوفا وادها فادنا خراسان فادنا لا يفتنا
دار والابواب السادة جوارا لاجرامنا حططنا بها
هذا فاضل فلتوتم ونجونا على الخيف ففتشفه و
نقد رانا لوتوتمنا مرضه ودرددنا يالدا فخرج لنا
الشرة عن الفشرة وفي الودة عن الجلة فذكرنا
لحمة الاد بجفتنا وكلمة القرية فظفها وقد قال شعر
الهرب فبهمداغ امارتنا انا غريبان ههنا
وكلا غريب للغريبين فاخلطت ذلك الفطن
كل الاغلاف والغلاف فاخلطت ذلك الفطن
وقد كان انقل علينا في الطريق من العرب انفاق في
بوجه اسطفاق من زرة زوها فبضنه ففتوها
ودهب هيو ايه ودرددنا ناسا ودرددنا ناسا
الراحة وكيس اخلط من
جوف حمار رزقي او حش من طغمة المعمل بل افلافة
الزبيب فاطلنا الاخصية جواره ولا وطننا الا
عينة داره وهذا بعد تفتة كبتناها واحوال
ان نطمناها فلما اخذنا خطا حينه سفانا القوي
من ولدته واجانا اسوء الفشرة من ياكورلا
فنه من طرف نظر شطلة وفيما مدد في صدره لا يصد
اسمان جنداه وضيف اسطفاق ابرج لكنا اظفاه
جانب خلافة وزيناه خطم رايه وفابناه اذ
ولبنا على خشونه ودرددنا الامر في ذلك السلا
زي اسنقه ولباس اسنقه وكاننا فتمد

ولا

لا يفتنا

لا يفتنك الذي انا + فيه من الطلب
انا في ثروة تشق لها + برودة الطرب
انا لو شئت لا تخذت + سقونا من الذهب

النفسير

قوله صاح النهار بجانب لي في الشيب ظهر في الحين
والشيب يهبط في الشبا بكانه ليل يصبح بجانبه نهار
المروضة النافه وبضت عن صعوبه واراد بالمفروضه الحجة
وقوله نجائنا اي جلا كل واحد منا نفسه على صاحبه واما
قوله قد قبل وجه النهار اي ظهر سواد الليل فيه وقوله اختر
جانبه اي اسود قال الله تعالى مد هامان اي خضراوان
من الرمي وسمى سواد العراق سواد الكثرة خضرته حتى ليمون
الاسود اصغر قال الاشع شاعر

تلك خيل منها وثلث ركابي هج جفرا اولادها كالز
وقوله اغتمض خيل الليل فقتاة ان الليل كان مظلا ومعنى
طرشا ربه اي بدت ايام سواده واما قوله فل الجوع
فالل ما هزمه يقال رجل فل وقوم فل والطريد ما طرد
واذا ولد للرجل اثنان فالاول طريد الثاني وقوله وضالته
رغيف لم يرد انه ضل له رغيف لكنه عبر عن ان بطر غميفا
واما قوله يستعد على الجوع والجيب المرقوع فانه عبر عن

رداده وفلس فاده ونسب فاده ونسب فاده ونسب فاده
يا هذا فقه الاساذ ابو بكر والله بطريقاته اذرى بفضله ان و
جده بغير بانيه ابا ط الفقه في علم الفقه فاعلم
في رتبته انواع المصادر وفي الاصول والادب في انواع
الضايقة من ابا بنصف الطرف واشارة بشعر الكفر
ودفع صد القيام عن التمام وضعف الكلام
ونكف ردة السلام وقد قبلت زبيبة
واخلتة فزادوا خضفتم نكرا ونا بطقه
شرا ولرام عذرا فان المر بالمال وثبا بالمال
ولست مع هذه الخلا وفي هذه الاسال انظر
النفا فلوصفة الغائب وناقشة الغائب
ان بواينا فافهم صباح وما يغيب دواعي فامسك
عجرون المطارف ولا يغنون المعادف
وفيهم مقامات حسان ربههم واندرهم ينشأ
الفرقة لوجدهم لوطوحت باي بكر ابداه طوع
دوجه المضيف غيبا وراي الاساذ باي بكر في
في هذا الغائب الذي معناه ردة والمر الذي يلو
شهد مو في انشاء الله تعالى فاجاب بانفسه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلت رفته سيك ومولا
وربني طالا الله بفاه لا انا السكاج وعرفت ما
تضمنه من خشن خطابه ومولع غيبه وعنايه وصبر
ذلك منه الى انصير الذي لا يملونه من مسه عسر

العرى والعرب تخص بك ذلك الجيب انهم يقولون هو نفي الجيب
 اى طاهر الجيب قال الشاعر شعـر
 قد بدرك الشرف الفنى ودرءه لا خلق وجب فيضه مرقع
 واما قوله غريب او فدت النار في اثره فان العرب كانت تقول اذا
 اغرب الرجل فاولدت النار في اثره لم يرجع قال الشاعر
 النار مؤثلا على سفره والتابع العوا في اثره
 لا تكل العين التي سعدت بذهابها ابداً بغيره

واما قوله نضوة طلع فالنضوة البعير المهرول والطلع المنعبل
 طلع بطلع قال الاعشى واشتكى الاعيانته وطلع واما قوله
 عيشه نبرج فمعناه جرد يقال برح به الامراى جهده واما قوله
 من دون فرجه مهامه فمعناه فجمع افصح وهو الواسع واما قوله قبضه
 اللش فمعناه باطراف الاصابع وذلك ان اللش اذا شمع جمع التراب فيقبضه

المقامة السابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال طرحني النوى مطارحها حتى او
 جرجان الاقصى فاستظهرت على الايام بضباع اجلتها
 يد العاراة واما والفتها على التجارة وحاتون جلته مثابه
 ورفقه انخذلهم صابيه وجلت للدار حاشيتي النهار و
 للحانوث ما بيننا فجلستنا يومنا نذكر الشعر والشعراء ونلقاه
 شاب قد جلس غير بعيد بنصت وكانه بهم ويسكت وكانه

ويقال دهر او الجمل الله الذي جعله موضع اخيه ومثله
 مستك ما في نفسه اما ما شكاه ميكر ودرت من مضاه
 آياه في البناء فقلت وفيه حقه ايده الله سلا ما في ما
 على قدر ما قدر من عليه ووصلت اليه ودار في ما
 الا السيد بالبركات العلوي دام الله عزه وما كنت
 لارفع احد على من جده الرمول وامة البنود وشا هذا
 التوفيق والابحار فدا صوره الناري والنزول والنبير
 به جبريل ويسكن بل فاما القوم الذين يمدون ريشي
 عنهم فكلا وصف حسن عشر وسلا طريفه وكال فصيل
 وجلة وفلقها ومهم فاحمد المراء فقلت المراء
 فان كنت قد فارقته بهذا واهله
 فاعهد بجلد عندنا بديهم والله يعلم نيتي
 للارواح كافة وليكن من بينهم خاضعة فان امانتي
 التهر على ما في نفسي بفضله ما في القلوب

وجازت مسامحة القدره وان قطع على طوقه
 بالمراضة وسوء المواخذه صرف عنايتي عن جروق
 الاختيار بيد الاضطراب فما النفس الا فقه بقرارة
 فان لم تكن كان صفوا مضيا وبعيد بجلد عذاب
 سيدي اذا استوجبتا عينا وافتقارنا
 فاما ان يسلطنا العسر بدة
 فحين يصبون انفسنا عن حماله ولستنا سوي
 ان يقول استغفرنا ذنوبنا انا كنا طينين
 اسئلة ان يقول لا تترهب عليكم اليوم بغير الله
 وهو

يقدم حتى اذا مال الكلام بنا ميله وجر الجدل فينا ذيله قال
 وافهم عذيقه واصبتم جذيله ولو شئت للفظت وافضت
 ولواردت لسردي واوردت وجلوت الحق في معرض بيان
 ينزل العضم ويجمع الصم فقلت يا فاضل ادن فدا منيتك
 وهات فدا منيتك فدا وقال سلوني اجيبكم واسمعوا احكامكم
 فلنا فانا نقول في امر الفيس قال هو اول من وقف بالدار و
 عرصاتها واعتمك والطير في وكافها ووصف الجبل بصفائها
 وله يقيل الشعر كاسبا ولم يجد القول راغبا ففضل من يقين
 لحيته لسانه وفتيح الرجة بيانه فلنا فانا نقول في النابغة قال
 ينسبنا فاعشوق وشلب اذا حق وبهج اذا رغب وبند
 اذا رهب فلا يرمي الا صابيا فلنا فانا نقول في طرفه قال هو
 ماء الاسعار وطينتها وكثر الفوا في مدينها مات ولما انظر
 اسرار دقائمه ولم نطلع اعلان خرائمه فلنا فانا نقول في هجر
 قال يدين الشعر والشعر بدينه ويدعو الفول والشعر بحبيبه
 فلنا فانا نقول في جري والفردق ايها اسبق قال جري اريد شعرا
 واغز وغدرا واحسن نثرا والفردق امتن جحرا واكثر فخرا
 وجري ارجع هجوا واشرف قوما واسرف لوما والفردق
 اكبر ونفا واكرم قوما وجري اذا نسب اشجى واذا تلبس اركب
 واذا مدح اسنى والفردق اذا افتخر اجرى واذا حفر اركب

ادع الزاعمين فيمن ورد الجواب ومن الصذر لندة
 زكاه برة وطوباه على غرة وعدنا الذكر في حواه
 عن محضنا ونحوه وصرونا الى اسم فاحذناه ونحوه
 وتركا خطمه ونحونا خطمته فلا طرنا اليه ولا طرنا به
 ومضى على ذلك الاسبوع وبيت الايام ووردت
 البتالى ونطاولت المدة ونصروا الشعر وصرونا لا
 السماع ذكره ولا تودع الصدور شعره ولا
 القاضى فيزيد ويستعيد بالفاظ فخطمها الاصابع
 من لسانه وفقد هائل وكلام فخطمها الاسنة
 من فيه وتقيه على مكاتبه يا هذه فخطم
 بسم الله الرحمن الرحيم انما ارد من الامساك سيدي
 ان اجد صا حاضرا وان نصف بالظلمة والظلمة
 ضيف السبب منو المظلمة منو للقلب امثال
 عشرة اهل بنفقه واتزع الى خدمه احابه بطريقه
 ولكن بقي ان يكون الحليط منصف في العودادان و
 زاد وان عدت عاد وسيدك ملا الله بفاده نافقه
 في حساب القبول ولا وصاد في في الاقبال ثانيا
 فاما حديث الاسنفال وامر الانزال والازال
 فظان الطبع ضيق منه غير متسع لتوهم منه ويجعل
 الفضل بينه وفروض الود متعينة وامر من الحشر فينه
 وطرفها هينه فلو اختار قعود الثقالى مركبا وصود
 الثقالى مذهبها وهلا ذاد الطير عن شجر الحشر
 وذان الخول من ثرها فدا علم الله ان شوق اليه
 فذلك الفواد رحا الى بيج ونكاه قوما على ق

واذا وصفنا في قلنا فاما نقول في الحديث من الشعراء والمنشدات
منهم قال المنشدون اشرف لفظا واكثر في المعاني خطا والمنشرون
اكثر صنعا وارثي شيئا قلنا فلوارثيت من اخبارك ورويت من اشعار

قال خذها في معرض واحد وانشاء يقول
أما روي الفتي طيرا * منطيا في الضرا مرأفرا *
منطوبا على الليالي غمرا * * * * *
افصا ما في طلع السعير * فقد غنينا في الاماني بهير *
وكأن هذا بحر اعلا قدرا * * * * *
ضربا للسر فبا باخرا * في دار دارا واوان كبر *
فأقلب الدهر لطن طهرا * * * * *
لويق من زوى الاذكار * ثم الى البوهم حبرا *
لولا عجز لي بسر مر * * * * *
فدحلب الدهر الهيم مر * فلت يا ساق في شبي مر *

قال عيسى بن هشام قلناه ما ناح واعرض عنا وراح وجعلنا نقتله
واثبه وانكرا وكان في عرفه ثم دلتني عليه ثناياه وقلت الاسكندرية
والله فقد كان فارفا خفيا وانا فانا جلفا وهضت على اشلا
وقلت السنا باب الفتح المزيك فينا وليدا وليت فينا من *
عمر سنين فامى عجز لك بسر من راي فضحك الى وقال
ويحك هذا الزمان زور فلا يغرنك الغرور

وكانت مرة وفقدت مرة فقلنا لا بالاعظام و...
نفسه من كلف الفضل يتجشعا فليس الاغصص الشوذ
انجرعها وحل الصبر اندر دوحها ودرافره من شمس
فانا لو اعرت جناح طائر لا طرت الا اليه ولا وقفت
الا عليه وبقينا نلتقي خيلا وفنم بالذكر ومصار
حتى جعلت نواصفه تهب وعشار به تذب وهو
لا يرضى بالفرص حتى يصير ولا يفتح بالنفاق حتى
يعان واقتت الحال به وبنا معه الى ان قال
لوان هذا البلد جولا ناخذ ارجية الكرم فكم
هزة الهم يجمع بيني وبين فلان جيني فلا ودك
عليه الرقة حشر لا مذمة وفدوم وفتح عن الجوار
فله وجنم لا يحاب قديم وطلع مع الفجر طلوع
ونظنا حاشينا دار الامام ابي الطيب فقلت الان
تشرق الشمس وتشرق ونجحت في الفضل وتغور
قصدناه شاكرين لانه فانتظنا عادة به وقوفنا
مادة فضله مكان خيلنا شاء والاوردهاه وقوفنا
الارض في ناخره وناخرا غنينا الى ما قاله ابن المعتز
فقلت بالذكر ان لم يلقني واشدنا فاولا ان عسرا
ابو الطيب احب يا شمس البلاد وبدرها
وان لا ضئيلك السها والقراند وذاك لان
الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد
وقول اخر وقد احسن ذلك احب في القول في
ايها ولكن اجبت من جديد ثم راي انا الخي الخي
افرن

بروق ومخرف وكروا طبق * واسق وطلبون من زور
لا تلزم حاله ولكن * دوبا ليا لي كاندور

المقامة السابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بدار السلام فافلام من البيت الحرام
اميس ميس الرجل على شالي الدجلة انا مل تلك الطرائف والفص
تلك الزخارف وانتهيت الى حلقه رجال مزدحمين بلوى الطرب
اعناهم وشق النحلت اشدا هم فاقني الحرص الى ما ساقهم حن
وتحت بمسمع صوت الرجل دون راي وجهه لشدة الحجة وفرط
الرجمة فاذا هو قرادير قص قرده وبضك من عنده فقصت
رقص الحرج وسرت سيرا اعرج فوق رقاب الناس باليظن عا
هذا السرة ذاك حتى افترشت لحيه رجلين وقعدت بعدن
قد اشرف في الجبل ريقه واربعني المكان بضيقه فلما فرغ الفكر
من شغله وانفض المجلس عن اهله وقد كساني الدهش حلته
لا رى صورته فاذا هو والله ابو الفتح الاسكندر فقلت
ما هذه الدناءة فانشاء يقول

الذنب لا يامر لاي * فاعتب على صرف الليالي
بالحق ادر كنت ائمتني * ورفلت في حلال الجال

المقامة الثامنة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قلنا من الموصل وهما بالمش

افرن عني امجاد وعلم بقينا البنا برز خرابه عتوا
وابنا يافا دري لكر وود فلان بوسطه بل عتاه
لورحلنا وقتنا في المناخلة فرائي كلمات غل و
هذا المزدو ونحو هذا نحو والفاظ التمام على
وكان من جوانبنا ان قلنا بعد الوعيد به هب
باليد وقلنا الصديق بنى عنك لا الوعيد
وقلنا ان اجر الناس على الاسد اكثرهم روية له
وقد قال بعض اصحابنا فليست فلان لا شاطر فلان
فانه يغلبك ففلا امثلي يغلب وعنتك ذفر
مجلد ووجدنا عند ناد فانه مجلد ذفر
مجدد وانشدناه قول مجلد مجلد واخراج
جاء شقيق عارضا رجه ان يفي عك ففهم رمل
بلا حداث الدهر بنا بكة او يارقت او شقيق ملاح
وقلنا انا ففهم الخطيب ونوسط الحرب فزدها
مفهم في نضله ها بلنا والسنا قبل ان اضيق
ولكنها بعد التزل طوال فاضلت ارضك ان انا
فم فوفة ليس في ما حلف من فلان مسيرته احرور
وان لا يصاب ففد ظن فلان فانك مني شئت
لبيت منا خفا ففد ظن فلان فانك مني شئت
وختناه على الاخذ ياد الله من قوله والصلح
خير وان نحو السلم ما خفها وان شاء من قوله
القائل السلم ما خفها ما خفها ما خفها ما خفها
بكيفيت من انقاسها جرج وظنانه
نضكت فافسرا وبيت عجز طهاما ان كمان
الذي بلغت ما بلغت ظباء يكافه غداة ضربت

وملكت علينا القاتلة واخذتني الرجل والراحلة جررت الحشاشنة
الى بعض قراها ومعى الاسكندر ابو الفتح فقلنا بن من الحيلة
نحن فقال بكفى الله وثمنا ودفعنا الى دار فدم مات صاحبها ومات
نوادها وحلفت بقوم قد كوى الحرج فلو بهم وشقت القبيحة
جوبهم ونساء فدفن شعورهم من صدره ودهن وشدت
عقودهم بطهر خدودهم فقال الاسكندر ان لنا في هذا
السواد نخلة وفي هذا القطع سحابة ودخل الدار تنظر الى البيت
فدشدت عصا بته لبطل وسخن ماء لبخسل وهبى نابوته
لجمل وخبطت اثاره كبقر خربت خبيرة ليدفن فلما رآه الاسكندر
سكنده اخذ جلفه وجس عرقه وقال يا قوم انقوا الله لا تفرو
فهو حي واتما عرقه بهبه وعلنه سكنه وانا اسلمه مفتوح العين
بعد يومين فقالوا من اين لك فقال ان الرجل اذ مات برت
اسنه وهذا الرجل فدلسته فقلت انه حي فكل ادخل اصبعه في
دبره وقالوا الامر على ما ذكر فافعلوا كما امر وفام الاسكندر
الى الميت فترع ثيابه وقشراها به ثرشة بعائم وعلق
عليه ثامر والعفة الزيت واعلى له البيت وقال دعوا ولا
تردعو وان سمعتم له انينا فلا تجبوه ثم خرج من عنده
وقد شاع الخبر وانتشروا ان الميت قد نشر واخذنا المبار
من كل دار واتنا لك اهدا يا علينا من كل جار حتى ودم كيسنا

رجل الشيطان يتقلب ذلك اخوان طرفة ويقيم به
شعرا شافه
كانت تلك هجرا وافق ان التبدل با على خط الجمع
بني وبينه قد عاني فاجبت فرغض على
حضورا بي بكر فطبت ذلك وقت هذه مدة
كنت اسبقها ودفنته لا ازال انهم اجمع السيد
ابو الحسين وكان به يدعيه فاعندوا ابو بكر بعد
في الدار فقلت لا اكرامه للادهر ان فقدت تحت
حكمه او بفيل اخف ظله ولا عزارة للعوائق ان
تضيها ولا تضيقها وحيثما ولا تضيقها
اشعر عرقه على البدار والوى را به عن الاعذار
واعرف ما في ذلك من ظنون كبينه وهم نجه و
نصارى مختلف واعفاد ان تخلف وقد ناله
مركوب الكون قد الزمان الحج واعطيناه الراحة
بغناء في طيفه اف وعد دقق
كل قبض مده اصبح
ارباب طانات واصحاب
وانقده خمسة اشبار مع

جربانات لانال العين منهم الاجساد وسخا القدر
نعم ومنه في احي من است التمر واعطس زانق
انقر فقلنا انه يريد ان يلقى كنية او هجر مدور
او بهلا الانكدين او يرد الوفدين ثم رايته
جوا قد طلقوا اصونا فامنا المقره وقرعنا
وقنا

فضته وتبرأ وامتلأه رحلنا انطا وتمر وجهدنا ان ننهر فرصته في
الهرب فلم نجد هاتين حل الاجل المضروب واستنجر الوعد المكد
فقال الاسكندر هل سمعتم هذا العليل ركزا او رايتهم منه رما
فقالوا لا فقال ان لم يكن له صوت من فارقته فلم يجي بعد وقته
دعوه الى غدا فانكم اذا سمعتم صوته امنتم موته ثم عرفوني لا حال
في ملاجه واصلاح مافسد من مزاجه فقالوا لا نؤخر ذلك من
فقال لانما اتسم نعر الصبح وانتشر جناح الضوء في افق الجوى
جاءه الرجال افواجا والنساء ازواجا والواحيان تسقى
الليل وتدع القال والفيل فقال الاسكندر قوموا بنا اليه
ثم حذر النائم عن يديه وحل العاثر عن جسده وقال ابنوه على
وجهه فانهم ثم قال اقيموا على رجلاه فاقدم ثم قال حلوا عن يدي
فسقط راسا مجدا لله فقال الاسكندر لا قوة الا بالله ثم طن
بفيه وقال هو ميت كيف احليه فاخذته الحف وملكته لا
وصا واذا رفعت منه يد وقفت عليه يد ثرشا غلوا
الميت وانسللنا هاربين حتى ايتنا فرية على شفير واد تيطرنا
والماء يتجفها واهلها مغتمون لا يملكهم غمض الابل من جوع
السيل فقال الاسكندر يا قوم انا افيكم هذا الماء معتم
وارد عن هذه القرية مضرة فاطيعوني ولا تبثوا امرا
دوني قالوا وما امرك قال ان يجي في مجرى هذا الماء

وقنا والله وجلس من ادم وبشيت لا يقصده
الحال فزانا في الجملة لتبقى فزنا على علوانه حتى
الانقراض ما في راسه وفرغ جبهه وسواسه عطفنا عليه
قلنا يا عافاك الله دعوناك وغرضنا غير المهادشة
واسنركناك وقصدنا غير المناوشة فلهنا مضبوط
ونفرج روعات يا امر من جس لا يزيد قال
وما اجتمعنا الا لخير فلتكن سوزناك ولتكن فزناك
ولا ترقص ليرطب ولا تخم قير سبب وانكركناك
لنلا المجلس فوانك فذكريا يا انا شوارد وامثالا
فراند وبنا حلت ففسد باعندك وفاننا ففسد
يا عندنا وبقيفكل واحد منا موقفة من هاجبه و
قدما كنت اسمع جديك فيجني الانقاء بليت
والاجتماع مطك والان اذ سهلا الله ذلك ففهم
الى الادب تنفق يوما عليه والى الجدل ففهم
طريفه فاسمع خبرا واسمعا مثله ولتدروا ففهم
ملكك به زمانك وقت به افرانك وملكك به
عنانك واهلك منه مكانك فظا به امك بدمر
وارفع له ذكر اذ ففت خضوعه وانجت به الزلا حتى
اذ عن الخاف وتلد الجاهل وقالوا قول الصوفية يا حنا
كله فجارنا فبرست وجد لنا بنضت قال وما هو
قلت الخط ان شئت والنظم ان اردت والنثر ان اخطرت
والبدية ان شئت فهدت ابوابك التي انت فيها
دعواك فلامنا فاك فاجم عن الخط واساوه
يجل في النثر فدا وقال يا د هك فقلت انت

بقرة صفراء وافضوا بي جارية عذراء وصلوا خلفه ركعتين ^{بسم الله}
عنكم عنان الماء الى هذا الصخر فان لم يثب قدمي للمع حلال
قال ففعلوا ذلك وذبحوا البقرة وزوجه الجارية وقام الى
الركعتين يصليهما وقال يا قوم احفظوا انفسكم لا يقع منكم
في القيام كبو وفي الركوع سهو وفي السجود هفو وفي القراءة
لغو فمضى سهوا فخرج علمنا باطلا وذهب علمنا عطلا وصبروا
على الركعتين فمساقتها طويلا وقام الى الركعة الاولى فانصب
انصب الجذع حتى شكوا وجع الضلع وسجد حتى ظنوا انه
قد هجد ولم يستحقوا رفع الرأس حتى كبر للجلوس ثم عاد
الى السجدة الثانية وامى الى فاسلنا هاربين و
تركوا القوم ساجدين لا تعلم ما صنع الله بهم ونشأ ابو الفتح يقول
لا يعبدا الله مثلي * وابن مثلي اينما
الله فلعنه قو م * ففجها باطويينا
اكنلت خبيرا عليهم * وكلت زونا ومينا

المقامة التاسعة

حدثنا عيسى بن هشام قال كان يلقني من مقامات الأئمة
ومقالته ما يصعب الالفور ونيفض له العصفور
وبروى لنا من شجرة ما يمتزج باجراء الهواء زفرة ونفخ
عن اوهام الكهنة دنة وانا اسئل الله تعالى بقاء

لما الى السيد بن الحسين بسبيله بنيا الحيز فقلنا هذا
 انا احيات ثم تناولت جزء فيه اشعاره وقلنا من حضر
 هذا شعر في بحر الذي كذب طبعهم واسهر له جفنه و
 اجل فيه فكره وانفق عليه شعر واستنزف فيه يومه
 ودقته في صحيفه مائه وجعله زحاجن محاسنه غير
 به عن بالحنه واخذ مكانه وهو لا يفرق بينا وسائرنا
 كلابيت بوقفه وانظم كلامه الى النظم بحيث يصعب اغراضه
 ولا اعيد القافيه وشرب ليلى الا اطعم النفس فان قهقبا
 لم اجد امكن لنا عدم من قد حضر يريد النظر ان يميز
 قولهم من قولهم ويحكم على البشانه اولى او يرجع
 ما نظم بدار الرويه على ما المليه على لسان النفس فله
 السبق او يكون غيرها فاعفاء عن هذه المفاوذه و
 يتخلى لناعن ارض الماتله ونجلي بنا الطريق بينا لنا
 فقال ابو بكر ما الذي يؤمننا من ان نكون نظم من قبلنا
 اسوقه الا اليها ولا اقفها الا عليها ومثاله ذلك ان
 نقول احسن فاقول بنا اخره وحسنه فاقول بنا فاقفه لا
 عشر ثم علم جوال حيث يتبع الحى ونفرض فاقفه لا
 شفق الحى وحسنه الشهه ونفرض فاقفه لا
 العاطل ويقرق بين الحى والباطل فاقول ابو بكر ان جوارحه
 في هذا الخان ومعال الى السيد بن الحسين بسبيله بنيا
 الحيز فبقنا رايه فمراه ونفرض الاضاه واعلم
 منا لانه فقه ولغظه ومانه وقلمه فاجزى البشانه
 فانه وكلما اغترناه اجازة جارى العلم فما الطبع وبارك
 اللسان بما التمع وسارقا كالمع ما العاطل وسابق
 الجنان

حتى اذ ذق لقاءه واتعب من قعوده منه مكانه مع حسن الله
وقد ضرب الدهر شتونه اسدا كادونه وهلم جرا الى ان انقث
الى حاجة يحرص فشذت اليه المحرم في صحبة افران كنجوم الليل
احلاس كظهور الخيل فاخذنا الطريق ننهب مسافره ونستأصل
شافه ولم نزل نقطع اسنمة الجهاد بتلك النجاد حتى ضمرت
كالعصى ورجعن كالقسي ولاح لنا واد في سفح جبل ذوالاواثل
كالعداري بسرح الضفائر ونشر الغدائر ومالت الهاجرة
بنا اليها فزلنا بغير ونغور وربطنا الافراس بالاراس وملنا
الناس فاراعنا الاصيل الخيل ونظرنا الى فرسي وقدار
اذينه وطمح بعينه يحد قوى الحبل بمشافره ونجد خد الارض
يحواقره ثم اضطربت الخيل فارسلنا الابل والقطيع
واخذت الجبال وطار كل واحد منا الى سلاحه فاذا السبع
في فروة الموت قد طلع من غايه منتفحا في اهابه كاشرا عن انبا
بطرف قدمي صلفا وانف قد حشى انفا وصدم لا يبرحه
القلب ولا يسكنه الرعب قلنا خطب الله ونباد اليه من عان الر
ففي اخضر الجلدة في بيت العرب يملأ الدلو الى عقد الكرب
بقلب سافه قدر وسيف كله اثر وملكنه سورة الاسد
فحانته ارض قدمه حتى سقط ليد وفه ونجاوز الاسد صر
الى من معه ودعا اليه اخاه الى مثل ما دعاه فصارا اليه وعمل

الحنان، فما بالبنان اذ قلنا هذا الايب على
تصف فلكه وروكه عند الفريض ببركه متسع
في كل ما يشاده من نظمه مباي عن تركه والشعر
ابعد من هذا ومعا على من يكون مطيع في فله
والنظم هو وانما طر معبر فانظر الى جبر الفريض
وفلكه فني تواني في الفريض مقصر عن رضائ
الاشجان بركه هذا الشريف على فله بيه في
الكرامات ورضه في معك قد دام عن قادن
مثله وانما الفريض لواء ان له انك واذا انظمت بصف
ظهر مناظرى وحملت جارية الفريض بركه ودر
منه ادنيه وركه في الادب بديعه وركه ودر
الى الشعر البديع فله كالدر رصع في جمره اسلكه
فني عجزت عن الفريض بديعه فله في جمره اسلكه
صفك وقال ابو بكر اياها احمد بانه ان جمره اسلكه
الطواف ويبرزها من الطواف فله بديعه وركه
طواها وحلها من الطواف فله بديعه وركه
كالولد لنا جله فالك شي ابنك او بنيه لودها
للجون وخصها من الطون فله بديعه وركه
ان تكون الهرة اعلم انه لاها علث فله بديعه وركه
فيهم في ان ينظر في معجبه وركه بديعه وركه
فساد وان يبت ظنا انت وفك وانفج
علينا ان نقول على فله بديعه وركه
حيث يقول انك على ارق ومثلي يارق وحي
يريد وعبه تارق فله بديعه وركه
الاجاة ولعزل الى الغابات مباي فاهال

الرقب يديه فاخذ ارضه وافترش الليث صدره لكنني وميته
بعامي وشغلته فده حتى حقنت دمه ونام الفتي فوجأ بطنه
حتى هلك من خوفه والاسد اللو جائئة في جوفه وهضنا على اثر
الخيل فالتقنا ما ثبت وتركنا ما افلت وعدنا الى الرقيق ليجمع
ولما حثونا التراب فوق رفقنا جرعنا ولكن اي ساحة محرج
وعدنا الى الفلاة وهبطنا بطنها حتى اذا ضرب المزد ونفذ
الزاد وكاد يدركه النفاد ولم يملك الذهاب ولا الرجوع
وخففنا القائلين الظماء والجوع عن لنا فارش فصدنا صملا
وقصدنا قصده ولما بلغنا نزل عن جبال فرسه ينفس الارض
بشيقه ويلقي التراب بيديه وعدني من بين الجماعه فقبل ركابي
ونظرت فاذا وجهه يبرق برق العارض النمل وفرس مني مارتق
العين منه شهمل وعارض قد اخضر وشارب قد طمر وساعد
ملان وقصب ديان ونجار تركي وزني ملكي فقلت ما حاء
لا امالك فقال انا عبد بعض الملوك هم من مثلي هم همت على وجهي
الى حيث راني هاربا وشهدت شواهد حاله على صدره ومقاله ثم
قال انا اليوم عبيدك وما لي مالك فقلت بشري لك وباك اذا
الى فناء رجب وعيش رطب وهنأني الجماعه به وجل ينظر
فقتلنا الحاخه ونبتن فقتلنا الفاظه والنفس ثنا جني المخطور
والشيطان من وراء الخور فقال يا سادة ان في سحر هذا

واذا ابتدعت بديةً ما سبقتك فادرك عند بدئ
 تنقل: واذا قرئت الشعر في ميدانك لا منك انك
 يا اخي تنقل: اني اذا قلت البديهة فليها عجل
 وطبعك عند طبعي رفق مالي اراك ولست
 اني اجيز على البديهة مثل ما يترعاه عجز
 اصدق لو كنت من خراسان ما زلت
 وافندي يفتاق لو كنت من خراسان ما زلت
 لرويت ما سكين متى تفرق لو كنت من خراسان ما زلت
 منقضا فدا الذي تفرق وبديهة خد لا
 قد رقت يصذر ويقول ان هذا كجارجي
 لا كما يجب فقلت فدا الله عذرك لاني اراك
 بين خراف مكرهه وفان خضنه طراف
 كجارجي فمها تنقل وتنقل وتنقل وتنقل
 وخرق وتنقل وتنقل وتنقل وتنقل
 واخرق الى شياء لا اكثر بها العدد فدا لا
 جواب عن فرضك واداء لفرضك وقتك
 هكذا ابابكر فداك اضيق فخرس فان فدا
 حتى يذوق دعي اترك اضيق فخرس فان فدا
 فاقول بخدي ذوبك ودمرك وقا نك
 فكلت سوء فيكم تدع السور وداها لاف
 وانظر لاشع ما اقول وادعي لاف الى اعراضك
 مستلق يا احفاد هالك ذك خيرة جوب
 نار مرق هلك فدا اصابع حرك الحرد و
 فدا هذا النظام قطع علينا فقال يا احفاد
 لا يجز

الجبل عينا وقد كبرت فلاة عورة فخذ وامر هناك الماء فلو سنا
 الاغنة الى حيث اشار وبلغناه وقد صهرت الهاجرة الابدان و
 ركب الجناد بالعيان فقال الاثيلون في هذا الظل الرحب
 على الماء العذب فقلنا انت وذاك فنزل عن حال فرسه و
 نحي منطفئه وحل فرطئه فاسترعنا الابدان فتمر على بئر
 فاشكلنا انه خاصم الولدان وترك الجنان وهرب من ضوا
 وعمل السروج فخطها والى الافراس فمشها والى الامكنة فمشها
 وقد حارت الابصار فيه ووقفت البصائر عليه وودك
 مناشيفا وخت في اللفظه ملقا فقلت يا فني ما الطفلة
 الخلة واحسنت الجملة فالويل لمن فارقه وطول من رافضه فكيف شكر الله
 على النعمة بك فقال ما سترته اكثر انجبر خفني في الخمر فكيف لو ريتني
 في الوضوء انكم من جذية طرف الزاد وابي شعفا فقلنا ها فعد لقور
 احدا نوقون سميما فرما في السماء وانبعه باخر فشفه في الهواء
 وقال سار بهم نوحا اخر ثم عدل كما نني فاخذها والى قري فغلاها
 وراحدا بهم اثبتة صد وطير من فقلت وحياتك انضغ الاسك والكم والله انك
 يد ريفه ولا غصنه برقه فلم ند رما نضغ وافر اسند
 مربوط وسرجهما محطوطه واسلحنا بحبة وهو ركب
 ونحن رجالة والفوس في يده برشق بها الظهور ويمشيق
 لبطن وجن رايانا منه الجد واخذنا الفدش فبضنا

لا يجوز فان احق لا يصرف فلنا با هذا لا تقطع
ان شريك ان لم يكن عبية عبيث ليس ينصرف
ولو شئت لقطنا عليك ولو جدد الفطن بسبب لا اليك
واما احق فلا يزال يصفك النصفه حتى ينصرف
الى الصرف منه وعرفناه ان الشاعر ان رد ما لا يصرف
حاضر الوقت كان له واهم في الفصد والكفر انما يصرف
مالا يجوز لك فلم يدركه العرب فقال يجوز للعرب
وهذه المواقة وكيف يسلم من هذه المصانعة كما
فلنا الصبر فاعن بينك الاول امدحت امر محمد
ورينك ام جرح فيه شيان عشاق دان و
معنيان متباينان منها انك بدات فحاطبت
بياسدي والثانية انك عطفت فقلت تعلى
وهما لا يرضان في جليته ولا يخطان في خطه
فقلت له خذوا من الشعر حتى اسكت عليك
فمنوني من القول حظك واسكت علينا حتى شق
حظنا فراقى اخذ حظك واسكت علينا حتى شق
عليها واخضع على انقامي ووافق عليها فان عرفت
عن اخلافها حفظها لك فلي على عنها بعد ذلك
واخذنا بيت ابي الطيب البجلي
اهلا بدار سياد اعيد لها
خرد ها فقلت يا فخر لا تزال تجملها
وعنه لا تزال تكدها فاحذر عتق البيت قبل
ثامه ومضيق الشعر نظامه فقال ما مضى تكدر
قلت يا هذا كفا لثمة كرها فرغ يدوم

بعضا وبغيت وكدي ولا احد من شديدي فقال اخرج بها
عن ثيابك فخرجت ثم نزل عن جال فرضه وجعل يصنع الواحد
من بعد الواحد ويقول فلما كنت فضيتك فخذ نصيبك
وزرع ثيابهم وصار الى وعلى ختان جديان فقال اخلهما
لا امر لك فقلت هذا حق لبسته وطبا فليس يكتفى طعه
فقال على زعم ثردنا الى لينزع الخف ومدت يدي الى
سكين كان في الخف وهو في شغله فاثبته في بطنه وطهرته
من منته فما زاد على فمفرغ فالتمنه مجرم وقت الى اصحابه
فخللت ايديهم وتوزعنا سلب المقتولين وقد ادركنا الزمان
وقد جاد بنفسه وصار لمرسه وصرا الى الطريق وورثنا
حصى بعد لبال فلما انتهينا الى فرضة من سوفها راينا رجلا
قد قام على راس بن له وبين يديه جراب وهو يقول
رحم الله من جشا في جراي مكارمه
رحم الله من يشي لسعيد وفاطمه
انه خادم لكم ابدا دكا وهي خامه

قال عيسى بن هشام فقلت ان هذا الرجل هو الاسكندر والله الذي
سمعت وسألت عنه فاذا هو قد لقيت اليه فقلت احكم حكما فقال درهم فقلت
لك درهم في ضعفه * ما دام سيجل في النفس
فا حسبك اليك النفس * كما انك الملمس

فقال معاذ الله ان يكون كذا يعني محمد وانا الكو
القليل لا خير فاقبلت الحجة عليه بوسعون بيا و
فيا ويقلون له قول الله ان الانسان ربة كنود
وقلت له اليس الشرط املك والهد بيتا ان
تلك ذنوبك حق نعم ونعم فخرجت ونفوس فبين
الادب وراه ظهره وصار الى الخف يكلها بيا
رئده وبقطر فيه حمة جده واطغى الى السعة
بغيت علينا غزا وبقطر من جوفه فقلت يا هذا
ان الادب غير سوء الا انك من جوفه فقلت يا هذا
لا لنا فخر فان نفقت عن هذا الخف بيا و
من هذا السقم فقلت عن هذا الخف بيا و
كان كان في بابي لا منخاف بيا و
وامكار بلغ من ركة الانكار بلغة منك فقلت
بعضي على خلواته وبعين في هراته وهذا ما تشدد
الا المستند ووضعت اليد على اليد فالتفت
من معانك ونفقتا فائمة مصر وسكت حتى عرف
الناس وابقى الجلاس انك املك من نفسي ما لا يملك
واسلك من طريق الحكم ما لا يملك فخر فقلت عليه
قلت يا ابا بكر ان الكافرين قد عجزوا من حلي اضعاف
ما عجزوا من علي ونحوهم من عجزهم من حلي اضعاف
فضلهم من حلي وبقوا لان يقولون ان هذا السكون ليس
عن حلي وان تكلف السقم اشد استرا من طبعك
وغيره في الخف اتمن عودا من بخت وسيف
باب الخف مطع ونفقت من ظهر السقم فقلت
فقلكم الان فقلوا لي انا قد لبست هذا الخف
ديرة

وقلت لك درهم في اثنين في ثلثة في اربعة في خمسة حتى انتهيت
الى العشرين وقلت له كم معك فقال عشرون رغيفا فامرت بها
له وقلت لا نصرة مع الخذلان ولا حيلة مع الحرمان
المقامة العاشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما بلغت في الغزاة باب الاقوا
ورضيت من الغنيمة بالاياب ودونه من البحر وثاب رجلا
بغاريه وفي السفن عساف بصاحبه استخرت الله في القبول
وقعدت من الفلك عثابة الهلاك ولما ملكنا البحر وجن
علينا الليل غشينا صحابة نمد من الامطار جبالا ونجدوا من
القيم جبالا وريح ترمس الامواج اذ واجا والامطار افراجا
وبقينا في بد الحين بين بحر بين لائمك عدة غير الدعاء
ولا عصنة غير الرجاء ولا حيلة غير البكاء وطوبى هاليلة
فابغية واصحنا نناكي ونشاكى وفينا رجل لا يبتدع
ولا يخلص جفته رخي الصدر منشحة نشيط القلب فرجة
فجينا والله كل العجب وقلنا من الذي امنك من العطش فقال
حرز لا يفرق صاحبه ولو شئت ان امح كلامكم حرز العطش
فكل رغب اليه والحق عليه فقال ان اقل حتى يعطيني كل واحد
منكم دينارا الان ويعدني دينارا اذا سلم قال عيسى بن هشام
فقد ناما طلبا ووعدا ما خطب فمد يده الى جيبه

ديرة اهل همدان مع قلته فالذي امرت انت
بقتك مع غزاة فقلت اما قلت ديرة اهل
همدان فماذا قلته ان لا اجيب عنه لكن همدان
الذي لم يدرج به ونجح ونشرف ونشرف من انك
تطهرت فاذكرت وسالت فقلت واجدبت فقلت
فلما عندنا صغرة يا عاتق الله ولا ان يقال يا
يا فاعل يا صانع احب اليه من ان يقال يا شاذ يا
مكرو فقد صدقت انت في هذه الحيلة اسبق
في هذه الحرفة اعرق ولهم انك انشد وانك
في الكدبة انشد وانا قريب العهد بهذه الصفة
حديث التوردة لهذه الصفة من يد يد في هذه الصفة
فاما مالك فقد ناهي يهودي يا مالك في هذه الصفة
بنيديك بزيهه ومع ذلك لا يطعن الا بغيره و
ولا يمد الى الا بد الرغبة ولو كان خطا لا خطه مثل
هذا العقل ولو كان المال غنا لا ادركه هذا العقل
ولكن عرفت في هراكتها فاسلف من زمانك ونبئت
من اسنانك الا هرا بيا بذا ما لك فمضربا لك
من فمنا بقولك بين وجهه موشوم وجوارح ممشوم
ودار مهدوم وخدود ملطوم ومشي مشف
شارعت واخبرت مرابطك الا في هذه الايام
القدرة وسفرت فلك من بعد وفكر اسات
وقلم فذكرت في فلك وفكرت نفسك وما اضيع
وقال النظم بذكرك ولما نادى خنك باسلك فقلت
لا الفولا فقلت اسما خيرا فذوق الفوال وعني
ايانا منها وشبهها بنفسي عارضة

فاخرج خرقة ديباج من حفة حاج وقد ضمن صدراها رقاعا
وكف كل واحد منا بواحدة منها ولما سلمت السفينة واحلنا
المدينة اتقضى الناس ما وعدوا فكلهم قد نفذوا وانتهى
الامر الى فقال دعوه فقلت لك ذلك بعد ان يغلني شرح
حالك فقال انا من بلا الاسكندرية فقلت كيف نصرك الصبر

وخذ لنا فائشاء بقول

وبك لولا الصبر ما كنت ملاذ الكيس تبرا
لا ينال المجد من صنائي ما يغشاء صدرا
ثم ما اعفني الساعا غما اعطيت ضرا
بل به اشندازا وبه اجبر كسرا
ولو اني اليوم في الغمر نزل ما كلفت عنرا

المقامة الحاتمة بن عشرين في شان المصطفى

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت مارستان البصري ومحي
ابوداود المشكلم رجلا الفصاحة فنظرت الى مجنون فاحدث
عينه وقد عني فقال ان تصدق الطير فانتم غرباء فقلت انا
لكد لك فقال من القوم لله ابوهم فقلت انا عيسى بن هشام
وهذا ابوداود المشكلم فقال العسكري قلت نعم فقال هت
البلدة واهلها ان الخيرة لله لا لبيده والامور بيد الله
لا لبيده وانتم يا مجوس هذه الامة تخشون حبرا وتموتون صبرا

بقايا الطير في الخزانة قال ابو بكر احسن ما في
الامر اني احفظ هذه القصيدة وهو لا يدرى ما في
يا فانك الله اعرفها وان اشركتها ساء ما يمسها
ولم يدر ما مضى عنها فقال اشركتها ساء ما يمسها
روايت بخلاف هذه الرواية واشرت
وشبهنا بنسب عارفين بقايا الوشم في الصفوة
فانتم الكثرة وافخم الكثرة وانطق تلك الوجة
واشرت تلك الفتاة واخر في بيتا وقال والله
لا ضربت وان ضربت ولا شئت وان شئت و
لعلني نية بعد من ولعلني لينا الضاربين
المضروب فقلت يا ابوكم هلا فانك بين ثلاثة
فصول لم تخطها من غيرك ثلاثة احوال اولها
في امرك وانت في جميع الثلاثة ظالم في وعيدك
شعرك في نهد بدك لاك ظالم في وعيدك
ثابا وانت مقامر وكنت صيدا وانت شاعر
فقط في القدرة في الفصول الثلاثة فبق عن هذا
الرجل كذا نصفت الان ونصرتنا فيما بعد
قيل اليوم قصفت غدا خفت وقيل اليوم غمر وغدا
امر فقال ابو بكر والله لو دخلت الجنة واشتد
السندس والاسنبرق جنة لصففت فقلت والله
وان فاك غدا في درج في خرج في ربح لا خدك
من النعال ما فله وما حدث وشملت من الصفح
ما طاب وخبث واشتد وقيل ان الرقي
ان كان شيئا سفيها يفوق كل سفيها
شبهها له وفوق الشبه ثم لا ابست نفس الصفا
ونرا

وشاقون الى المقدر وفهرا ولو كنتم في يونكر لبر الدين كتب
عليهم الفل الى مضاجعهم فلا تنصفون ان كان الامر كما
تصفون وتقولون فاضى الظلم ظالم فلا تقولون فاضى الملاك
هالك اتعلمون بقينا انكم اخبث من ابليس بنا قال رب يا اغفر
فامن وكفر قرا وكره وكره وكره وكره وكره وكره وكره وكره
لا يبع بطنه ولا ينفاء عينه ولا يرى من جاني ابنه فها لا
كراه الا ما راه والا كراه مرة بالمره وناوة بالدره
فلنخبركم ان القران بغضكم والحديث بغضكم اذا سمعتم
من يضل الله فلا هادي له الحدق واذا سمعتم زويت الى الارض
جحدتم واذا سمعتم عرضة الجنة حتى هيمن ان قطف من
ثمارها وعرضت على النار حتى كدت تشفع لشارها ان
رؤسكم ولو تم اعناقكم وان يبل عذاب القبر طنقروا
ذكرت الفياة تغافروا وان ذكرت الكتاب قلم من القدر فها
وان ذكر الميزان قلم من الفرع كنهه يا اعداء الكتاب والحديث
بما لا تظنون ابا الله ويا انه ورسوله كنتم تشتمون انما
مرقت مارقة فكانوا خبث الحديد ثم مرقت منها فانتم خبث
الحبث يا مخاينث الخواج ترون رايهم لا القنال وانت
يا بن هشام تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض وسمعت انك
افترشت منهم شيطانة الرنهك الله ان تخذ منهم رطانة

وزال مكر الخط مثلث بقول القائل
وان تلتى طول النوى خازنية اذا شئت لاقت
امرا لا اشكاه احاطة حتى يقال بحجة ولو
كان ذاعلا كنت عاقلة ربح فقال بحجة ولو
ولم يصوت وجلا نقاس ربح فقال بحجة ولو
تجولون فغما عن اللب وهو حجر ما نال الذوق
ماد طامن مبيض وميد من ينجح ويزيل الذوق
لاستقلا الجون حتى اقبل هذا الصباح وجعل النور
بالفلاح ونزل الى القوم في القوم فاجنا فلما
قضينا الفرض فارغا الارض فاذا الى ام مشوا
اويت الى الحجرة وظن ان هذا الفاضل بكل يد
ويكي على ما جرى مع هذه الفاضل بكل يد
عند ان قال الهاء هم واليم موت والذال ذل واللام
افنه والنون ندامة وانما اذا نام هاله منا طيف واذا
انتهى راعه عانسيف فاحذر الناس من طيف واذا
وينظر من راي هذا الفاضل غر انهم مثل ما اذا
الربيع فاحذر القواد فجل يحلف الناس بالحق وكره
الرق والمكوبة الرق انه اخذ نصب السبق وانه
ينطق عن الحق والناس يكاس لا يفهم عن الكد
عين دون شاهدين وسوا بيتنا بالصالح يكون
قواعد ومطافه وعرفاته فضل السن تقصد ناله
مقدري اليه فاوما باهاته مهيضه واختر اهنا
مفضنة واسار اشارة مريضه بكف يجهل على الهواء
سبحا وبسطها في الجوبسطا علينا ان للغور ان
ويشبهين وللقامان محجل وبلين قلنا ان بعدا

هلا تخبث لنطفتك ونظرت لعقبك ثم قال اللهم ابد لي
هؤلاء خيرا منهم واشهدني ملائكتك قال عيسى بن هشام
فبيث وبقي ابوداود ولا يخبر جوابا ورجعنا عنه بشروا في
لا رى في ابي داود انكسارا حتى افترقا فالت عيسى في الذي
اراد بالشيطان قال لا والله ما ادري غير اني همت ان
اخطب اليهم ولم احدث بما همت به احدا والله لا افعل ذلك ابدا

المقامة الثانية عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال ببنا انا بالبصرة اميس حتى اداني
السير الى فرضة قد اكره فيها قوم على فامر يعظهم وهو يقول
اتكم لن نتركوا سيدي وان مع اليوم غدا واتكم وارهو
فاحدوا لها ما سئطعتم من قوة وان بعد المعاش معادا
فاعدوا له زادا الا اعدت فقد تبئت لكم الحجة واحدة
عليكم الحجة من السماء بالخبر ومن الارض بالعبير الاوان
الذي بده الخلق عليها ليجي العظام ومهما الاوان الدين
دار جهاز وفطرة جواز فمن عبرها سلم ومن عبرها ندم
الا وقد نصيب لكم الفخ ونثر الحب فمن تع وقع ومن لفظ
سقط الاوان الففر حلية بئيتكم فاكسوها والخي حلة
الطغيان فلا تلبسوها كذبت ظنون المحدثين الذين
جدوا الدين وجعلوا القرآن عضيي ان بعد الحداث

الكذب صنفوا كما ان غيبوا فاعلم انك في خلق
عشرة الخراف ما قد يكون فيها خلقا من خلقها فان
كما ذكرت ويجعل الجمل كما علمت ويستترك هذا
اليوم فاعلم اننا الاقامة عنده سبحانه ذلك
انت فذاك فطعننا بالصوم فلم يضل العذر ونحن
وخرجنا والينم على الجمل موقرة واخذنا من مزده
معبودة وصرفنا لاله تشلل الابل حده ولا تلتقل
الا بذكره ولا تلتقل الابل حده ولا تلتقل
شكره والاسماع فترا وبنما نحن من حال في اعد
شهره ومن التفة في اطمها جوعه وعن الظنون في
المحظا فرغته وعن المودة في اعزها بقصه وابوها
دقة حتى طرأ علينا رسولان فجلان لمفانته
مؤذيان لرسالته ذكر ان ان ياتكم يقول ندية
فارت الاخبار ونظا هرت الانا في تلك فهرت
وانت فهرت ولا اشك ان فاك النوار عنك مذكر
اولئك من الزمان ففنا طر عيشه الخلالا بدان
فانك متى لم تفسد ذلك لم اس عيلك تلا مذبح
اولف عجزك وقصودك عن بلوغ امك وما ابدى
فحيث كالجيب تما سمعت واجنبه فقلت ما قولك
قد توار الخبر بانك فهرت وانك لك عن جني مد
ومن لاني سمع فبالله ما اخرج بقره ولا اخرج
بصرك وان لنفسك عندك لسانا ان غيبته

من

جدنا وانكم لن تخلقوا عينا فخر العار ونظر عجب الدار
الا وان العلم احسن على علانه وبوالجمل اقب على حاله
وانكم اشقى من اظلمه السماء ان شفى بكم العلماء الناس
بائتمهم فان انقادوا في از منهم نجوا باذ منهم والناس رجلا
عالم برعي ومن علم سعي والباقون هامل نعام وزائع انعا
وبل على احر من سافله وغامر شئ من جاهله ولقد سمع
زين العابدين ابا محمد على بن الحسين علي رضوان الله عليهم
فانما يعظ الناس ويقول يا نفس خا الى الجاه ركونك و
الى الدنيا وعمارها سكونك اما اعبرت بمن مضى من اسلافك
ومن وارثه الارض من الافك ومن فجت به من اخوانك ونقل
الى دار البلى من افرانك **شعر**
فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواشر
خلت دورهم منهم واقوت عرا وسافهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها ومنهم تحت التراب الخا
كما خلست ابدى المنايا من قرون بعد قرون وكه خربت
الارض بيلاها وغيب في ثراها وانها الكثر الرجاء

وانت على الدنيا مكبت منافس لحامها فيها حرص مكار
على خطر تسي وتصبح لاهيا اندرك بما ذا لو عقلت تخا
وان امر سعي لدنيا جاهدا وبذهل عن اخرا لاشك خا

اقف هذا الوقت اما ان شاء الله تعالى اجد حق
همة ومصعد نفس استل الله ستر ايمتد ووجهه لا
جود فاما النوار من الناس والظاهر على اني فخرته
فلقد مرت على الناس تحت افواههم ولقبضت
ذريعتا فاقصرت هذا النوار مرة ذلك سبيل فاقصرت
ذلك النوار فان كان قدما لك فاحر ان ينظر مع
عند مجمع الناس ويحفظ اول الفضل ان ينظر
الامر مختلفا فيه خبرك من ان يتفق عليه وان اجبت
ان تدير هذا الواقع ويهيج هذا الساكن فراكيت
موفقا فاما هاد الوعيد فقدر عرفت على جوابي
ايجمع وجوابي كلها فلو تفتد الابلت القاتل
وعيد يخرج الارام منه وتكره به الغم الدنيا
نكرتك فلامذنتك ويتصكرون وتجيئ
اصحابك ويتعجبون ولست اراك الا بين شين
احداها نزع الى اني وتخلد الى طفل والاحرى
يجيب دعوة المضطر اذا دعاك بمسلمات فات
كان الله قضي ان الفضل باخسر السراح فلا فخر من
القدر المشاح ذرفنا الله عقلا به فحش وخود
بالله من راي بنا يطير فطنا من بيدان رسالتك
هذه وددت مودد العر حسيه ووصلت موفقا
فوز يقبه فذلك خرج الجواب عن البصل موفقا
وعن الخلالوما فلا مودة الجواب عليه وسع من
الغيظ فذمته وعمل من الخقد فوق عيشه
وقال قد بلغ البيل الزبا وعلت الوهاد الزبا

فانظر الى الامم الخالية والملوك الفانية كيف انفسهم الايام
واقامهم الحام فانمحت آثارهم وبقيت أخبارهم أشعكارا
واضحوا رميا في التراب والخراب * مجالس منهم عطلت ومعار
وحلوا بدار لا نراهم منهم * واتى لسكان القبور تراو
كم عانيت من ذي غرق وسلطان وجود واخوان تمكن من
ديناه ونال منها مائة فني الحصون والدساكر وجميع
الاحلاق والصاكر ما قوم البدار البدار الحذار الحذار
من الدنيا ومكائدها وما نصبت لكم من مصائد لها
وتحلت لكم من زينتها أشعكارا
وفدون ما عانيت من فجائتها الى رفضها داع وبالزهد امر
فجد ولا تغفل فيشك زائل * وانت الى دار المنية زائر
ولا تطلب الدنيا فان طلائها * وان نلت منها رتبة لك صا
وكيف يحرس عليها البب ويبرلذاتها اربب وكيف تملق فيها
ونخر على ثقة بقائنا الا تعجبون عن بنام نخشي الموت لا رجوا القو
الا لا ولكتنا نقر تقوسنا * وتخلها اللذات عما نحاذر
وكيف يلد العيش من هو موت * بموقف عدل يوم نبل السر
كانا زى ان لا نشور واننا * سلك ما لنا بعد القامصا
كم غرت الدنيا من مخلص اليها وصرت من مكب عليها فلم نقله
من عثرته ولم نغش من صرعه ولم نداه من سقمه ولم نشقه من

في كرا وسرى في يومك وتعرف في يومك ثم
مضت على ذلك ايام ونحن منتظرين لقاض
ينشط هذا الفصل وينظر بنا بالعدل لقاض
الاراء على ان يجد هذا المجلس في دار الشيخ
الى القام الرزير واستدعيت فخرجت الطوف
من ذلك السيد عالم افترغ في عالم وملكت
في ذرع ملك ورجل نظم الى التنازل والى
الترغ تواضعا ونطق فودت الاعضاء لوانها
اسماع مصغية وانتم ففقت الجوارح لوانها
ناطقة فقلت اهد للسان عطف هذا المجلس لوانها
من يفرق بين من يحن ومن يفرق وكنت اول
من حضروا انتظروا مليا حضروا بنظر وقد و
من يناظر وطلع الامام ابو الطيب جاز من حجر
موضع والامام ابو الطيب جاز من حجر
عالم حضر السيد ابو الحسين وهو من الرسالة
الامامة وعامر ارض الوحي والمحج ففقت النبوة
والضاد في الادب جاز في التعلق بعدد و
وجلا يضرب عن هذا لقاض سيفين لا مكران
قد موه عليه وحديث كان شبه لديم وفطن
لذلك فقلت انما السدا نا انا ساغري في الشيخ
بورجلين طرث مجا حين واذا من هو اى الشيخ
حوالا اهلا البيت بلجة دالة توصلت خبره لا
فان كنا بلخ غير الواجب فلا يحل لك على ذلك
الواجب ثم اتى في الرسول فمضا نك

بلى اوردته بعد عز ورفعة * موارد سوء ما هن مصاد
فلما راى ان لا نجاه وانه * هو الموت لا ينجيه منه الموت
شدم لو اغناه طول نداه * عليه وابكة الذنوب الكبار
بكي على ماسلف من خطاياة ونحسر على ما خلف من بناء
حيث لم ينفعه الاستعبار ولم ينفعه الاعتذار أشعكارا
احاطت به احزانه وهوميه * وابلس لما اعجزته المعاذر
فليس له من كربة الموزاج * وليس له مما يجاذر ناصر
وقد جثت فوق الميتة * برده هادون الله الحمار
والى متى ترفع يا غرناك دينك وتركه ذاك هو انى لا
ضعيف اليقين رافع الدنيا بالدين ايهذا امرك الرحمان
امر على هذا ذلك القرآن أشعكارا
تخرب ما بقى تعمر فانيا * فلا ذاك موفور ولا ذاك عا
فهل لك ان وافاك حقاك * ولم تكن خبر الذي عاد
ارضى بان تقبى الحيا ونفصه * ودينك منقوص ما لك فرا
قال عيسى بن هشام فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال
غريب تدطر الا اعرف الاشخصه فاصبر عليه الى اخر مقام
لعله يبنى عن علامته فصبرت فقال زين العابدين بالجل
وقيد والقدرة بالعفو ودعوا الكدر وخذوا الصفو
واشكروا الله ليصونكم من خلل الغفلة والسهمو يغفر الله لى

قد نظمت حاشيتي البرد والحر وديكت الاواه وودود
الياء وسارت في البلاد وله من زاد وطارت في
الافاق ولم تزل على ساق ولكي اتقوا بها الذبيك
ولا التفتق بها عليكم واللاخرة ظمها لا الحاضرة و
لا دين ادخرها لا الدنيا قال اشكر في بعضها فقلت
بالمه ضربا لزمنا * ن على امرها خيامه
لله درد من خرا * في روضه عادت ثقاه
لرزمه قامت بها * للذين اشراط القيامة
لنخرج بدو النبو * في صدار بيد الامامة
منقسم بظا السيو * في مجمع منها جامعة
منع الورد وطاقه * من على طرف التماخه
نصبا من هند راسه * في نور الصنم العلامه
ومقبل كان البني * بللمه شفى غرامه
وقرع ابن هند القضيبي * عذابه فزط استقامه
وشدا ينغم عليه * وصيب بالفضل انجامة
والدين ايج ساطع * والعدل ذو خال وشامة
يا ورج من ولى الكفا * ب فقاءه والدينا امانة
ليضرس بد الذنا * في حجب لغنى الندامة
وليدرك على الغرا * في سوء عافية القرامه
وحى اباح بنو امية * عن طوا لهم حرامه
حتى اشفقوا من يوم بد * رواستيد ويا الزعامه
لنحو الامير المؤمنين * بمثل اعلان الامامة
لولا تروى يا جبا * ل فله شوى بانظامه
بالضمة صارت على * اعناهم طون الحامه

لكم ثم اراد الذهاب فنهضت على اثره فقلت من انت يا شيخ
فقال يا سبحان الله لم نرض بالحيلة غيرها حتى عمدت الى
المعرفة فانكرتها انا ابو الفتح الاسكندر فقال حفظك الله فاهل الشيب
مذبر ولكن ساكت * وضيف ولكن شامت
واشفاض مؤن لكنه * الى ان بود عني ثابت

المقامة الثالثة عشر

حدثنا يحيى بن هشام قال كنت اجاز في بلاد الاهواز و
قصارى لفظه شروا صيدها وكلمة بليغة استفيدها فادنا
السير الى رقة من البلد فصبحة فاذا قوم هناك مجتمعون على
رجل يسمعون اليه وهو يخطب الارض بصا على ايقاع لا يختلف
وعلمت ان مع الايقاع لحنا ولم اجد ان انا من السماع حظا
واسمع من الفصح لفظا فما زلت بالنظارة ارحم هذا وادفع
ذاك حتى وصلت الى الرجل وسمعت الطرف منه الى خرقة
كالقربان اعنى ملفوف في ثملته صوف يدور كالخدروف
منبر نسا با طول منه معتمدا على عصا فيها جلاجل يخطب بها الاخر
على ايقاع غنج بلجن هزج وصوت شبح من قلب حرج وهو يقول
يا قوم قد اقبل دى ظهري * وطالبني طلق بالمهر
اصبحت من بعد غنى ووفر * ساكن قهر وجليف فخر
يا قومنا هل فيكم من حر * بعينى على صرور الدهر

ان المقامة لم تكن
من سبط خند وبانها * ليتم ما تحت المقامة
يا عين جودى البقيع * فذرى عديم دغامة
جودى يمشد كبرلا * ع راسلى يد رانكا
فلما اشدت ما اشدت * ع اجد با جادى مانه
كشفت له الحال فما اشدت * ع اجد با جادى مانه
صار سلا بوسفا حلا * وحضر بعد ذلك الشيخ
ابو عمر البساطى فنهاه بلسان حليمة عن ان يخطب
بجدل يسمع فيهم ويقول فيعلم فرحهم بعد ذلك
الفاضى ابو نصر والادب ادى في ضائقة واجبر
فواصله والحد بشبه من شمه والحد في مقتضى
همه وحضر بعده الشيخ ابو سعيد محمد بن ارمك
ابن الله وهو الرجل الذى يحبه لاله وولده
من ان يدال عن اذن الرجل وهو الفاضل الذى
عطب في جبل الكاظم ماشاء وبرك في حلبة
العلم ما اراد وحضر بعده ابو الفاسم بن حبيبة
في الادب عظم وفارده وفي العلم شغلته وناوه
وحضر بعده الفقيه ابو الهيثم وراى الفاضل بقدمه
وفائد الفصل بخدمه وحضر بعده الشيخ ابو نصر بن
المرزبان والفضل منه بدا والله بوجوه
اصحاب الامام ابي الطيب الاسكندر * وحضر بعده
وما منهم الا اغرغيب * وحضر بعده
الفاضل ابى الحسن الماسرجسى * وكل افاقد

يا قوم قد عيل لفقري صبر * وانكشفت عني ذبول
ونص ذا الدهر وايدى النبر * ما كان لي من فضة ووبر
اوى الى بيت كبت الشبر * خامل ذكر وصغير قدر
لو ختم الله بخير امرى * اعقبني من عسر يسرى
هل من فنى فيكم كرم النجر * محاسب فى عظم الاجر

ان لم يكن مغنما لشكرى

قال عيسى بن هشام قال والله له قلبى واغروقت له عبق
انلته دينا وكان معى فمالث ان قال
يا حسنها فافقه صفره * مشقة منقوشه قوراء
يكاد ان يقطر منه الماء * فداثرتها همة عليه
نفس فنى يملكه السخاء * نصر فيه كيف يشاء
يا ذا الذى يفسد السخاء * ما ينقصى قدره الا طراء
يا امض على الله لك الجزاء *
رحم الله من شذها في قرن مثلها وانسها باخها فانه الناء
ما نالوه ثم فارقه وبعثه وعلمت انه منعا لسرعة ما عرف
الدنيا فلما نطقنا خلوة مددت يمينى الى دهرى عضد
وقلت والله لئن ربي سرك او لا كشف سرك فضع عن قوت
لوز وحدر لثامه عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح
الاسكندر فقلت اننا ابو الفتح فقال لا ابيك

الرجال مقدم وحضر بعده اصحاب الاسناد او عمر
البساطى وهم في الفضل كاسنان الشط ومنه باعلى
مناط الصد وحضر بعده الشيخ ابو سعيد الهذلي
ولقى الفضل فدمه المولى في الادب حظه الاعلى
وحضر بعده الحاج الامام ابو الفتح السبكي والاسود
المسلة بجال بلعن بعضهم بعضا فصاروا الى غلب
الجلس وصدده حتى رد كيدهم في غمهم واهلها
الى صف الثمال فقلت لي حشر من هؤلاء فقالوا
اصحاب النوازدى فلما اخذ المجلس خروجه من حشره
انتظر ابو بكر فاخر افرجوا على قواى اشقوها
لها نار من لفظ الى الحق فنفقته وبنت الى القامة
سقته على ريق لم ابلغه ونقص لم اقلعه وصار
الحاضر من بين اعجاب بما اوددت وتجب ما اذنت
وقولك حتى تفرح القوافى وبغين المعاني ونصر
على عرش فان قلت حينئذ على الروى الذى نصر
وذكرت المعنى الذى اروى فان قلت هذا التكليف
عهدناك منشرح الصدر كما شاهدناك في شجاع
الطبع كما وجدناك وشهدناك قد احسنت وان
لا تظن الا انت فخرجت من هذه هذه التكليف
حتى ارتقت الاصوات بالهيلة من جانب والحوالة
من اخر وتقبوا اذا نهضت الايام ما فرزهم الاحلام
وجاء هو العيان بما نجل به السماع وانجز همهم
الفهم ما اختلفهم الوهم فالتفت فوجد الاخوان

انا ابو قلمون * * من كل لون كون
* اخذ من الكسب قنا * فان هرك دون *
زج الزمان بحب * * ان الزمان زبون
* لا تكذب بعتل * * ما العطل الا الخون *

المقامة الرابعة عش

حدثنا عيسى بن هشام قال اثارني ودفعة وليمة فاجبت اليها
للحديث لما ثور عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فاضى بنا السير الى دار تركت والحسن اخذني مني
بنخب قد فرش بساطها وبسطنا ناطها ومد ساطها
وقوم قد اخذوا الوقت بين اس مخضو وورد منضود
ودين مفصو ونائي وعود فصرنا اليهم وصاروا لنا
ثم عكفنا على خولان قد ملأت جاضه وفورث رباضه
واصطفت جفانه واختلف الوانه فمن حالك بازائه
ومن فان في ثلثائه فاقه ومضا على الطعام رجل جافه
على الخوان وشفر بين الالوان وباخذ وجه الرغفان
ونيفاعيون الجفان وزجى رض الجيران برحم اللمة
باللغة وهجر المضغة بالمضغة ويحول يده في القصعة
كالرخ في الرفعة وهو معد لك ساكت لا ينس مخن
في الحديث تجري معه حتى وقف بنا على ذكر الجاحظ

تلفت وما شئت الا هذا الفاضل وقد ظلم في ثلثه
بجملته باوجاج ما فيها الزدان وعين واسه تزدان
وقد اخذ المجلس اهله فقلت يا ابا بكر زوج من صد
قليل الى مقابلته اخذت فقال انت ربي انا رقتا
على الزمان فقلت يا غافاك الله حضرت انا رقتا
والناظرة اشقت ما من النظر او من النظر فان
كان اشفاها من النظر في حسن النظر ان يكون
معدنا واحد حتى يتبين الفاضل من الفضول
فربطوا الساقين ويقيمون المسبوق الفضول
لحاجته يا فضيت وغص هذا المسبوق فضفت
وانحط عن تلك العظمة فباين بوجهه فقلت
اراك ايها الفاضل حريصا على اللفاء فقلت
الجهل ولو زينت الحرب لفر من مر فني على
تبدان لنا ظفرا وما الى الخ فقلت يا هذا ان
اليوم قد منع والتمهات قد ارتفع والظفر نذرت
لن فرغنا باب الخواصنا اليوم فيه فماذا يخرج
الناس خلاصا فانسان اتقارده الجواب هناك
ما يدري الجيب فان شئت انا ظرك في الخوف
الان في ما كنت تدعيه من سرقة في اليد بهمة
جودة في الروية وقدره على الحفظ ونفاذ في الكرم
قرانا جاريك في هذا قال لا اسم ذلك ولا
انا ظري غير هذا وان نضت المضاجعة واستمرت
الملاحة حتى بلغ الاستاذ الفاضل ابو عمر اليه
وقال ايها الاستاذ انشأ بيب خراسان و
وشح

وخطابه ووصف ابن المفقع ودرأينه وواقف اوان لا
الحديث اخراخوان وزلنا عن ذلك المكان فقال الرجل
اي انتم من الحديث الذي كنتم فيه فاخذنا في وصف الجاحظ
ولسنه وحسن سنه في الفضاحة وسننه فيما عرفناه فقال
يا قوم لكل عمل رجال ولكل دار سكن ولكل زمان جاحظ
ولو انفقتم لبطل ما اعتقدتم فكل كشر له عن نائب
الانكار واشم بانف الاجار وضكت اليه لاجل ما لديه
وقلت قد نادنا وزدنا فقال ان الجاحظ في احد شئ الخطا
يقطف وفي الاخر يفت والبليغ من لم يقصر نظره عن ثمره
ولم يزد كلامه بشعر فهل ترون الجاحظ شعرا فقلنا لا
فقال هلموا الى كلامه هو بعيد الاشارات قريبا الجار
قليل الاستعارات منقاد لغيره ان الكلام سينعله نفو
من معنائه هيمله هل سمعتم له بلفظة مصنوعة وكلمة
مسيو عنه فقلت لا قال هل نخب ان شمع من الكلام
ما يخفف عن منكيات وينم على ما في يديك قلت اي والله
قال فاطلق عن خصرك بما يعين على شكره فقلته واي فقال
لعمري الذي اتى الى رداءه لقد حشيت تلك الثياب
وقد قرنته راحة الجوى لا وما ضربت قدحا ونصبت
اعد نظرا يا من جاني ثيابه ولا تدع الايام تهدمني هذا

وشح هذه الديار وهذه الابواب التي قد عجزها
هذا الشاب كاشف لك السوء والخذل وثالثك
عن مجازاته فيها مما يهرو يوم واضطروا الى منازل
او زول عنها ومقارفة فيها واخرها فقال سلك الخط
فاشددت قول القائل ومسلم كشت بالاربع
انك بخصب في شفا مشيلا ومسلم كشت بالاربع
الحج خله ركن عتاق الطير يحل حله وقلت
يا ابا بكر خفف الله عنك كما خفت عتاق الخط
قد كفيتم مؤنة الامتحان ولم نضع وقام الزمان
فلو فضلت وسلمت اليد منه ايضا مع الزمان
حتى تفرج للحو الذي انت عليه اكبر واللغة التي
انت بها اعرف والعروض الذي انت عليه اجرا
والامثال التي لك فيها السبق والقدم والاشاد
التي انت فيها اقدم فقال ما كنت لاسلم الرسل
ولا سلمت الخط فقلت الزاج في شية كراجم في
قيمه كما قيلت عن ذلك السامح هذه اشدنا
نخمين بينا من قاتك مرتين حتى اشدنا عشرين
بيننا من قاتك عشرين مرة فلم ارج دون ذلك خوط
القناد تهاب شوكتها اليد فله ثانيا كما سلمه باديا
وصرنا الى اليد منه فقال احل الحاضرين هاتوا
شعرا في الشيص في قوله آتني الزمان به تدوب
عضاض ودي هواد فزوني بينا فاحلوا
بخشد ومجسد مقدر انا نقض عن انقاصه او
فوليه جانب وسواسه ولوليه انا نقض عليم الحكم
فرواقه عليها فقال يا فاضيا ما مثله من غاض

وقل لا اولى ان اسفر واسفر^{صح} وان ظلموا في غنمهم طلعوا وردا
صلوا رحم العلياء وبلوا بالاهل⁺ وخبر التدي ماسح وابله نفدا
قال عيسى بن هشام فان اناحت الجاعة اليه واثالث الصلابة عليه
وقلت لما اتوا شنا اير مطلع هذا البدن فقال
اسكندرية دارى⁺ لو فر فيها نزارى
لكن ليلي بنجد⁺ وبالحجاز نهارى

المقامة الخامسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال احلنى جامع بخارا يومه وانتظرت
مع رفيقه لى في صمط الثريا وجن اخفل الجامع باهله طلع
علينا ذو طمرين قد ارسل صوانا واستنلى صبيبا عربانا⁺
بضيق به الضرب وسبعه وياخذ الفريد عه⁺ لا يملك
غير القشرة جلدة ولا يلغى لحياه رعدة ثم وثف الرجل
وقال لا ينظر لهذا الطفل الا من رحم طفله ولا برق لهذا
الضر الا من لا يام من مثله⁺ يا اصحاب الخرز والمفرونة والادوة
المطرزة والدور المنجدة والفصو المشيدة انكم لم تامنوا
حادثا ولم تعدوا وارثا فبادروا الخير ما امكن واسبغوا
مع الدهر ما احسن⁺ فقد والله طعمنا السكاج وركبنا
الهملاج⁺ ولبنا الدباج وافترشنا الحشايا بالمشايا
فما راعنا الا هبوب الدهر بعدد⁺ وانقلب المجرى لظهور

انا الذي نفق علينا راض⁺ فقد لبست فنيته
من نبيح ذاك الباذن القضا⁺ لا فنيته اذا
نظمت نفسا⁺ ان القضا في مثل ذاك تقاض⁺
ظلمت لبست بشاعر مثاه⁺ ولقد لبست بناب⁺
فاس⁺ ولقد فرقت الشعر فاسمع واسمع⁺
لنسيده شعر طاقا وقراس⁺ فلا غلبان بد بهمة
بيدهن⁺ ولا من بين سواد⁺ بدياض فلت
بالبارق القضا⁺ فانكر ان يكون ثالة فافية
فانضى على ذلك اهل المجلس قالوا فاذنك غم ظنت
فانضى شوق نيل بالابكر واظلمت الفوس ركة
وصار الدت بجلا⁺ يا اكل القضا فامضه قولك ان
القضا في مثل ذاك تقاض فان القضا لا اعرفه⁺ بعض
الافضا قال في اقل القضا ظلمت ما ظنت فانكر البت
جملة ظلمت يا ويحك ما اغناك عن بيت فزرب منه
وهو نبيك ونبيك امته وهو يلجى بيت فزرب منه
قراض لمراسمه مصدرا من قرضت الشعر ولكن هرا
قلت كما قلت ومقت الحشوى القافية كما سقته قال
هذه طرفة لم تملكها العرب فلا اسلكها ثم دخل الى
ابوجعفر والقاضي ابوبكر الحري والشيخ ابوزكريا
وطبقه من الافاضل مع عدة من الادراد فيهم ابو
رشيد فقلت ما اخرج هذه الجماعة الى واحد
عنهم من الكمال واخذ الرئيس مكانه من الصدور
الدست وله في الفضل قدمه وفي الادب

فعاد الهملاج قطونا وانقلب الدباج صوفا وهلم جرا الى ما شاهدنا
من جلى وزى فما نحن نرضع ثدى عقيمة⁺ وتركب من الفقر ظهر
هيمه⁺ فما نرقو الا بعين البتيم ولا نمد الا يد العديم فهل من كرم
يجلو عنا غياية هذا البوس⁺ وفيل شبا هذه الحوش ثم قعد
مرتقا وقال للطفل انت وشانك فقال الغلام ما اكاد اقول
وهذا الكلام لو لقي الشعر لحفنه⁺ او الصخر لفلقه⁺ وان قلبا
لم ينضجه ما ظنت لثي⁺ يا قوم قد سمعتم ما لم تسموا قبل اليوم
فليشغل كل منكم بالجوديد⁺ وليذكر علة⁺ وايقا في ولده وذكره
اذكره واعطوني اشكره قال عيسى بن هشام قلناه ما نأح
في ذلك الفور واعرض عنا حامدا لنا وكبيغته فاما نسى عن حقد
الاخام خمنت به خصه فلما ثاوله انشا يصف الخاتم على الاصبع
متنطق من نفسه⁺ بقلادة الجوزاء حسنا
مكثير لقي الجيب⁺ قصه شغنا وحزنا
علق سنى قدرة⁺ لكن من اهداه اسنى
اقسمت لو كان الورى⁺ في المجد لفظا كنت معنا
فلما سفرنا الحولة وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري وانا
الطفل زخلوله فقلت شعر
ابا الفتح شيت وشب الغلام⁺ وابن الكلام وابن السلام
قال
غريبا اذا اجفطنا الطريق⁺ اليها اذا نظمتنا الخيام

وهم في العلم قديم وحديث فم المجلس وظهر الحى
بنظره وقال تدا عيت عليه ايانا انكرها فذبحوني من
البهيمه على النفس واكنوا ما تقولون وقولوا على
هذا فقلت⁺ برز الربيع لبارون مائة⁺ فانظر
روعة ارضه وسامة⁺ فالربيع بين عمل ومجنون⁺
من نوره بل مائة ورواة⁺ والما بين مصدول
مكفر⁺ في حركته ولون صفاته⁺ والظير مثل
الحصان صواح⁺ مثل النقي شاد بافاته⁺
والورد ليس عيبك رياه⁺ اذ يهدى لنا ففاته⁺
من مائة⁺ زمن الربيع جلبت اذنى مجرى وجلوت
للرايين خير جلالة⁺ فكان هذا الزيد اذا بدا
وصفاته وعطاته⁺ محمى عن مجرى ندى اثر⁺
محلى في خلفه ووفاته⁺ يشوا اليه الحوى والجنى
والجوى هو عارب بدماته⁺ ملاه في زخاره و
البيت في امطاره⁺ والجوى اوفاته⁺ باجل منه هواها
ورفاقا لا زال هذا الجرحل فاته⁺ والسادة
الباقون سادة عصرهم متدحجون بدمه وقاته
نظال ابوبكر شتم ابيات قد غابت عن حفظنا لكنه
جمع فيها بين اقواء⁺ واهاء⁺ واخطاء⁺ واخطاء⁺ فزدها
عليه بعد ذلك عشرين دوا وقد راى عليه فهاذا فافدا
فقلت لمن خسر من يذرو ربس⁺ وفيه وادبها وانا
وان بجلا حلف بالاطلاق الثلاث لا اشد شعرا
قط فاشهد هذه الابيات فخطها كتم تظفون على
عليه فقلت الجماعه لا يقع بهذا الا ان تم ذات افقد
على فافظمت واحكم عليه كما حكمت فافدا لابيانات

فعلت انه يكره مرافقتي فزكته وانصرف عنه

المقامة السادسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال لما فطفت الخفق بفاضل ذيله
القمم مال سلبه او كثر اصبته فحفر الليل وسرت بي
الحيل وسكنت في هوي مسالك لم ير ضها السير ولا اهتد
اليها الطير حتى طويت ارض الرعب وجاوزت حده وصرت
الى حمى الامن ووجدت برده وبلغت اذربجان وقد حثت
الرواحل وكلتها المراحل ولما بلغها شعر
نزلنا على ان المقام ثلثة * فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا
فبينما انا اسير يوما في بعض اسوافها اذ طلع رجل بر كوف قد
اغضد ها وعصا فدا غمدها ودينه فدا غلنساها ووطنه
قد نطسها فرجع فيهم عقيرته وقال اللهم باميدك الاشياء
ومعيدها ومحبي الخلائق ومبيدها وخالق الصباح ومنبرها
وفالق الاصباح ومثيرة وموصل الالاء سا بغز الينا و
مسك السماء ان تقع علينا وبأوحى النسم اذ واجا وجاعل الشمر
سراجا وخالق السماء سقفا والارض فراشا وجامع الليل سكا
والنهار معاشا ومنشئ السحاب ثقالا ومرسل الصواعق نكالا
وعالم ما فوق النجوم وما تحت النجوم اسئلك ان تصلي على
مجد واله الطاهرين وان تعينني على الغربة اثني جديا

وقال لا يظال نظرت لكنا وانما يقال نظرت اليه فكنتي
البحر اجانبه فرمى باليهما بالبحر بالبحر والى شبه
بينهما فقلت يا ربيع اذا جاءك الريح كانت شوادي
الاطيار تحت يدك لا يجار فيك كاهن الخدماء
تحت الاسرار ثم قال في فرك مثل المحسنات
المنقى فقلت هن في الخدم كالبحر المحسنات
الاصوات فرمى باليهما بالبحر المحسنات
وهلا ذلك ارجع من فركت من الريح وكما المنقى في
البضائع المربعة فرمى باليهما بالبحر المحسنات
والتيث هو الطرفه فكيف يكون له مطر فقلت لا
سقى الله الفيتا ديبا لا يعرف التيث في امطار
التيث هو المطر وهو السحاب كما ان السماء هو المطر
واي انحصر من قديمه واى البديهة اسرع واى
الرقبين اصنع فقال بوبكر فاسقوني على النظر فقال
كلاك ما سفاك فرمى باليهما بالبحر المحسنات
غاية ما في طوكت وهاتين ما في وسك واضرما
بلغة بنه هلك حتى اضرح عليك ارجعنا صنف
في الترس فان سرت فيها رجلين دله اطر يحنا حين
لان احسن القيام بواحد من هذه الاصناف ففر
تخلف كل الاخلاق فلك يد السبق وقصير ومثا
ذلك ان اقول لك اكتب كتابا يفرغ منه جوابه
هل يمكنك ان تكتب اقول لك اكتب كتابا
على الخلق الذي افرج لك وانظر شعرا في الخلق الذي
افزع وافرغ منها فراغا واحدا بل كنت تمد له

وعلى الصرة اعد وظلها وان شهت على يدي من فطرته الفطرة
واطلعه الطهرة وسعد بالدين المئين ولم يم عن الحق البين
راحله يطوى الطريق وزاد ايسنه والرفيق قال عيسى بن
هشام فتاجيت نفسي بان هذا الرجل افصح من اسكندر ننا
ابى القمح والثفت لفنة فاذا هو هو فقلت يا ابا القمح بلغ هذا
الارض كيدك وانتهى الى هذا الشعب صيدك فانشاء يقول
انا جواله البلاد * وجوابه الا فقه
انا خذ روفة الزمان * وعارة الطرق
لا تلمني لك الرشا * د على كدتي وذق

المقامة السابعة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد وقت الا زاده
فخرجت اغانم من انواعه لا يتياحه فرت غير بعيد الى
رجل قد اخذ اصناف القواكر وصفقها وجمع انواع الك
وصنعها فقبضت من كل شئ احسنه وقضت من كل نوع
اجوده فحين جمعت حواشي الا زار على تلك الانزا راخذت
عيناى رجلا فدلقت راسه ببرقع حيا ونصب جسده
ولبط يده واحضن عياله ونابط اطفاله وهو يقول
بصوت يدفع الضعف في صدره والحزن في ظهره
وبلى على كفين من سويق * او شجة تضرب بالدقيق

ساعدا اقول لك اكتب كتابا في الخلق الذي افرج
انص عليه واخذ من الفوائد ما اريد من غير تامل
لا تامل حتى اذا كنت ذلك قري من اخره الى اخره
وانظمت مما ينه اذا قرى من اسفله بركت نفوس
هذا القرض بهما او تجمل فدحا او تصيب بخفا او
قلت لك اكتب كتابا اذا قرى من اوله الى اخره كان
كتابا فان عكست سطوره فخالفة كان جوابا بركت
في هذا العمل وارى انك فاصد القصد او قلت
لك اكتب كتابا في الخلق الذي يقترح ولا يوجد
حرف منفصل من راء تنقذ الكلمة او لا يوجد
عن الكلمة بديهة ولا يحج فيها فلك بل كنت تفصل
او قلت لك اكتب كتابا خاليا من الالف واللام
تصيب مما ينه على فالب الفاطمة ولا يخرج من جهة
اغراضه بل كنت تفق من ذلك موقفا مددجا
او بيضك بلك مفا ما محمود او قلت لك اكتب
كتابا يخلو من الحروف الواطى بل كنت تحذف
اوائل او بيل هاتك بنا طل او قلت لك اكتب كتابا
يقترح بلك تخطو في قوسه خلو او تخطو في
ارضه خطوه او اقول لك اكتب كتابا اذا قرى في
وسر معوجا كان شعرا بل كنت تقطع في ذلك شعرا
بلى والله تصيب ولكن من يدك وتقطع ولكن
من فلك اقول لك اكتب كتابا اذا قرى على وجه
كان مدحا واذا قرى على وجه كان قديما بل كنت
عن هذه النملة او قلت لك اكتب كتابا الا اكتبه

او قصه تملأ و حور ديق * نشأ عتاس طوات الرق
ثمنا عن فتح الطريق * يارازق الثروة بعد الضيق
سهل على كف في لبيق * ذي نسب في محله عرق
هكذا البنا قدم التوفيق * بنفد عيشي من يد الرقيق
قال عيسى بن هشام قلت له ان في الكيس فضلا فابرم الى
يا طمك اخرج اليك عن ظاهرا فاختد الكيس خلفا و نلتها اياه فقال
يا من عناني يجمل برة * افض الى الله بحسن برة
* واستحفظ الله جميل ستر * ان كان لا طاعة لي بشكرا
* قال الله ربي من وراء اجرة *

قد اما ط لثامه فاذا والله شبخنا ابو الفتح الاسكندر
قلت ويحك ما هذه الحيلة و اي الداهية انت فقال
اربي الايام لا تنفي * على حال فاحكيها
فيوما شرتها في * ويوما شرتني فيها
ففض العبر تشبهها * على الناس ونوبها

المقامة الثامنة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال احدثني دمشق في بعض اسفها
فبينما انا ذات يوم على باب دارى اذ طلع على من بين
مناسان كئيبه قد لقوا رؤسهم ودلوا بالمعزة نفوسهم
وناب كل واحد منهم حجرا يدق به صدره وفيهم رجل

كون قد حفظه من دن ان حفظه بل كنت ثمن
نقلت به الى بالا طواتك بعده بل استبان
اعلم فقال ابو بكر هذه الابواب شديدة فقلت
هذا القول طر مدنة فما الذي يحسن انت من الحكاية
وفوقها حتى يا حلتك على مكنوها واكثر بك عجزها
اشير فيها فقلت واسير فيها لسانك وفك فقال
الحكاية التي نبتا طاهها اهل الزمان المتأدبين
الناس فقلت ليس لا تحسن من الحكاية الا هذه القصة
الساذجة وهذا النوع او احد المنداول بكل قلم
المساول بكل يد وفرا ولا تحسن هذه الشجيرة فقلت
لعمرك فقلت هات الان هي طاولك هذا الجمل
وانا فقلت هذا السيل في نفاس الفاظي بالفاظك
ويبارض انا في باثائك واقتح كتاب يكتب
في النفود وفسادها والنجارات ودوقها
البضاعات وانقطاعها والاسعاد غلامها فقلت
ابو بكر ما نضحه * بسم الله الرحمن الرحيم
الهمم والدينار عن الدنيا والاخرة مما يوهو
الجنات القيم ويخلف في نار الحيم قال الله تبارك
ونظرا خلفهم امواتهم صدقة تظهرهم وتزكهم
بما وصل عليهم وقليلنا من فضا الشوق ما اكبر
اشد الاكبار وانكرناه اعظم الانكار لما نراه من
الصلاح للقاء وتوفي من الخير للبلاد وفراقنا
ذلك ما يوجب للناس في الذرع والضرع ويهود
اليه امر الضرع والضرع الى كلمات لم تعلق بخلفنا
فقلت ان لا اكبار والانكار والنجار والبلاد

يقول وهم يرسلونه ويدعونه بما وبونه فلما راى قال
اريد منك رغبيا * * * يعلو خونا نظيفا
اريد ملحا جريشا * * * اريد قبلا طيفيا
اريد لحما غريضا * * * اريد خلا شفيفا
اريد جدا رضيعا * * * اولا فسحلا خروفا
اريد ماء بشاي * * * يفضي انا طريفا
اريد دن مدام * * * اقوم عنه نزيفا
وسا فيا مسنهشا * * * على القلوب خفيفا
اريد دندان مرغا * * * ولست ارضى طفيفا
اما جوادا عتيقا * * * برقي تخني رفيقا
او سمعات غناء * * * يفرجوني صفوفا
اريد عبدا صبيحا * * * يكدر خصر اضعيفا
يكون بالليل عسا * * * وبالنهار عسيفا
اذا اختلفنا وقورا * * * وان اختلفنا سحيقا
اريد منك منيضا * * * وجبة وضييفا
اريد فعلا شحيحا * * * به اذور الكنيفا
اريد مشطا وموني * * * اريد سطلا وليفا
يا حيدا انا ضيفا * * * لكم وانتم مضييفا
رضيت منكم هذا * * * ولما اردان احيفا

وجان النيم وقار الحيم والزرع والضرع اسبح
في المعدر فزول في اليد وقد كنت وكلت ولا
اطالبك بمنى بالثبات فافرا لك اليد وناولته
الرفعة فبقى رقيبنا فافرا لك اليد وناولته
نظروا الى افرا فجلت افرقة منكوسا وسمعت الكافرة
والجورون تنق وتجاد وكانت شجرة ما اشأناه
بسم الله الرحمن الرحيم * الله شاه ان الحاضر صدور
وما وقلنا المنابر ظهورها وفرغ الدنا زوجهها
وعشق الحابر بطون لها وشق انا اذا كانت فيه
امانا مفضي على اباديه في ابيده الله ادام الامير
جوى فاذا السلبين ظهوره عن الثقل هذا ربح الدين
من الكمل هذا يحل ان في اليه نضرة وعن راحة
والنجارات زائفة والنفود صيافة اجمع الناس
صار هذا كرمنا نظر البطر شيم مصاب وانجنا
كرم باردته وشمتا هميه على اماننا رباب وعلفنا
احواننا وجهه له وكشفنا اماننا وقود اليه بقنا فذر
نظره بجمل يتداركنا ان وفضنا ثمة ثابته وادام
بقائه الله اظال الجليل الامير راي ان وصل الله
على محمد وآله الاخيلا فلما فرغت من قرائتها انقطع
ظهر احد الخصمين فقال الناس قد عرفنا التوسل
فلنا الى الله فقلت يا ابا بكر هذه الله التي هدرنا
ما وحدثنا عنها وحدثنا عن هذه الله التي هدرنا
فخذ غريبا المصنف ان شئت واصلاح المنطق ان
اردت والفاظ ابن السكيت ان شئت وجمل اللغة
ان اخبرت هو الف ودره وادب الكاتب ان

له نارتش بکل زاد : اذ التيران اكشف الفناء
نوطا لي مضجعا ومهد لي مجعا فان وني وفيه هبت لي ابن
كانه شنف الابكار وهلال بدا في خبر الفار والاني نعمنا
ضان عنها فدمرتي وبها لها صدرتي ولها فرش الدار واخرها
الف دينار فما طر بني الا المنح حيث توالف والديهم لما اتا
فطلعت عن هذان طلوع الشارد ونفرت نفاذ الابد افتري
المسالك واقفر الممالك واغافني الممالك على اتني خلفت

ام مشواي ونزغولوا لي شعرا

كانه دملج من فضة نية : في ملعب من عذار الحنق مفضو
وقد هبت بي اليكم باناس دمج الاحتياج ونسمة الافاج :
فانظروا حكم الله لنفيس من الانفاض مهزول هكته
الحاجة وحدته الفائرة والمحو اشعر

اخاسق جوايا رضى نقاش : به فلو ان فها شعت اغير
جعل الله احسن عليكم دليلا ولا جعل للشر اليكم سبيلا قال
عيسى بن هشام فرقت والله له القلوب اغرقت للطف كلامه
العيون قلنا ما ناه في الوقت فاعرض عنا حامدا لنا يقول
عجبت لمفنون بخلت بعلا : لطاحبه ما كان جمع من كسب
حووا ماله ثم اسئلوا القبول : بيادي بكاء تحذع في القلب
فنبضه فاذا هو والله شيننا ابو الفتح الاسكن كدرى

سلوب ودرعوب ومصابوب وركوب ومنكوب
وفهوب ومفصوب وان شتا كلنا هذا الصاع
وطا ولبا هذه الاراع وعرضا طيلك من هذا المناع
وكا زناك هذه الانواع فخرت واخر فلكان
اجتمع الناس وغلت الكروش ولما خرجت ليلتك
الابا الشفاء قبيل ان لا فراه ليجلا وانظروا
خروجهم الى ان قابت الشمس ولم يظهروا
حتى حضره الليل مجنوده وخلم الظلام عليه
فروته فلما ما علفناه عن المجلس وادينا
السيد طال الله بقاءه يقف عليه انشاء الله
قوما املا ثم بوالفضل من مناظر الى بكر الخوند
وكتب اليه بعض من عزل عن ولايته حسنة
وداده وبقيل فواده
بما تحفه
النزدي ووددت اليها يد النقر وجمع عنها طوف
الفرز فمر نذ على كبدى ولم تحط بنا طرى ويك
وخطبت من هودى ما لم اجد لها كفوا
طلبت من عشره ماله اركها من اقل هذا
الذي رفع عنا اجنان طوفه وشال بشرا
انقه وتاه بحسن قله وذهاب يومه دخل
ليقنا من نومه ولم يفسر بغيره والان اذ نفع
الدهر ما يتر حسن وانام ما نفعه من فناء
غرب عجب وكف زهو زهره وانصر لانه
بشر ان كفت هلاله واكفت بالله وسخت
جناله وغيث حاله وكدرت شره جاء

المقامة العشر

حدثنا عيسى بن هشام قال جداني الى سجستان اربا فاف
طيه وافعدت مطيه واستخرت الله في الغر حذونه اما
والحرر جلته فداي حتى اهداني اليها ووافيت دروها
وقد وافت الشمس غروها فانفق البيت حيث انهيته ولما
انقضى فصل الصباح وبرز جبين المصباح مشيت الى السوق
اخار منزلا فحين انهيته من دائرة البلد الى فطنها ومن
فلادة السوق الى واسطها خرق سمع صوت حزين : له
من كل غر في معين : فانحيت وفده حتى وقفت عنده فاذا
رجل على فرسه مخنق بنفسه قد شمر اذ باله ولاني
فداله وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
اعرفه نفسي انا با كورة اليمن واحديقة الرمن انا اذ عبة
الرجال واجية ربان الحجال ساواي عنى البلاد وحوا
والجبال وحرها والادوية ويطوها والجار وعجوها
والخيل ومتوها وسيلوني دوها من الذي ملك
سارها وعرف اسرارها وسرى ليلها وسارها
وفج سمها وولج خرها وسلوا عنى الملوك وخرائنها
والاعلاق ومعادنها والامور وبواطنها والعلوم
ومواطنها والخطوب ومغالها والحروب ومضايقها

من جز فاجرا ونف من طينافا فاهلا بابا
الفضل مهلا اوقبت قنا اذ علا
فد نخل وخرجت عن حلا الطبا وحرت في حلا
الان تطلعت عن عد العداة يا نجل وناسبت
ايامك اذ تكانا نورا ولطنا اثنا وتجالس من
وفدق اليك النطق فبهن كذا لك ونفس ليلك
ومن لك بالعين التي كان مددة اليك بها في سالف
الدهر شطرا يا مكرت ليلك والاعضاء فليلك
المنافخ والابجاد تنفاج وتنلف والاكباد تنلف
وتخبط وزفر والنو طبعوا بنا ويسفل وتسم
فمنى وتحميل وتصدر بعض ففنى وتعرض
عن الحى كان منورا فخرج الرمل ففنى له ندى
فاقصر لان فانه سوق كسد ومناخ فسد ودله
عرضت واياي انقضت وعهد نقاش مضى
ونظ كساد نزل وخذ كان له كين وخط
كان لمزبل وبور صارا من وحشة بقيت في
النفس وتغرض ماؤه فلا يشف ولا يبر ويقاله
فلا يشف ولا يبر ولا يجيب نين لا يبر ويقاله
لا تجرح الحاطها وشف لا نفس الحاطها فحان
والامر ولم تحمل وفلا مروان ان نزع الان
وقد بلغني الان ما انت منعا طيه من نوم يجرى
بعد الشاء في الخشوشية تفضع عند ذى
البصر وانك لتلك الشعرات حاصا
اسماك لها شفا وفضا وسيكفنا الدهر مؤنة
الا تبار عليك بانزف اليك من بياض الشعرات

من الذي اخذ مخزنها ولم يؤد ثمنها ومن الذي ملك مقاديرها
وعرف مصالحتها انا والله فعلت ذلك فقد سقرت بين
الملوك الصيد وكشفت اسنار الخلوب السود انا والله
شهدت حتى مصارع العشاق ومرضت حتى مرض الامل
وهصرت العيون الناعثات وجئت ورد الخدود الموردة
ونفرت مع ذلك عن الدنيا نفور طبع الكرام عن
وجه اللثام وبوئت عن المخزيات نبوا السمع عن شنيع
الكلام والان لما اسفر لي صبح المشيب وعلقت الهمة
الكبر عمدت لاصلاح امر المعاد باعداد الزاد فلم اوطفها
اهدي الى الرشاد مما انا سا لكه راني احكم راكب فرس
وناثر هوس فيقول هذا ابو الجبال ولكني ابو العجائب بعثتها
وعائنتها وامر الكبار فائسها فاسيئها واخوالا حلاق صبا
وجدها وهوا اضعها وغالبا اشتريتها ورخصا بعثها
فقد والله صحبت لها الموابك ونجحت المناكب ورجيت الكواكب
وانصيت المراكب ولا من عليكم فما اعدتها الا لفرسي ولا
حصلتها الا لنفسه ولكني دفعت الى مكاره نذرت معها ان
لا ادخر عن المسلمين منافعتها ولا بد من ان اخلع ريقه هذه
الامانة من عنفي الى اعناقكم فاعرض دواهي هذا في اسواقكم
وليشتره متى من لا يفرز عن موقف الجيد ولا يأنف من كل

وامانة فاما اسأذنت راي غير من الاخلات
الى مجلي فانا لثا طالك واضيق بالحي عنك
قلبي منك واشد استغاثي عن صورتك فان
كانت كائنات روض عليه الكرام ونظم
فيه الاحمال ونفسي منه يفتن على فني وطوي
الصدر على ذي ونجدة العيون ناديا والقلوب
ناييا مالك يا ابا الفضل لعائن من الرغبت عن رغبة
فينا ومن ذلك اللال على نذلنا ومن ذلك
يحبنا ومن ذلك النفاي نوصا وما بال الدهر ياك
من الزايد نوصا ومن الفصحى على الاخوان نوصا
واش اعنفت عنك لك الهاب وجع الفلح
عن هذا النزاع زعما فانا برلك وجانبك
جلك على غار بك لا اؤثر فيك ولا اندس بك
ولو اجبتنا ارجك لقلت ما نريد
ولا يادى لا تود ولا ايضا الى الشيخ ابو جعفر السبكي
الشعر الجوده ولا ايضا الى الشيخ ابو جعفر السبكي
الامير الفضل الزين فيع بناط الهمة بعينها
فيجرح الفضل وجيب محرق الجود لبيت جبر
ولونك الشرا والشعر بين قريبا وكما
ضربا وشعب رضوي عروضا وصفك الله
او الهوى نقيضا بل لو جوبت عليه سودا
بيضا او ادعيت الشرا عند الخطاء نقيضا لا كنت الا
والجسد لها عند الخطا نقيضا لا كنت الا
في ذمة القصور وجانب النضر فكيف وانا فاعل
الحال في المديح فاعل الا من الشرح ولكني

الوفور

التوحيد وليصنه من انجبت جدوده وسقى بالماء الطاهر
قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لاعلمه فافاه هو والله
شبخنا ابو الفتح الاسكندر وانتظرتا جفال العامة من بين
يديه ثم تعرضه فقلت كرم مجلد وائك قال بجل الكيس فاشت
واما البطن فلا فلما فرغ من مقامه صرت اليه فقلت ما
دعالي الى هذا فانشاء يقول *

وجدتهم فافاة الحمير * وكنت مشنا فالى الاخير
فقرت منهم بكرى جبر * وبالذي يقضم من شعير
وبالذي انفق في مسير * ثم ذكرت حوصلي وطير

المقامة الحادية والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصفهان اعترف للسير
الرعى فحللتها طول الفى اتوقع القافلة كل لحظة وازرب الوقة
كل صيحة فلما تم ما توقعته نودى للصلاة نداء سمعته
وتعيت فرض الاجابة فنبعته فاسللت من بين الصحابة
اريدا جماعة ادركها واخشي فوث القافلة اتركها لكني
استغثت ببركان الصلوة على وعشاء الفلاة فصرن الى
اول الصفوف ومثلث للوقوف ونقدم الامام الى المحراب
فقرأ فاتحة الكتاب بقرائة حمزة مدية وهجرة وبى المفيد
المفعد في فوث القافلة والبعد من الراحة واتبع القافلة

النساء فخرجت الى سلك والسخرى جوده بامالك وان
او لم تكن غيري لا تحب فافاه الله وان امكن صدقائه
او لم تكن غيري لا تحب فافاه الله وان امكن صدقائه
فانية الجود وبعض الحجة اخر الجود وماش غيري
ووجود ما ملل غيري من عدم ما ملل وقليل في الجيب
غيري كثير في الغيب وجه المفضل احسن من النخل
وحار هو غيري من زينة غيري كسب وما كان جوي
من قصر في الوهم وزينة غيري في الكف غيري من كسبه
من لو كان وطول عصفور في الكف غيري من كسبه
في الجيب ولا ان لطف غيري ان لطف ومن لم يجد
رعى الحشيم ومن لم يجد صبيحة الى ركة الناطق
نيسر الامير لا ينظر من توافي صبيحة الى ركة الناطق
وعلمها عنهما ولكن الى وفود جبرها وفل موهها
وقلة كفاها فاني منة فارت قصبة جبرها وفل موهها
عسبة عن شان ما زقتها الا الى اذى وضرب الى ابناء
هذي على غيري جاعلان المحن وضرب الى ابناء
الرمين وان كان الامير ان ليس يقع لكل لفظ
سمعه ونفيع لكل شعرة طبعه فكل من الشعر ما قيل
ومن النظم ما زى اذهب الكاس تعرفه
محبوكا دايج والذي يبرج بي في طبل الهوى
الرأى صبور لا ماني لما عوف نفوح ان في الايام
واسفها ولا ماني لما عوف نفوح ان في الايام
اسل رايها سوف تبوح لا يفتك بسم حاجي
اكسر دوح انما نحن الى لا جال نغزو زور
وبك هذا العشر نقيض يجمع وهذا الروح ربح

فكل جهد جهده وبذل ما عنده فقال احذ من اصلي الله
 الامير رايت بالامس رجلاً بطاً الفصاحة بنعليه ويقف
 الابصار عليه يسئل الناس ويبقى الياس ولو امر الامير
 باحضاره لفضلهم بمحضاره فقال سيف الدولة على به
 في هيئته فطار الخدم في طلبه فجاؤا الوقت به ولم يعلموه
 لاني حال دعي فترقب واستدني وهو في طهر من قدام كل
 الدهر عليها وشرب وحين حضر السباط شم السباط ووقف
 فقال له سيف الدولة بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا
 الفرس ووصفه فقال اصلح الله الامير كيف به قبل ركوبه
 ووثوبه وكشف عيوبه وغيوبه فقال ركبه فركبه واجراه
 فرفق الله الامير هو طويل الاذنين قليل الاثني
 واسع المرات لين الثلث غليظ الكرع غامض الاربع
 شديد النفس لطيف الخمس ضيق الفلف رفق الست
 حديد السبع غليظ السبع دقيق اللسان غريز الثمان
 عديد الضلع قصير التسع واسع الخربع العشر ياخذ
 بالساج ويطلق بالراح بطلع بلائح وتضحك عن فاح
 يخذ وجه الحديد بمدا في الحديد بحضرة الجراح اذا ما ج
 والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة لك الفرس هباركا
 فقال لا زلت تاخذ الانفاس وشيح الافراس ثم انصرف

العلم عنه والامير الرئيس لخال الله بقاءه
 نعيم بلا عطاء لا يورثه مؤثرا ان شاء الله عز وجل
 وله ابيه ايضا انا في خدمة الامير
 بين ان شرب بارقة الاسنجا والجامح مضطرا
 وبين ان يطعمها على غدا ولا ارضع اخلافها
 فلا نفس لها وهي ارض لا صدى
 فلو كنتي لخصصتني وبقينا ارضه يا ممل العبد
 ارجسته بالحاظ العدل واعرضه انا ما الهوى سافر
 فرا الا متجشما ولا الحامية دار الامير ما وليت
 كن بسيط يد مستجدا او تفضل قدمه مستغذبا
 فان كان الامير الرئيس لخال الله بقاءه يسبح
 في طامح او طامع فليعلم الفرسه نظرنا الفرس
 من ارض العشرة ساقا انيك وكذا قال
 بنبح واجدني كلما استقرت الثور الى تلك الحاية
 الجبر الهياجنا حين عجل واجمع بعجا ونخل
 ولولا ان الرضا بدلك فخر من سقوط الحية
 وان العتب نوع من انواع الخدعة لكانت الى ارض
 عن قلمي كما اصونه من قديمي وملك الى ارض
 الدماء فهو انفع والى جانب النساء فهو اضر
 ساء فعل ذلك للنفث مؤنث ولا تفلط طائفة
 اذا ما حبت لظمت ومنت طيا
 ساء فعل ذلك لو كان ماء الحياه
 فلم نعن بي ساء لو كان ماء الحياه
 لعنت الورود ولو اشرب وكتب الى القاسم
 الكرمي انا لخال الله بقاء الشبح سيدي ومولاي
 وان لم توفني طاول الاخوان لا بالثقل ولا بالخط

وبعنه فقلت لك على ما يليق بهذا الفرس من خلعة ان فرست
 ما وصفت فقال سيل ما اجبت فقلت ما معني قولك
 بعيد العشر قال بعيد النظر والخطو واعي الى الجبين وما بين
 الوقبين والجاعرتين وما بين العرايين والمنخرين وما بين
 الرجلين وما بين الثقبه والصفان بعيد الغاية في السباق
 فقلت لا فض فوك فما معني قولك قصير التسع قال قصير الاطوة
 قصير السقرة قصير العصيب قصير الفصيب قصير العضد
 قصير الرشعين قصير النساء قصير الظهر قصير الوطيف قلت لله
 انت فما معني قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة عريض
 الصهوة عريض الورك عريض الكنف عريض الجنب عريض
 العصيب عريض العكدة عريض صفته العنق فقلت احسنت
 فما معني قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ الخرج
 غليظ الكتوة غليظ الشوى غليظ الرسغ غليظ الفخذ
 غليظ الجبال فقلت لله درك فما معني قولك دقيق الست
 قال دقيق الخصر دقيق السالفه دقيق الحفلة دقيق الادب
 دقيق اعلى الاذنين دقيق العريضين قلت اجدت فما معني
 قولك لطيف الخمس قال لطيف الركبة لطيف الزور لطيف
 البشرة لطيف الجبهة لطيف العجاية فقلت حياك الله فما
 معني قولك غامض الاربع قال غامض اعالى الكفيع غامض

الاحرار الا بالخل احسب الشيخ ابيه الله على اخلاقه خفا
 بما عقلت في يدي عليه من الفن به والقدر في مذهبه
 ولولا ذلك لقلت في الارض مجال وان كان باطلا
 وفي الناس اصل ان زنت حالك واواخذه باطلا
 فان احارني اذنا واعية ونفسا ماحية هذا الباب الذي
 ورجوعا من ذهابه ونزوعا من فترت لمودته خوان
 وزكوا من الصعود الذي يفزعهم من صغرى ومجامع عري
 صدرى وهفت عليه جوامع صغرى ومجامع عري
 وان ركب من النعال في مركبه وذهب من النعال
 في غير مذهبه افطخه خطه اخلاقه ووليه جاب
 امراضه ودار في الطير عن شبح قد باوت المرس
 شمره فاني وان كنت في فسيل السن والعمر طليت
 شطري الدمر وركبت لهرى النفع والضر
 فدى الخمر والشرا فصاحت بدى النفع والمكر
 وضربت ابطي العسل والسكر فالكاد الايام ترضى
 ورضعت ضرعى العرف والسكر فالكاد الايام ترضى
 من افها لافها ييا ونمض من احوالها عجبا ولقيت
 الافراد وطرح الاحاد فماريت حلا الاملا
 حافى معده وبصره وشغلته جنزى فكره ونظرة
 وانظرت كنفه في احسن وكفنه في الوزن وودو
 بادر القرن مخيفتى او لقيت صغرى فالى صغرى هذا
 الصغرى عنده وما الذى اذى بي عند حذرة انا احاشيه
 وقد فصلته وكروا راضه وقد فصلت العالم ونظمت
 ان يجهل قدر الفضل او يجهل فضل العالم ونظمت
 ظهر البصر على اهلبيه واسئله ان يخصصني من يجمع

المرففين غامض حاجبين غامض الشظا فلت كما معنى قولك
 لئن التلت قال لئن لمروغين لئن العرف لئن الضان فقلت
 ما معنى قولك قليل الاشين قال قليل لحم الوجه قليل لحم المن فقلت
 من ابن منبت هذا العلم قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية
 فقلت انت هذا مع الفضل فخرس وجهك لهذا النذل فانشاء يقول
 ساخف زمانك جلًا * ان الزمان سخيف
 دع الحجة نسياً * وعيش بخبر وديف
 وقل لعبدك هذا * بحسنا بر غيف

المقامة الثالثة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفة متى ما
 ترق العين فيهم تسهل ليس فيها الا امر بكرة الامال بض
 الجمال او مختط حسن الاقبال مرجوا لا يا والليال فافضنا
 في العشر كيف نضع فوامدها والاخرة كيف نحكم معاندها
 والشرب في اي وقت نشاطا لا والانس كيف نفهم ونهاداه
 وفانت الخط كيف نسلانا والشراب من ابن نحصله
 المجلس كيف نزيته فقال احدا على البيت والنزل و
 قال اخر على الشراب والنفل وقال بعضنا على السماع والجماع
 ومنا نجر اذيال القسوف حتى اسلخنا من السوف فاستقبلنا
 رجل ذو طمرين في مينا عكازة وعلى كفه جنازة

بفضل اعظام ان النبي من فام في فصله وكان
 بنو قنقش هذه النماطة المحجة عن رتبة الخلفاء
 يسير فان اطلع عن عاتقهم وتوقع من شينهم في الكهف
 قال الله تعالى الاسناد القائل واطم عن وانيك
 وله ايضا اليه تبت على حال الله بقاء الشيخ
 الرزيس ان يبوب في خدمته فامى من قديم وبعيد
 برؤيته رسول دون وصوله ومن دشره الانس
 كما في قبل كتاب ولكن ما الحيلة والعوائق خبره
 ان اسحق وليس على ادراك النجاح وقد خسرنا
 وفلت جلداء وما في حب الجحان ولكن شظا القلم
 ولا عشق الجدران ولكن شوق الشوق على لسان القلم
 على العوادي عند مليت فصيل الشوق ففوق
 من هذا الى الشيخ على الحظيفة عن قصير ففوق
 من هذا في عرض ولكن اقول ان يكن في الفصل
 من هذا في عرض لا اراك عفا
 فينا فكيف ان لا اراك عفا
 وسالته لئلا يبكيك وقد قطع عليه العراب الى
 الا سمعني كما في حال الله بقاء الشيخ وديف
 وقد بكت على غيرة الا عراب كهمس وديف
 متكلم وعينه بن كحش بن شهاب وانا احمل الله
 الشيخ وادم الذهر فارك في ضرة لا فخر الا
 ذهب الا ذهب به ولا علة الا علة ولا انا الى
 منع ولا ضيق الا اضاعها ولا في الا انفسه ولا
 ولا حالا الا حال عليه ولا ليد الا ليد فيه ولا زنة
 سدا الا استبد به ولا ليد الا ليد فيه ولا زنة
 الانبها ولا عاتق الا انبها ولا ليد الا ليد فيه ولا زنة

فقطرنا

فقطرنا لما راينا الجنازة وتسامنا واعرضنا عنها صمحا فصاح
 بنا صيحة كادت لها الارض تنفطر والجحوم تنكدر وقال لنزونا
 صفرا ولتركبها كرها ما لكم تنظيرون من مطية ركبها اسلاك
 وسيركبها اخلافاكم وتنظرون مريزا ومطية اباكم وسيطو
 ابناءكم اما والله لثخن على هذه العبدان الى تلك الديك
 ولثقلن هذه الجياد الى تلك الوهاد وكان قد حان
 حينه وطلع بجبينه ويحكم بنظيرون كانكم مخيرون
 وشكوهون كانكم منزهون هل تنفع هذه الطيرة باخرة
 قال عيسى بن هشام فلقد نضض علينا ما كنا عفا فناه وابطل
 ما اردناه فلينا اليه وقلنا ما احو جالك وعظك واعشفا
 للفظك ولو شئت لزدت فقال ان ودلوكم مواردنا
 وارددوها وقد سرق اليها عشرين حجة شع
 وان امرئ قد سار عشرين حجة الى مهمل من وده لقرئ
 وتوكم من يعلم اسراركم ولو شاء لثقت اسراركم بعاشركم
 في الدنيا بحكم ويقضي عليكم في الاخرة بعلم فليكن الموت
 منكم على ذكر لئلا تاؤا بئركم فانكم متى استشعرتموه لم تحموا
 ومنه ذكرتموه لم تمروا وان سيقتموه فهوذا كركم وان كرهتموه
 فهوذا كركم وان غمتموه فهوذا كركم فلنا فاحاجك
 قال الطول من ان يجد واكثر من ان يجد فلنا فاساخ الو

ولا خلف الا خلفا ما انا ما خلدنا بورد حلية الا
 الجانك ولا برودة الا الفشة وهو حسي ونعم الوكيل
 بعجابه والفرج يلبس الى الحب انا الحال الله بقاء
 وله الى الشيخ الامام بصير ما يناء الذنوب والعلامه بين
 الشيخ الامام بصير ما يناء الذنوب والعلامه بين
 اعرفهم ثبانه واقبهم بعلامه والعلامه بين
 وبنهم ان يفسدوا ماضعه ويرموا في الحكاية
 بحسب الكلام عن مواضعه وبنهم ان يفسدوا ماضعه ويرموا في الحكاية
 سهم الشكاية ويحبوا في الشكاية قدح النكاية
 قد لا يرون النكاية الا السعائير وان حاتم لم يجد قنوصا
 الصدق ما لو الى الكذب وان حاتم لم يجد قنوصا
 بالعب ومن علاماتهم فنجع ففما تهم ومن اياتهم
 طلاماتهم موارد النصبه لكبراهم وشدة خفهم على
 كثره جانياتهم ولا يحيطهم في حاله فانا
 من لم يحيطهم في حاله فانا
 انضاف الى ضيق قنوصاتهم في حجة شع
 مقاماتهم قصروا قنوصاتهم في حجة شع
 منظرهم والخذودهم فلفظ جلودهم والاسوء
 بالهم خشونة سبلهم واللين فافهم غلط الواحد منهم فذات
 اجسادهم واللين فافهم غلط الواحد منهم فذات
 من على القوم لطيفة في السفال واجد منهم فانية
 في التكال والذنى فافهم غلط الواحد منهم فذات
 في بابهم ما حكاة جميع هذه الخصال ففانية
 بنهم هذه الاوصاف وديانة طمعت بجد الشيخ
 من مثله ان يكذب الطهارة اصلا ام نجاسة

فجعل السوادى بيك و جعل عقدة باسنانه و مسح معه بارهانه
و يقول كرهت لك القريد انا ابو عبيد وهو يقول انا ابو يونس فاشهد
اعمل لرزقك كلالة . . لا نفع دن بجل حالة
وافض كل عظمة . . فالمر بعجز لا محالة

المقام الخامس والعشرون على لسان العرب

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ بِحُرْجَانٍ مُجْتَمِعِينَ لَنَا نَحْنُ
 وَمُضَاهِي مُذَرَّجٌ خَطِيبُ الْعَرَبِ حَفْظًا وَرَأْيَةً عَصَمَةُ بْنُ بَدْرٍ
 الْفَزَارِيُّ فَافْضَى بِنَا الْكَلَامَ إِلَى ذِكْرِ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ خَصْمِهِ حَلِيمًا
 وَعَمَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ أَحْقَارًا حِينِي ذَكَرْنَا الصَّلَاتَانَ الْمُعِيدِي
 وَاللَّعِينِ الْمُتَفَرِّقِي وَمَا كَانَ مِنْ أَحْقَارٍ جَرِيرٍ وَالْفَزْدَقِ لَهَا
 فَقَالَ عَصَمَةُ بْنُ بَدْرٍ سَأَدْتُكُمْ بِمَا شَهِدْتُهُ عَيْنِي وَلَا
 أَحَدٌ تَكُمُ عَنْ غَيْرِي بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ مَرَحَلًا
 مُجِيبَةً وَفَائِدًا جَنِيْبَةً أَذْعَنَ لِي رَاكِبٌ عَلَى أَوْقَعٍ جَدٍ
 اللَّغَامُ فَصَادَ مَتَى حَنَنْتُ إِذَا صَكَّ الشَّيْخُ الشَّيْخُ رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ مِنْ الرَّاكِبِ الْجَهْمِ الْكَلَامَ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ
 أَنَا عِيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ فَقُلْتُ مَرَجًا بِالْكَرِيمِ حَسْبُهُ الشَّهْرُ
 نَسِبُهُ السَّائِرُ مِنْطَفُهُ فَقَالَ رَحِبْ وَادْبِكْ وَقَرَّ نَادِيكَ
 فَمِنْ أَنْتَ فَقُلْتُ عَصَمَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ

ولم يبق بالسكندر شهر النهار ونسب الغدير وعرف
 وقلم الشيخ كذلك مولا الشيخ الامام سكرت
 عنده ما نأثم عند الشرائد نذهب الاحقاد
 وترق الاحقاد فزعت سكره فخرج اليه لم يبق
 ومثله وروى جدي والدي وولد
 ولم اخل في خلال الوحشة من شكر لا ياديه و
 صفع من بجاديه ونجهاز السلام الى ناديه في فاصية
 لواديه وكل افعال الظلام الا ان ما ارجب
 الاسلام وزهته في جميع الظلام وسفسف الاسلام واللبا
 لفلان روض اناسيمه وسفسف الاسلام واللبا
 لسانى وجود سكره فليعلم انه لم يزد في سبحة
 عن وجود تلك المعين وردت لوصيه الشيخ في
 والله على ذلك معين وددت لو صيغ في سبحة
 بجاسى والفضيه ابو سعيد خاضى في سبحة
 الشفاء بين يديه وناهب الدعاء منى ومنه
 وكان ذلك ليحفظ ادناه ما نفع به الراج
 ولا يشيخ الامام في الوقوف على ما كتب به الراج
 والموفق ان شاء الله تعالى ولا اليه ايضا
 كتاب احوال الله بقاء الشيخ قليل في الوقوف
 ان اخذنى من العين وانما نخلين ان يوفى
 هذا المساق الا الشوق الماتج والعبد الاعمى
 ولانا في هذه الحقبة كثير الشوق وكفى وردت
 لغير ما اردت انما صرت في جنب ما شوق اليه
 من الذنب ولخصت في عين ما قدف به من
 المين وفزجت على مقام يعيهم وسارد

نعم الصديق والصاحب والرفيق وسرنا فلما هجرنا قال لا تنفروا
عصمه وقد صهرنا الشمس فقلت انت وذلك فلما الى شجرات لا
كأن عذارى منبرجات قد نشرن غدا رهن لاثلاثين بيهز
نخططنا من رحالنا ونلتنا من طعامنا وكان ذو الرمة زهيدا
الاكل فضيلنا ووال كل واحد منا الى ظل اثلث يريد الفاشلة
واضطجع ذو الرمة واردت ان اصنع بنفسه مثل صنيعه فولت
الارض ظمري وعيناي لا يملكها غصن فنظرت غير بعيد الى
نافذة كوما قد ضحيت وغببطها ملقئ واذا رجل اخرنا ثم يكلا
اخر كانه عسيف واسيف فنهبت عنهما وما انا والسؤال
عما لا يعنيني فنام ذو الرمة غارا ثم انبىه وكان ذلك في
ايام مهاجته لذلك المرائى فرغ عقيرته واشتد
امن مية الطلل الدارس . الطبه العاصف الراسر
فلم يبق غير شحيح الفذال . ومستوفد ماله فابس
وحوض نثلم من جانبيه . ومخفل دائر طامس
وعهدى به وبه سكنة . وميه الانس الانس
كأن بمية مستنفره . غرا الاثرى له عاطر
انا جئها ردى عابس . رقيب عليها لها حارس
سنانى امر القيس ماثورا . يعنى لها الغابر الجالس
المزنان امر القيس قد . الطبه دأوها الناجر

فأرض الله وأحفى الخدمة ان شاء الله وأبسط دعاء
بين ذلك وأخذ من ثامن أولئك ثلثاً منهم كل ما كتب
كأدب أو أشكل كانت أو شمع ما سدد بكفران نعمته
أولاً في السجل ان يبيع في الحال وفي كسب فيه الحال
ويأخذ النسخة في رجل ليس في المروءة راساً ولا في
الدين دنياً والله يكله شاهدان وكل شاهد من حتى
خير الله فلا أقل من شاهد في ذم له يني وبين أبي الحسين
عدهم وما رى التبع في دعواه يني وانه طلع بين
بن مهديان الأما خلا بين العسا وكأما والشفق على أن
العين والأنف وحش وحش السو حش وحش واستوحش
أباً الحسين ولو وحش لا تحش فمن على أطرافه
لا وحش ولو وحش وانما لك الحجة على فلا في
ومن قرع الحجة لسفه وانما لك الحجة على فلا في
فقد نعتك وما سئلك شطراً كيف الفاء خج حوس
فيل ولو بلقي بانف حول ولما نابعه شبنم نذر
بلحني نطق شند وهل كان بغري ان كانت له حرة
السلامة على حرة الضيافة وان توسل يا صفي فلي
الوسيلة يا بغي وهذا خطب لا يعرفه كمرطوب لكن
هذا عنوانه حتى ياتيكم عيانية وكنش اردن الشيخ
على شدة من التبر تروى الطاء العش واخافان
ون هذه التسايعي عيهم لا بل يكذب بهم لا بل
عشان عيهم لا بل يكبحان عيهم فذلك على ناك
شدة وانما انشد الله فيها وسار دقان وجد
ل كانزلت فلا راسل جابحة وان تغيرت
تهدت فارض الله واسفه ان ترمي يا صفي

هم القوم لا يألون الهجا . وهل يأله الحجر اليابس
 فما لهم في العلى ركب . وما لهم في الوغا فارس
 اذا طمح الناس للمكرام . فطرهم المطرق الناعس
 يعاف الاكارم اصهارهم . فكل ارامهم عانس
 مرطلة في جياض الملام . كما دهمس ادم الداعس
 قال فلما بلغ هذا البيت تنفض ذلك الناظر وجعل يبسج عينيه
 ويقول اذو الرمية يمنعني النوم بشعر غير ملتف ولا سائر
 فقلت يا خيلار من هذا فقال الفرزدق وحكي ذوالرمة فقال
 واما مجاشع الادزلون . فلم يسبق منبئهم راجس
 سيعقلهم من مساعي الكرام . عقال ومجسم حابس
 فقلت لان يسور وشور ويغم هذا فضله بالهجا فوالله
 ما زاد الفرزدق على ان قال فجا لك يا ذا الرمية ان عرض لي
 بمقال فتخل فرعا ودنومه كان لم يسمع شيئا وسارد ذوالرمة
 وسرت واني لادري فيه انكسارا حتى افترفت

المقامة السادسة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلا
 وجمار الفيلظ ففعل بي صدر الغيظ فلما نصفت الطريق شدد
 الحرا وعورني الصبر فملت الى مسجد قد اخذ من كل
 حسن سمر وفيه قوم ياقلون سقوفه ويتذاكرون

ابن الحمد لله اذا رضي بان يخدم ولا يخدم فان
 البودية لا تخدم . ولا يخدم ايضا
 يصفون قدرها ومنه الوزارة يعطون صدها
 ويحت الزخوة صريح لو علموا والشيخ اذ بان
 يعطوه فوالله لقد زف منه اليها اعظم ما زف
 منها اليه وسيدورها على القبط ويضع القناه
 مواضع القبط ومن صبح كناية الشيخ احتاج
 الملك طونا والامن الفطري ومضا والامن الخطا
 ومن وجد الرشاء استغنى من ثاء ومن ماد له
 يابى انت ما خلفت مدادى منذ فارقتك
 ووسادى فالان ذكوت الدولة لا نصاحبها
 جوت الامور على اذ لا لها واسنة الامرين
 واستنزلنا النصر من بابهم وطلبنا الماد من مطلبهم
 واعطى القوس ياربها وعلى الان ضمان الذر
 فرعونك اللهم فاخرت كني عن الشيخ وما اخرا
 اغلا لا بالخذمة ولا كفرانا للثمة ولكن للثمة
 الحضرة رسوم وانباء معلوم ولا سيما في الخالجا
 وضيقها والجماد لا يخرج من الاكاف جوعى من
 فطالبة الكاف فان جاز ان امانا عن جملته
 الناس بهذا الزبد ومن الشيخ الكابنة فان
 لغيره الصواب فاجواب ان لا جواب والكل
 وله اليه ايضا . كبت وليست بالخبر

وقونه واذا هم عجز الحديث الى ذكر اللصوص وجلهم . و
 الطرادين وعلمهم فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص
 واهل القف والكف . ومن يعيل بالطف . ويحبال في
 الصف . ومن يحق بالدف . ومن يكن في الرف . الى ان
 يمكن اللف . ومن يبدل بالمسح . ومن يأخذ بالمنج . ومن
 يسرق بالنصح . ومن يدعو الى الصلح . ومن يقيش بالصرف
 . ومن ينعس بالطرف . ومن باهت بالزد . ومن يخف بالود
 . ومن قال بالفر . ومن جاءك بالفضل . وشق الارض
 من سفلى . ومن نوم بالبنج . واحال بنهرنج . ومن حصل
 بالرهن . ومن سفنج بالدين . ومن بدل نعليه . ومن شد
 بجبليه . ومن بعرج في البهر . ومن سار مع العير . واصحا
 العلامات . ومن ياتي المقامات . ومن فر من الطوف . ومن
 لاذ من الخوف . ومن رطل بالابر . ومن طير بالطير . ومن
 لاعب بالسير . وقال اجلس ولا خير . ومن شرب بالبول
 . ومن يتهز الهول . ومن طعم في السون بما ينفخ في البوق
 . ومن جاء ببستوق . واصحاب البسائيق . وسراق الزواريق
 . ومن ضبر في الصرح . ومن سلم في السطح . ومن دب بسكين
 على الحائط من طين . ومن جاءك في الحين بحبي الراحين
 واصحاب الطبرزين . كاعوان الدواوين . ومن رب

عنه اجرة ولا يسعين ذراعا انما العجزة دفة
 والقدمة للظفر الخافل بفضته يكرس ويهين
 والجاهل بظلمة بطنه وبطنه بالابا الفضل ليس هذا
 زمانك وليست هذه بدارك ولا السوق
 سوق مناعتك بشت الكف وما دسقت ولا لا
 وما نسقت . والجار وما نسقت . ولا لا
 اشقت واللوم ولا هذه العلوم . ولا لا
 وليت لنا مكان الملك عمرو وغوثا حول قبلنا
 تدور ولو اسفيلت من ارض ما اسندت
 لو اجرت وقامت كني اصبحت وجه الراي
 العود يابس والوجه بيضاء ولقد صدق الشاعر
 اذ قال لا بصير الغلام جلاذكا نالنا في
 الامور حجي وحكي وعلى الشاعر ان يقول نالنا في
 السامع القبول ولصري لقد سمعت هذا البيت
 كما سمعه فلان ولكنه وفق لعقائد ملة
 اتخذاه قبله واعقاده حرفة الاجرام
 ثم انما ولا في حسانها هو بصيل اذا جمحت
 وبصلي اذا حمرت وعند الله احسبت عمرا
 اضغاث خاتمة خير . وله اليه ايضا
 الله بقاء الشيخ عن سلامة لاهم الامر سوداء
 جبت الى الوحدة وزينت الى العزلة فويلت
 الناس جاني الوحشي فلا عشرة ولا انبساط
 ولا انفة ولا ابتسام . واظن الشيخ لو راى
 فلان وقال عجزت انما الثقلان وما اخص

بأين على رسم المجانين واصحاب المفاتيح واهل الفطن و
 الريح ومن جاءك كالضيف ومن كان بالسيف ومن كان
 بالربط مع الابرة والخيوط ومن فهم الباب على زنى من اناب
 ومن يدخل في الدار على صورة من زار ومن يدخل باللبس
 على زنى المساكين ومن سرق في الخوض اذا مكن في الخوض
 ومن سئل بعودين ومن حلف بالدين ومن اودع
 الكيس ومن زج بندليس ومن اعطى المغاليس ومن قصر
 من الكرم ومن جاءك بالحكم ومن خاط على الصدر ومن قال
 المتدرو من عصف ومن شد ومن س اذا عد ومن حج مع
 القوم وقال ليس في انوم ومن غلب بالالف ومن رد الى خلف
 ومن سرق بالقيد ومن بالمر الكيد ومن صانع بالنعل ومن
 خاصم في الحن ومن عاج بالشق ومن يدخل في السرب ومن
 ينهر النعب واصحاب الخطا طيف على جبل من الليف والجر
 الحمد بيت الى ذكر من ربح عليهم فقال كلهم هم سا حداثكم
 بما يصحك السامع اعلموا ان كنت بالمراعة في صف الصفا
 فرايت فني قد قبل وجهه او كاد كانه العافية في بد السقيم
 او النضارة في غد والجواري فما اخذته عيني حتى اخذ
 قلبي فراودته بعشرين فلم يحجب وطلبته بثلاثين فلم يوجب
 وارثيت الى خمسين فلم يطلب وبلغت الى المائة فلم يكن

من ان الحديث اسمع فيه وانا المصلح
 العجب منه وفيه وجع البيت بعض الخائيت
 مثل عماري طال رايب القفا وبعث
 قوما يجرى ركة زلف عليها السور وزفر
 حو لها الطيور وبيا كبتى ولكن سئل عن الخب
 لا عن البيت وابعاع بعض الهنود هذا الثلم
 المشوي فانك بدائق ارجاء وخصه مشق انيت
 بيا مع فقال ما اخلا نيا والكثير من الثلم
 ان اعزل الناس حتى يعطى الكثرى من الثلم
 ان لم يعطوا الدينار من الدرهم وادى اليوت
 حتى ينصف النظيف ولا يالف الكنيف ما
 بكن المكان الا لما جاف من حيث الخمر وشم
 ارى ذلك الا لما جاف من النظم ما لا نفث
 من كرم الريح فلا طرف من النظم ما لا نفث
 والسمع من الغصن الشمر وما افن معترض
 العين هذه الوجوه الاعرضها الكرم ولا
 صان الاذن من هذه الانفاس للثاب فقال
 عن الوسواس سكن بوموسي لا يفسد ولا يفسد
 اجاد قوما لا يقدرون ولكنها الاطال الخالية والرسو
 لا يقدرون ولا يقدرون ولكنها الاطال الخالية والرسو
 البالية الانهار الصافية والاشية والاشية والاشية
 الاطال الصافية والاشية والاشية والاشية والاشية
 وفيها العافية وسرى لا اسفل من عني شاعة
 ولا انبت عن الشيخ بها الا طاهر واللام
 وله البعير

ثم باقية حيلة الا اعلمتها ولا حظ الا احملتها وهو
 لا يزيد في غير الصد ولا يمنحني غير الرد فبينا انا ذاك ليلة
 في غير زيتها نائم مع جارية اذ عني لنا في السطح سواد
 فنظرت فاذا هو المراد فقلت للجارية مما سئلتك عن
 شيء فلا تزيد بني على بلي ثم نزل وليس معه شعار الا
 صدار وازار وكن في بيت بما من فوت ومسمع صوت
 فقلت للجارية اليس المركب المذهب المحلى في بيت
 الركاب وقلج نائم خلف الباب فالت بلي قلت لداواة
 المحلاة ليست هي في بيت الشراب وطخج عند الباب
 فالت بلي قلت فصدوق الثياب اليس هو في بيت
 الشراب وتكين خلف الباب فالت بلي قلت فطبي نوما
 ثلثت هنيئة للكر وغطت غطيظ البكر وتخير الفع
 بين بيت الركاب وبيت الشراب ثم عد لصدوق الثياب
 وتمت ودخلت ورائه او هم اني ازود غلاما ويومنه
 مثله وكيته لجبينه ودفعه في سرقينه وجعلت اغمد
 في الخلاف وان تحت الثفاف حتى ارقفت فحين افقت و
 نهضت قلت انق الله يا تكين اجمع اطرافك في حفظ البيت
 وعدت الى فراشي حتى اضت اناني واستوت قناني و
 طلب الفوق صدوق الثياب فلم يجد وخرج من الشراب

غير هذا القلب ولا يقطع السمع كما يقطع هذا السمع
 والناظر في الزناد من هذه المصيبة بالاكاد ويا
 لسم سلطان هذا القوم ولا انعم الخيان هذا الامر
 ونفى في القبر على منها الى القبر واذ ناي الموت
 ارفس في هذا القوت او لم يكن هذا الحق حتى نذر
 عليه المسمع الماكن من في القاسم مثل الظهر فاهذه
 العلة وعل على الحمل ولهم من الزيادة على النفل
 من صراة وانا بين القول والعمل اعمل في السفا
 اقول واسفا واجد الجاني ولولا ان يتخير الشيخ
 على نبيه المصطفى والرجائي ولا ان يفتي في
 عن مقدمي فيقول لا يفتي في دعوى ونسب
 زينة هذا النجم الا فل من دعوى ان خدني هذه
 بضلومي ولكن الخ في دعوى ان خدني هذه
 كمين وان نأخر فيها خيرة فكلما استغنى اليه
 النجم اتعد في هذه الفزع وكان احد من البوي
 فوق ان يذبح الله كانه الشيخ وكان افضل والخيرة
 لا اوتي من تمام النفس وكان الحكم ولكن فقد
 باحوال الدهر والعنة على ناخذ الحكم وليس لها الا
 الاكن بوعده وبعده المصيبة روعة ليس لها الا
 الشدب والذكير والذكور فانا ذكرنا امرنا بين
 الذي انقذ في مشارق الارض امرنا بين
 اللوم والجلود حكمه وجل اكثر هذا العام دونه
 وصان مع ذلك من الشوايب دنيه وافي له
 من صالح الاولاد من يتيه فيه ونسب الكثرين
 ما يقوى ظهروا ونقيب عدو لن يسي الكثرين

يريد بيت الشراب فلما حصل فيه تمث ودخلت على اثره
اوهمه مثل الاول ويوهني مثله ثم انمنه على فقاءه و
جعلت الثم فاء واحشوحشاه فلما صبيت تمث وذهبت
وقلت نم يا طبع يقظان الفؤاد واحفظ البيت من اللصوص
وخرجت وفتش الغلام البيت فلم يجد فيه سوى البيت
وكانه فطن الحال فخرج يريد السطح فقلت يا فني مالك
والذهاب وقد بقي بيت الركاب فقال اسكت قطع الله
لسانك فقد خرت صرعى فاجرمي ثم خرج وطلبته
بالمراغنة فلم اجد له قال عيسى بن هشام فقلت للرجل ما
الذي اردت بقولك ليلة في غير زيارها قال كانت قمرآء

وانشاء يقول شعرا

وطيف سر والليل في غير زيرة ووافاه بد التم فابيض مفرقة
النفسير قال البدع ربح اهل الفصوص هو
الذي ينقش اسم من يريد في فحش مثل فضه ويركبه في
خاتمه فيا في داره عند غيبته ويجعله علامة منه فيا
ثوبا او غيره ما يريد واما اهل الكف الذي ليس فيسرق
والقف هو ان يقف الدراهم بحفنه يده والطف من
التطيف وهو النقص في الكيل والوزن ومجان
في الصنف يعني صنف الصلاة لسرقه شئ ومن يخون

الاثر العليل من بلائه والله يجعل هذه العيلة
خاتمة للمصائب ولا يريني في الاغصان سدا ابدا
وله ابيه ايضا وفيما يقول الناس في حكاياهم
ان على بابنا ملاميد من جباه صفك فلما طلع
الطير بعد فزع الى الله يدع فقال الشاهد لفت
اعليه وجعل السماء بنية ثم نظر الى الفجر فقال
ان الله صورك وتورك وعلى البروج دورك
فان شاء فترك وان شاء كورك فلما اهلهم فريدا
اساله لك ولئن اصبحت الى بلقيس ورون لفت
اصدى الله اليك نور فاشبع ذلك الفجر الضيق
وانا ذلك الاعراب لهذا على الله قدوم وفقد
بين الجلود والحمد امم ونظر اليه والى التيب
بجسد ونه فجعله فخره وحلمه وندى فلا اعلم
منها الا الله وامر الله بدبيله ظلال النغمه
عجل العدة ومساق التولذ وماد النغمه
على ما يشاء قدبر والمشا ادم الله عن الشبح
جزوع ولكن حول الانسان في النواشب شمع
ثم دلول وقد عشت بعد فراغ الشبح كمن غشيه
الموت في البر وقبت ولكن تباء الفاحش في الحشر
واخبرني الخطيب انه سعد بلطافك في النعمه
فامرته بجمع شكاية العامة فوجدته في نفسه حاجا
وقدمت صدقة ونذرا وكانت في نفسه حاجا
اعلمت بها ايام الشيع فلما تلقا في الامر العالي
بالجمع بقيت حاجاتي في نفسي ولم يعطس بها
راسي وهو يعلم مال الراس في احبابي العظام

بالدف هو الذي يدخل دارا مع اصحابه فيأخذ بعضهم
بجاني من يريد خفة ويضرب الياقون بالدف لئلا يسمع
صوت المختوق ومن يكن في الرف هو ان يقعد فيه ليجد
خفلة فيسرق ومن يبدل بالمسح هو ان يجعل في فم زفيا
ويعرض لنقد الجياد وياخذ من الجيد لينزفه ويمسحه
ليبدله من زفيه ومن ياخذ بالمرج هو ان يأخذ المسرور
فان احس به رده ثم ارجا ولامه في اغفاله اياه ومن
يسرق بالنصح هو الذي يدخل على الصيارفة وعند الصراف
كيس من الدراهم فيعاطيه على وضعه بين يديه بالبرأ
ويقول ان طارارا دخل على فلان وهو على حاله
فاخذ الكيس وقام فرد الباب واغلفه وهو في جميع ما
يحكيه فاعل له وصاحبه غافل عنه ذاهل عن نيتيه
فاذا به قد قام واقتل الباب وفاز بالكيس ومن يدعوى الى
الصالح هو الذي يلبس زني الشرطي فيقوم على راس السون
ومن يصادفه فليسعي يدها ويفوز بقدر من المال ومن
يقمش بالبصر هو الذي يحضر الصبر في ياخذ ما بين يده
ومن ينصير بالطرف هو الذي يرى صاحب الدراهم انه ينصير
فينعسه في البيت ويفوز بماله ومن باهت بالترد هو
الرص الذي يستعصب الترد فيبسطه في البيت فان احسن به

فانما صدمي على سري ولو كنت كل صديا
وسعدا لا تزرا فلا اسئله حاجه ولكني اصف له حال
عبد وابن عبد والمتوسل بعبد فلان فريما
ليبعد من ولي النعمه بكبري نظر فان خطلك اليها
وغلاء الاسعار والتدد في الاسفار اسلطف
ماله واسلطف ماؤه فورد هراة فقمش من ههنا
مقدارا واعطاه فلان خمسين دينار معونة الطريق
وليتبلغ الى الماء بالترقي فاذ غلبت في النعمه هذه
الحال غنى به فاجراه هذه واحدة والاخرى حاجتي
الى عن ضحائها وكررها ليل ونهار واورثها
سرا وجهار ثم شغل الرجل الميمون والنهموض
المسعود عن تمامها وفضل الله به وعهم وكرمهم
الفرد دون تمامها التي طلبها للفقير الذي كان
فيها كفيلا وهي ككوتة التي طلبها للفقير الذي كان
يختلف الفاخرى باهمر وعلى علمه بنينا بوزن الله
ايك اسئل ومنك اطلب وعليك توكل ان شاء
الشيخ سيدك وان التوفيق من عندك والاشيخ
تسبب العبد بالحبوب وما يقبله من الاحباب
العين العاليه والراي التديدا انشاء الله تعالى
وله اليه مع الوفاء طلبا للنظر لاهل ههنا
كتب الى الله تعالى الشيع والحمد لله رب العالمين
والشيعه في الاسلام ضمان من امان الله تبارك
احسن معهما المخلوق اضاء بوجهها الانفي وما يجد
مشكي ففعل وان حشمت اخلا له انها الخطر العظيم
محسن اخلاق من بيده الافاق وعين امره الارزاق

صاحب البيت وصاح اري انه يطالبه ولا ينصفه فما من
ولا يؤديه اليه ولا يزال رافعا صوته حتى يفوز بشيء او
ينجو منه ومن غالت بالفرد هو الذي ان يكنى للاربع
بالقرء على باب دكان فيقصر صاحب الكانوت في حفظ
الكانوت لانه يشغل به فيسرق شيئا ومن انحف بالفقل
هو ان يحل الى الناجر الفقل السريع الانفتاح ثم يعود
فيقتح ذلك وشق الارض من سفلى معروف ومن قوم
بالبيع هو الذي يجعل البيع في قرصة فياكل بين يدي من
يريد ان يسرق منه ويحفظ له منه حتى يأكله فياخذه التو
والنيرنج معروف ومن بدل نعليه هو الذي يدخل الحما
وله نعلان خلفان فيبدلها باجود منهما ومن شد عليه
هو الذي يشد الحبل بالحف وغير ذلك مما يكون على
السطح ثم ينزل الى الطريق ويجذب الحبل فجري ما شدة و
اصحاب العلامات الذين لكل واحد منهم علامة معروفة
ومن قر من الطوف هو الذي يدخل النار ليلا فاذا علم
به قال انه فررت من الطائف ومن لا ذم من خوف مثله
ومن رطل الا ير هو الذي يدخل يده تحت ثياب الرجل
يطلب دارهم فاذا علم به صاحبه قال انه اخذ برك لا
علم وزنه بوجهه ان به ابنة ومن طير بالطير هو الذي

ويأذنه الجلس والاطلاق ويزا به الغنى والاملاك
والية تنقطع الاعناق وله لواء خراسان والعراق
وترعد الشاش والابلاق فاذا كانت هذه
حسنت خلافة وعظم عند الله خلافة والمرحلة
لكر من خصاله حتى يكر حمله وفصاله ولا يسمع
جان حتى يبعد بالطهارة نجاة ولا ينفس من
مؤمن كبر الامن طاب ماء وترير ولو صلت
الناس ما بين ايديهم لتركوا ما خلفهم وتوكلوا
ما اعد الله وان الاخرة هي دار القرار ولا يزيد
الدين ما ناع وان الاخرة هي دار القرار ولا يزيد
الشيخ علما بهمة واهلها انه قد شاهد احدهم
ونفض امواله وبرزاد خاله وعرف ما عليه
وما اهد وما يغيب من ثاقب فطنة الا الفليل
ولكن اخبره بما في خصالها ولهم بعد فصول
احلها عنهما فيهم فشت الا من لا تدرى فخطا
عشرهم وانت رجل من الناس من لا يطعم سبعا
ورفع الموت العام من الناس من تبلغ بالبينة الى بؤس
حتى ملك جوعا ومنهم من يبلغ بالبينة الى بؤس
هذا وهو ينظر عليه ليحكي حتى يموت
لا يجد الموت والذمهم على كفة حتى يموت
الباتون احياء كاهلهم اموات ترميهم
من هذه البوائق وان هو السلطان اعظم
واظم وامر المطالبان اكبر واهم فقل الله بعد
موجباه اخوكم نظر واحسن من اميرهم
يحضر وجعل الشيخ ذلك العبد وفقه تصام

يرسل حماما الكدور ثم يدخل فاذا علم به فالجث لا خذ طائرا
لي دخل داركم واللعب بالسير معروف ومن اطعم في السون
ما يتق في البوق هو الذي يعطي الناس دواء للباه ومن
ضرب في الصرح هو الذي يلقي الحبل الى الصرح فيدخل
منه الى البيت ومن حيا بالربا حين هو الذي يدخل
بعلة ويحانه يهديها فيسرق واصحاب الطرزين هم الذين
يتشبهون باصحاب السلطان ويسرقون فاذا علم بهم كسروا
الباب وقالوا جئنا للشخص صاحب الدار ومن دب بابين
على رسم المجانين هو الذي يظهر انه مجنون اذا فطن به
واصحاب المفاتيح هم الذين معهم مفاتيح يفتحون بها الابواب
والاقفال ومن كافح بالسيف هو الذي يدخل الدور
بغثة فيفجأ صاحب الدار على غرة فيقتله ومن كابر بالربط
مع الكبرة والخيط هو الذي يمشي خلف رجل بابرقة فيخيط
طرف ردائه على عاتق نفسه فاذا صاح الرجل ازاه
موضع الخياطه وقال له يجب ان تفعل مثل هذا ومن
جرق في الحوض هو الذي اذا دخل انسان الماء اخذ
ثيابه ومن سل بعودين هو الذي يقوم على السطح فاذا
مر به العيرار سل خشبة كالبحر فاخذ بها ما على الاجلال
من اثواب وغيرها ومن حلف بالدين ياتي الوجيه

القول والعمل ولما اهر الناس ما اهرهم من هذا الاخرة
خلصوا انجائهم افكروا حيايم النوق رايسر على ان يبعثوا فدا
فعلوا الخطيب باعلا لانا المجلس فوجدوا الى اجابهم
سرا يدرك خطا من سعادة نفسه بجنته موسم كبر
ومقسم الموت والحياة ومطلع البركات حصة الشيخ
ادام الله نضارها ما جاز البها متوكلا على الله مستجيبا
بالله متوجها الى الله وطالعا الله متنجس من الشيخ جيل
ومن في الناس التلذذ سابق قوله في تصوير هذه
الحال والخطيب عليه وعلى هذا النظر يدبر وان
الله قلب الشيخ عليه مرادة قدرا وله يصاد وهو
العيادة بالله لم يوافق مرادة قدرا وله يصاد وهو
الوفاء نظر ابطون الارض للخطيب غير من كبرها والله
وكل الامال والكفيل بصلاح كمال وكتبه
ابوبكر الخوارزمي
الله بقائه كماله النشوان مالت به النور
الارباب الى القائه كماله النشوان مالت به النور
ومن الامتنان بوجهه كماله النشوان مالت به النور
العذب ومن الانبهاج بمران كماله النشوان مالت به النور
البارح الغصن الحب فكيف نشاط الانشا اطال
طوى اليد ما بين قصبة العراى وخراسان بل ما بين
عنبون نيا بوعج جان وكيفا هذرا لاضيف
بردة جمال وطلقة حال دشا الثمل منج الاثواب
بكرت عليه مخيرة الاعراب وهو ابدع الله
ولما انما بانفاذ علامه الى مستغنى لا فقه اليه
سبع انشاء الله تعالى ولا الى شمس العال

من الناس من يدعي عليه شيئا حقيقا يعلم انه لا يحلف في مثله ويقدمه الى القاضي ومن غلط بالرهن هو الذي يعطى الناجر كيسا مشدودا ويقول ان فيه حليا من هيب ومن اودع الكيس هو الذي يبكي الرجل كيسا مخرجه من كمه فيها درهم او دينار فبساومه على السلعة ثم رده في كمه وهو بما كس فاذا تم الامر بينهما اخرج كيسا اخر يشبهه فيعطيه على انه هو الاول وقد وثقه ونقده فلا يعيد النظر فيه فيذهب هذا بالسلفه ولا يكون في الكيس الا الفلوس ومن حج ببند ليس هو الذي ينفذ اذا غيره فيدخل فيها الزيف ويرى بالجميد الى كمه ومن قصص من هو الذي يقص من كمه قطعه فاذا راى انسانا فداخذ درهم دفعا اليه لبصره اثم يعلق به فيقول طرني هذا فانظروا كمى فيحكم له بها ومن حج مع القوم وقال ليس نوم هو الذي يدخل مع اصحابه مسجد يرون فيه انسانا نائما ويظهرون انهم يريدون ان يدقوا فيه شيئا معهم له خطر ويقولون هذا الرجل ليس بنا ثم بعد فتنناو الرجل طعنا فاما عندهم حتى اذا دفوا ما يريدون جاؤا به فترعوا ثيابه فاخذوها وهويتناوم حتى اذا خرجوا قام فاخرج الدين فاذا هو خرف وزجاج ومن غرك بالالف

لو نزل الامال تعد في هذا اليوم والايام
تخطى السنة صرنا على اخلاق صنوفها بين
طوائف استغنى وراستغنى وشربها في
طوائف البيرة وانا في خلل هذه الاحوال النبع
ما صيرت اليه فكون طورا مع الله في الالهة
الافاق فكون طورا مع الله في الالهة
طورا مع الله في الالهة طورا مع الله في الالهة
وسدته المربعة ولا وسيلة الا المتع التاسع
والامل الواسع وقد صيرت طورا مع الله في الالهة
بين انياب النواشب وتجنبنا خلاف العواقب
ركبت كثافة المكان ورضنا خضرة البهائم
سعدنا طراف الماحل حتى خضرت والاربع في الالهة
او كدت وبلغنا الامنية ازددت والاربع في الالهة
الى المجد والبسط من همار الفضل تمكين فاد من
المجلس بلفا بديع والبساط ينقشه بقية الراى
الحال ان شاء الله تعالى ولا ايضا
لو كان لك من خباب الشيخ الامام منصور
او الامام مخوف الى سواه لا تخف في الفتح يا غيره
لو جئت او لفضل خاتم لزوجت ولكن الله
ولا يزال كذا انبئتم المجد بديع وبديع بالعلم منه
وبعد الحظيرة والدينا بحاله وقلنا اننا نسلنا
الدهر لنا وانما نخل الشيخ رجاءنا الشيخ انما نحن
الاشاعة الفصير به بديع الاستطاعة فليس الا ان
يلبس كاهن ضافية بالغة ويرى مشاربه صافية
سائغة وجميل الجاء على يد قصور والشكر على
قصير ثم ان حاجتى اذ لم يجر من قلاد الجاهل

هو الذي يودع كيسا من نا جرفه الف فلس وفي راسه قد من الدنانير ثم يعود ويخرج منه دنانير ويشتري منه ثيابا ثم يعود يومين حتى يستنطف الدنانير ويعود وياخذ من الدنانير ثيابا بقيمة كثيرة ويستصحب تلميذه لهرم ما لا يرتضى في بيته معه والناجر متوثق بالرهن امن بما في الكيس فيفوز بالثياب ويعود التلميذ خاليا ومن رد الى خلف تلميذ الصير في بواقنا انسانا ويدفع اليه كيسا من خلفه وعنده على الصير ثم يقول قد طر وفر ومن خاصم في الحق هو الذي يعرض لمن يبيعه درهم ويرد الله فحصل صدرا من الثياب ويخاف بيعه ظاهرا ويذكر ان مبلغ قيمته الف درهم ويرغب المخدوع في اشترائه حتى اذا قومه وتمكن منه سئله عن الثمن هل حصله فبربه الذي يبيعه ويذكر انه الف درهم وينكر الطرار ويقول اسنلبت وانظر فانه ناقص ويلج المخدوع ويحلف عليه فيلنا وله الطرار متعرا وفوز به او يصالح صاحبه على بعضه ومن عاج بالشق هو الذي يشق الجيوب ومن يدخل في السرب هو الذي يدخل فيه الى الجبل غفلة فيسرق ومن ينهب النقب هو الذي ينهب البيوت واصحاب الخطا طيف هم الذين يشدون الخطا طيف في الجبل ويرسلونه من السطح الى محن الدار فيجذبون ما يتعلق به

ويعطى من على المجد صدرا كثرها ما وفيل
صدرا ما وعرفوها ولما رضى لها الا واحد انصر
الجلت في بيت القرب او اجدا بماء الدوا عقد
الكرب وهذه حاجة ان ازفها الى الشيخ الامام
فاستوفها منقطة الصدر الى العجب كما يافى الماء
الارض الحزن وانا من فتنه اليوم الى فتنه ومن قن
النهار الى فتنه فاعاد كالكرك والديان الهند
في هذا الادعى من باب النعم والدول وما انا
والخيل والنول والسؤال عما لا يعنى واليوب
والنظر الى ما يبنى والسؤال عما لا يعنى واليوب
لما انفضنا فدون الصباح ملان اجاني من
ما احب الى حبيب يعرف من كماله عن جاله
فقلت لمن حضر من هذا فخذوا من شوائب
استنظروا كماله وشفا من تعجبا من شوائب
وقالوا هو الشيخ الفاضل ابو ابراهيم اسعيل بن
احمد فقلت حسن الله محبته وادام غبطته فكيف
الوصول الى خدمته وان ما في معية فقا ان
الشيخ الامام يضر في مودته بالمحلى وياخذنا
الا وفي فان راى الشيخ الامام حال الله بقائه
ان يجعل عنايته عفا الصلة وفضل الام المعزة
فلا انشاء الله تعالى ولله ابو نصر الزبان
الشيخ الفاضل حال الله بقائه وادام غبطته
فدبر ان يقصد خدمته ويذهب بنفسه عن مباينة
الواسط فكيف من الخطا طيف في الجبل
من ان يلف صدرا بديع ويعبر بطن دستره

المقامة السابعة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال لما جهز أبو الفتح الاسكندر وولد
للجنانة اقده بوصيه فقال بعد ما حمد الله واشى عليه و
صلى على رسوله صلى الله عليه واله يا بنى انا وان ثقت
بمنازة عقلات وطهارة اصالك فاني شفيق والشفيق يسوء
الظن مولع ولست امن عليك النفس وسلطانها والشهوة
ومشيطانها فاسنن عليها نفاك بالصوم وليك بالثوم راته
لبوس طهارته الجوع وبطانه الجوع ومالبسه اشرا لانه
سورته افهمها يا بن المشورة وكما اخشى عليك ذاك فلا امن
عليك لصين احدهما الكرم واسم الاخر الفرم فاياك واياها
ان الكرم اسرع في المال من السوس وان الفرم اشام من السوس
ودعني من قولهم ان الله كريم انا خدعني الصبي عن اللبن
بلى ان الله لكريم ولكن كرمه يزيدنا ولا ينقصه وينفعنا ولا
يضره ومن كانت هذه حاله فلنكرم خصاله فاما كرمات
لا يزيدك حتى ينقصني ولا يريثك حتى يربني فخير لان لا اقول
عقري ولكن بفرى افهمها يا بن الجبشة انما تخرج للجنانة و
تلبط الماء من الجانة وبين الاكلة والاكلة ربح البحر ببدان
لا خطر والصيد غير ان لا سفر افتركه وهو معرض ثم نطلبه
وهو معوز افهمها لا اثم لك انه المال فلا تنفق الا من الربح

على قدم الصغرى نانية فامره ببلد كرمه
قد زودت الى زيارته حتى استعيت من جيرانه
وما كنت لاحرص على من يشع الى لولا ما سمع
شرفيا فخره وبلغني ان خزائنه تشتمل من كرم
الارب على ما تشتهي النفس وتلد الايام
فان كان في جملتها ما يستغنى عنه سكا به اسبو
عقد به منه لدق واما ربه ولده في الفضل
ان شاء الله تعالى وله ايضا الانقاد
الحال الله بقاء مولاي الشيخ لسوء اصحابه
حسن الاعتقاد بسطه بين العجل وامرجه
النجل واضعف الحاسة في القراسته احسب
شكا والسراير باخه اذا تجشمت موارده
لا شرب باده فراجعه شيا وما حصيلته
من نجبه هذه الحكمة وتشمله هذه الحكمة
عرضت على الناس عوده وسبرت بالسؤال
جوده وكان به استعير طيبة كالسكا به يوم
او شطط بل مسافة ميل او قدرة فقام في
القطنة غوصا عميقا ونظر في الكيس نظرا دقيقا
وقال هذا مشهود المديته في ابواب الكد به قد
جعل الاستنارة طريق افرا سها وسبيل الى الضياء
وقد مضى سره وحدث بالجمال نفسه ولا اضيف
في هذا الباب احسن من التناقل من الجوارض
عن القلوب ولا فانه ابواب الردة فمخرج
وتم شرايح النخل فلهما شاع ثم الحذر من حجة
مليوطان بسطة الفضل وقبول ان قبله الجحد

وعليك بالخبز والملح ولك في الخل والبصل وخصه ماله
لذنهما ولم يجمع بينهما واللم حكت وما اربك ناكله والحلوا
طعام من لا يبالى على اى جنبه وقع والوجبات عيش الحنظل
والاكل على الجوع مصغه وعلى الشبع داعية الموت ثم كن
مع الناس كل اعب الشطرنج فاخذ كلما معهم واحفظ كلما
معك يا بنى قد اسمعت وابلغت فان قبلت فالله حسبك
وان ابيت فالله حصيلت

المقامة الثامنة عشر

حدثنا عيسى بن هشام قال انفق في نذرته في دينار
انصدق به على اشحن رجل ببغداد وسئلت عنه فذكر
على ابي الفتح الاسكندر في مضيت اليه لا اصدق به
عليه ووجدته في رفقة قد اجتمعت عليه في حلقة فقلت
يا بنى ساسان ايكما عرف بسلعته واشحن في ضيعته فاه
هذا الدنيا فقال الاسكندر انا وانا والاخر من الجاعة
لا بل انا ثمرنا شاة وقهارشا وتوارشا ونكهرشا حتى قلت
ليشم كل منكما على صاحبه فمن غلب سلب ومن عز برقنا
الاسكندر انا يا بريد العجز يا كرم تموز يا وسخا في الكوز
يا درهما لا يجوز يا فسوة الشين يا حجة الغنين يا حديث
المغنين يا سنة البوس يا صرطة العروس يا كوكب الخوس

وانما كانت لاهل الكمال القدبة والشا طلة على نفسه
ان ارجح من سقم الكاجان من جدم من لا يستحق اكله
لو يستحق لمن اغضى وتلى حسب جوابه اجري المود من
بعد فان راى ان يجيبه لاشاء الله انا الذي
ولم يكن له السهل بن محمد بن سليمان
اليوم عن هذه الشيخ والان لم يرفع له بعضي ولم
احد من عنده فكا في الشيخ انما اخلت بفرص
خادمه من قصد خضرة والمثول في جلده جاشية
وحلة خاشية يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع
والكسوة وتمشقه وتخلل وتبرقع وتبرقع فانا
مخوف بهذا الجباب ولا يطير بهذا الباب وانا
الرجل الذي آواه من خضرة فاضاه من خضرة فانا
من خوف الى الاخر باوى عوف حتى الى اوله
عليه زعمي هذه واما رها طرفة كره وطرف
وشبهه ونظر من عنوانها في اسمي فالكذب سها
ونبا وحنا ونحنا وطعنا ولعننا فالكذب سها
اخلافه واكثر اسباب نقائه فالا انحل من عطفه
وانسبه من قد تروى ولا انسى ولا كرامة وادعه
الرضا ولا كرامة ولا انسى ولا كرامة وادعه
بركب راسه فشا نبي به الليالي والكيس انما له
ثم ادر به سيران قدك واذ بقه مال امه وانا
بلغ موضع الحاجة من الرفقة قال طارئة لاخاوة
وطر ساه لا تراع شاة هذا بنا ولا ابعد من
تلك الهيم العالية والاخلاق السامية ان يقول
محبيا بالرفقة وكانها واهلا بالخالطة وصفا

يا وطاعة الكابوس يا تنج على الرأس يا أم جبين يا رمد
 العين يا غداة البين يا فراغ المحبين يا ساعة الحين يا مفصل
 الحسين يا ثقل الدين يا سمة الشين يا رب الشوم يا ثقل الشوم
 يا طربد اللوم يا دبة الرقوم يا منع الماحون يا سمة الطاعون
 يا نعي العيد يا آية الوعيد يا كلام المعيد يا اقبح من حتى
 في مواضع شتى يا دودة الكنيف يا فروع المصيف يا تنخ
 المصيف اذا كسر الرخيف يا جشاء الخجور يا طبع المفور
 يا نكهة الصفو يا وند الدور يا خذ روف القدر يا اربعا
 لاندور يا خمر النسيان يا بول النحيان يا سبب الضبيان
 يا مواكبة الغيان يا دفع العيان يا شناعة العريان يا
 كتاب النغازي يا بخل الاهوازي يا فراقه المخازي
 يا فضول الرازي والله لو وضعت احد رجليك على اركوند
 والثانية على ديناوند واخذت بيدك قوس فرج وفند
 القيم على جناب الملائك ما كنت الا حلاجا فقال الاخر يا فرد
 الفرد يا بود اليهود يا فوسة السود يا نكهة الاسود يا فطر
 في السجود يا عدما في الوجود يا كلبا في الهراش يا فردا في
 الفراش يا فرجة بماش يا اقل من لاش يا دخان النقط
 يا صنان لا بط يا زول الملك يا هلاك الهلاك يا بذر
 الطلاق وضع الصداق يا وحل الطريق يا ماء على الرقي

وقضاء الحاجة يا فاتها وانبارها وهي الرقة
 الى سملت الى من التمس كما لو نرحبه بالمال
 في موقف ان شاء الله تعالى ولا ايضا
 الشيخ السيد طالع الله بانه اذا وصل يدي من
 يجوز ان لا انا عد وقد انا لها من في من
 وصاها كلبا محبين الشكر وما انصر يدي من القابلة
 ولسان من التناء وهذا الجاهل قد عرف نفسه
 وطلع من راي من ان قد رده وذاق وبال
 وطلع من راي من ان قد رده وذاق وبال
 امره وجهه في كيبته عجايز عاجز فاطن
 العويل ولا ليل وبغيتي شفيط الى واسلعي
 عتد ونوسلن بكلمة الاسلام وكلمة الاسلام
 في معنى هذا الكلام فان احب الشيخ ان يجمع
 بين القول واللفظ شفع في الخلافة مكارمة و
 شرف بذلك فادبه وانجس بالافراج عنه
 موثق ان شاء الله تعالى ولا ايضا
 خلفت الحال لله بقاء السيد مروح عنان الصبر
 جوج جناح الحكم فسيح رقة الصبر حولا ونقد
 الردى لصرت اليه مسرق الوجه راضيا
 خلفت الوفا لودد اني في الصبا
 مواعظ الطلب بالكل والله لا حيلت اسناله
 السيد على الامام ولجبلته وكلمته احالة
 في الى التلباى وليكنه ولا وعنده بهي الفرج
 فوالله ليرشنه ولا ازال صبيته الولاء واسنيه
 التناء واقرش له من صديقي الدناء واعبره

يا تحرك العظم يا مجمل الهضم يا مخجل المسح يا مغلط الملح يا
 فطح الاسنان يا وسخ الاذان يا اخس من قلس يا اقل من
 فلس يا افضع من عبرة يا لبغ من برة يا محبت الخف يا
 مدرجة الاكف يا رديج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة
 ليت يا وكفا ليت يا كيت وكيت والله لو وضعت
 اسنك على النجوم ودليت رطك في النجوم واتخذت
 الشعرى حقا والتر بادقا وجعلت السماء منوالا وحكيت
 من الهواء سيرا لا فسديته بالنسر الطائر وجمته بالفاك
 الدائر ما كنت الا نسا جا قال عيسى بن هشام فوالله ما
 علمت اشي الرحلين او ثمرهما وما منهما الا شد لي كبرا
 حسن المقام الدان خصام فركنهما والديار مشاعا
 بينهما وانصرفت وما ادرى ما صنع الدهر بهما

المقامة التاسعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال لما فقلت من الحج فيهر قتل
 ونزلت حلوان مع من نزل فلت لخلامي اجد شعري
 طويلا وقد تسخ بدني فليلا فاخر لنا جاما ندخله
 وحجما نسنعله ولكن الحجام خيف اليد حد لي
 نظيف الثياب فليل الفضول وليكن الحجام نظيف النعم
 واسع الرفعة طيب الهواء معند الماء فخرج مليا

انما صماء من يعلم اني على باع واتى في اضع
 وليفن اليد مني موقعت اعتذار وليعلم
 اني الواشون امعجول ولست اقول يا حلف
 نصح انا عاذا فذكر جارا ولست من يشكوا لي
 حلا ولكن يا عاذا فذكر جارا ولست من يشكوا لي
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقول
 لو ساق الى الكفك من يدي سبطه ولكن اقول
 لو ساق الى الكفك من يدي سبطه ولكن اقول
 هنيئا من غايب واء عظام السيد لا يخرج من
 ما استجلت وانا اعلان السيد لا يخرج من
 تلك الحلب بهذه الرقة وان جوابه يكون
 من لفاته فان فسطح الاجابة فليكن المخاطبة
 فارت رقتك ففواحت ففوت واقل بعدد
 ولما ايضا مع جاسلام الشيخ
 كالسور بطلفه قد وصلت لمحبة فتكنا وعنه
 الرحيلة بالجنود غدا فانظرها ودهوت الله
 ان يطوي ساعات النهار ويبيع الشمس في
 المفار ويقرب مسافة الفلك ويبيع البرق
 سيره ويجهش في دور ويستريح في
 الظلام وقد نزل ثوبا بلبث لا يشبه
 وبعت بالطلب سمعا وطاعة والشيخ سيكره الله
 من اجنان الغضبان واصلاحها انهم معروفه وجد
 بر كثر قلهم في اصلاحها انهم معروفه وجد
 في قد هو قد طلع كالصبيح اذا سطع الرب
 يا معجبا بقد وباهل الله
 انما المع انما المع الاحبة في غدا حتى طال
 ان كان المام الاحبة في غدا حتى طال
 الله بقاء الشيخ الى امثال فعل شديدا وحسن

وعاد بطيئا وقال قد اخترت كما رسمت فاخذنا السم
وتوجهنا الى الحمام ودخلناه فلم ارقوا له لكني دخلته و
دخل على اثرى رجل عدا الى قطعة طين فطخ بها جبينه
وضمها الى راسي ثم خرج ودخل اخر فجعل يد لكني
دلكا بكدا العظام وبغزني غمزا بهدا الا وصال يصفر
صغيرا برش الزاقي ثم عدنا الى راسي فمسله ولما الماء
برسله وما لبث ان دخل الاول فحنا اخذنا الثاني بمضمو
وقال يا لكع مالك ولهذا الراس وهو لي ثم عطف الشكا
على الاول بمجموعه ففعلت نيا به وقال بل هذا الراس
حقى وملكه وفي يدك ثم نلنا كما حي عيبا ونحا كما لما القيا
فاننا صاحب الحمام فقال الاول انا مالك هذا الراس
لانني لطخت جبينه ووضعت عليه طينه وقال الثاني
بل انا مالك لاني ذاكه دلكت كاهله وغررت مفاصله
فقال الحامي ابتوني بصاحب الراس حتى اسئله الك هذا
الراجل ام له فاني ابي وقال لنا عندك شهادة فحتمت
وانيت شئت وابيت فقال الحامي يا رجل لا نقل غير
الصديق ولا شهد بغير الحق وقل لهما هذا الراس فقلنا
يا عافاك الله هو لي محبني في الطريق وطاف معي بالبيت
العيني وما شككت انه لي فقال اسكت يا فضولي ثم مال

على رد هذا الكتاب بشدكم مولاي الله
لا يغير حتى يرد فان راى ان يرد ما جميعا
في الطول بين الرض والمطر والافس الى
وله الى ابي سعيد بن جردين دخل عليه
فقال له فلما خرج من عند ترك الفيا لم يقيم
كان يجني من الشيخ المال الله
فكتب بقاء بعد ان عرف خذمتي له ومحبتي اليه
بفائه بعد ان لا يصبر مع الخطوب طبا
ومدحتني فيه ان لا يصبر مع الزمان الباء ما كنت
الخصوم جربا ومع الزمان به منوطه في مال كانت
عليه لولا لفته كانت به منوطه في مال كانت
اليه مبسوطة ثم اخلفت بكل الاخلاف
اخلفت كل الاخلاف وكافني الشيخ في كل
جرب هذا اليوم وموجب هذا اليوم وانا اقبه
مؤنة هذا السؤال وانقص اليه حنة الحال
لا احاسبه على الصغار وانا فقه من دافق
الاجاسر ولم اشبه بغير ما نفع الاصل لا يبا
الفتح وامر قدامه لا يبا في الحديث فقلت
عليه فودة في المجلس عما بدله في اوله وثنا له
في عجب الامر عا حصر عليه وانا
سليم رابعا قيام على اني دخلت عليه وانا
احد الحمداني فخرجت من عنده ولنا الحمداني
فان كان قيامه قد سقعه فودة ما ضره بلغته
كانه بالفضل نضر وربه حكم الخوازم
على الفصل فقلت ولما ملك سوابق عب
منه كان حكم الله في كبر الخلق واما نالك

الى احد الفقيمين وقال يا هذا كم هذه المناشفة مع الناس
بذلك الراس نسل عن قليل خطر الى لفة الله وحير
سفرة وهبان ذلك الراس ليس وانا لم نره هذا النيس
قال عيسى بن هشام فتمت من ذلك المقام مجلا ولبس
التياب وجلا وانسلت من الحمام مجلا وسببت الخلام
بالعص والمص ودفعته دق الجص وقلت لا ارا ذهب تني
بحمام يحط عني هذا الثقل فجاءني رجل نظيف البنية بلح
الحلية كصورة الدمية فارتحلت اليه ودخل فقال السلام
عليك ومن اي بلد انت فقلت من قم فقال حيالك الله
من ارض النعنة والرفاهة وبلد السنة والجماعة ولقد خشت
في شهر رمضان جامعها وقد اشعلت فيه المصابيح و
اقمت الزاويج فاشعرنا الالهة النيل وقد اتى على ذلك
الفناديل كنز صنع الله لي نجف كنت لبسته طبعا فلم
يحصل طرازة على كمي وعاد الصبي الى امه بعد ارجل
العنة واعند الطل على الرتبة ولكن كيف كان حجاب
هل قضيت مناسكه كما وجب وصاحو العجب العجب
فقطرت الى المنارة وما اهون على النظارة فوجد الهربة
على حاتها وعلمت ان الامر بقضاء من الله وقدره في
منه هذا الصبر ومتى اليوم وغدا السبت والا حد ولا

الفتح التوح ولا اعرف اسم واحد من كنيه
ابو الفضل وابو المطر وما كان فهو اسم فصح
من حمدوا الحوية في شون عقل وسفن فطانه
فحل مكاشه وما كان احسن حال السادة عند
اللقاء حتى يكون ما له نعم اسلنت الفصل حتى ان
وفي فدان شاء الله لطل فاجتمع عند الشيخ الفاضل
فان راى ان باسوا جرح بان ينجي عن العصبية
وينصو حاشية النية وطرفا كحمية عن العصبية
اول ما ينضب له والعدل خير ما حكمه فعل ان
ولما اتى الى ابي نصر بن المزدبان في
شاء الله تعالى
كنا لا لاله تعالى فقاء سبيدي ومولاي في
قديم الزمان اتمني الخبر واسئل الله ان يباركهم
اخلاف الرزق وميدانهم كاف العيش ويوكلهم
اعراف الجود وقصارى ان من غلب الى الله تعالى
اكاف العز وقصا في الكفاية ولا يهد في جيل
في ان لا يلبس فوق الكفاية ولا يهد في جيل
الرعاية فشد ما يطغون للنعمة يالونها والنعمة
يعلمونها وسع ما ينظرون من حال بما ينظرون
من حال ويجعون من مال ونسبهم ايام اللذة
اوقات الخشونة وازمان العذبة ساعات
الصعوبة والكتاب غيرة في هذا الباب فبناهم
في العظلة انون كما انظم السط وفي العزة
اعوان كما انفرج المسط حتى عظم الجسد
سخطه حفاء بنشور عالة اوصك جباله في
عامر قد صد خرابا وينقلب شراب عهدهم سرا

وما هذا فقال والقبيل لكنه اجبت ان اعلم ان الميرد في النحر
 حد يد اللوسى ولا تقل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة
 قبل الفعل لكانت قد حلفت راسك فهل ترى ان تبتدئ
 قال عيسى بن هشام فبقيت مخيرا من بيان في هذيانه و
 خشيت ان يطول مجلسي فقلت الى غدا ان شاء الله وسئل
 عنه من حضر فقالوا هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم
 يوافقه هذا الماء فغلبت عليه السوداء وهو طول النيا
 بهك كما نراه وورائه فضل كثر فقلت سمعت عيسى بن هشام
 انا اعطاه الله عمدا **اقول** كما في التذرعقا
 لاحلف الراس ما استطعت ولولايت هذا

المقامة الثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كان بشر بن جوانه الحبكي
 صعلوكا فاغار على ركب فيهم امرأة جميلة فحلبها
 وقال ما رايت كالיום فقال كـ

اجب بشر احو في عيني * وساعدا لبض كالبحرين
 ودونه مسرح طرف العين * خصلاته ترفل في مجلين
 احسن من بشي على جلين * لوزم بشر بينها وبكيني
 ادم هجري واطال بيني * ولو تقيس زنيها بيني
 لا سفر الصبح لذي عيني

فما غلبت مورهم على سلبت سنورهم ولا علبت
 قد ودمهم الا نكبت بدورهم ولا السفت دورهم الا نكبت
 صدورهم ولا اوقدت نارهم الا انطفأ نورهم
 ولا زاد مالهم الا نقصت من قوتهم ولا اوردت
 الا ودمت انوفهم ولا انجبت عاقدهم الا انكف
 اخلاهم ولا صلبت احوالهم الا فسدت افعالهم
 ولا حلفت حلفهم الا فحلت خلافهم ولا فاض جوارهم
 الا غاضت مياهم ولا لا نكبت بعدهم الا سلبت
 حلد ودمهم ولا علبت جدودهم الا سلبت
 ولا كالت بدبهم الا قصرت اباديهم وقصارت
 احد منهم من الجحيم ان يغيب نخلة نخلة ويوحى
 اسنه دسته وتقف فلا تراه امامه واناب من
 دار يصيرج ارضها ويزبرج بعضها ويزوق سقوطها
 ويعلق شقوقها وكاه من الفضل ان تحمل الفاشية
 قد ارام وتعد والكاشية امامه وناصية بلبيها ملوا
 الفاظ فطاعية وثياب شفا عية فاضاهم
 ويجشوها لوما ولوما وهذه خشكان حتى ان ابر
 ومنهم من جمل الودايام خشكان حتى ان ابر
 جعل من انده وكله واسانه اكيله واليفه
 رغبته وانيسه كبسه وامينه عبيده ودنا بنيه
 سميرة ومفاحه فجيعة وصناديقه صلبه
 جمع الذرة في الذرة ووضع البدن على البدن
 فامضى النظم من طرفه ولا الصفة من كفه ولا
 يخرج حاله من عهده فانه الا يومئذ فهو
 يجمع كاد حيايه او ذوات مائه يسلط

قال بشر ويحك من عني فقال بذت عمت فقال هي من
 الحسن بحيث وصفت قالت وازيد فانشاء يقول
 ويحك يا ذاك الشابا البيض * ما خلقتي منذ لم تسنعيض
 فالان اذ لوحت بالعرىض * خلوت جوا فاصفري ويض
 لاضم حفاي على فغيض * ما لم اشل عري من الجضيض

وقالت

كم خاطب في امرها الحما * وهي اليك ابنة عمي
 ثم ارسل الى عمه بخطب ابنة ومنعه العم امينته فالى
 لا رعى على احد منهم ان لم يزوج ابنة ثم كثرت
 مضرائه فيهم وانصت مضرائه اليهم فاجتمع رجال
 الحى الى عمه وقالوا كفت عنا مجنونك فقال لا تلبسوا
 عارا وامهلوني حتى اهلكه ببعض الحيل فقالوا انت
 وذلك ثم قال له عمه اني اليك ان لا ازوج ابنتي هذه
 الا من يسوق اليها الف نائة مهورا ولا ارضاها الا
 من فوق خراعة وغرض العم كان ان يسلك بشر الطريق
 بينه وبين خراعة فيفترسه الاسد لان العرب قد كان
 ضامته عن ذلك الطريق وكان فيه اسد يسمى اذا
 وحية يدعى شجاعا يقول فيهما فائلهم
 افك من داذ ومن شجاع * ان يك داذ سيد الشجاع

في القدر كل طريق ويبيع بالدرهم الف صديق
 وقد كان الطن بصدقنا ابي سعيد ابي الله انه
 اذا انصب ان انكفا من طيله وديانا من فضله
 فمن لنا الان بعدله انه انا لاله بقاء الشيخ
 حين طارت على راسه عقاب النجاة بالركن
 وجلس من الدويان في صدر الايون ان افوض
 مذنة السياسة ببعض الخلفاء وجعل يجرى
 الهلاك وبسب عليه مال الاراك ويشجر ان
 بالديانة ويكده بالفرسان والرجال وحلت
 اكا تبه مة واقصد اخرى فاذا كان الركب
 فيما اسنزل والول في رجا عمل فميجري
 انجبل على لسان العذر وتبقى الحزانة في
 الصدر فلا وما يجف والشيخ ان راحة فولي
 الاقلوا في حكمه وعلا في حكمه واقلوا في
 الجبهة في ظلمه وببر الى من علم واقلوا في
 ذلك السؤال وغرير الرمد من وما اضيع وذا
 عن ما ارى بايدين وشعره من ضلالت
 يدرك فطخه هلم الى الشوق وشعره من ضلالت
 القلب بقصر وكيف اكا داف صفا لا يضي
 الدهر فرفق حاله ولا يقض عرق انحراله فاما
 اوله ان اذكر مجلا وان ذكره بقاء الشيخ
 ولا ايضا كتابي لاله رب العالمين كيف قلب الشيخ
 مثله واحمل الله رب العالمين كيف قلب الشيخ
 في دهر العافية واحواله بملك الناحية
 فانه بفار منقص شجرة العيش مقصود

دودة و بهيمة مثلاً ما ضغيت فخر انت في امان ان
سلمت عمك فقال بشر من انت لا ام لك قال اليوم
الاسود والموت الاحمر فقال بشر ثكلتك من سلحتك
فقال يا بشر وسلحتك وكل واحد منهما على صاحبه
فلما تمكن بشر منه وامكن الغلام عشرة بن طغنة في كلية بشر
كلما مسه شبا السنان جناه عن بدنه انقواء عليه ثم قال
يا بشر كيف ترى اليس الله لو اردت لا طعمت انياب
الرمح ثم الف رمحته واسنل سيفه ف ضرب بشر بعشرين
ضربة بعرض السيف ولم يتمكن بشر من واحدة ثم قال يا بشر
سلم عمك واذهب في امان قال نعم ولكن بشر طعة ان يقول
لي من انت فقال انا ابنك فقال يا سبحان الله ما وطئت
عقيلة قط فاني هذه المنحة فقال انا من المرأة التي
دللت على اينة عمك فقال بشر تلك الصا من هذه
العصية هل تلد الحية الا الحية وحلف لا يكب حصانا
ولا وطئ حصانا ثم زوج ابنة عمه لابنه

المقامه الحايه في التلويح

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد عام مجاعة
فلما الى جماعة قد ضمهم سالك الثريا اطلب منهم شيئا
وفهم فتي ذولثغة بلسانه وطلع باسنانه فقال ما خطبك

غضبه لئلا في الامم يوجب هذا داء لا
اعرف فاجه فكيف اطلب علاجه وامر الامم
بالخبر فكيف امارس ظاهره وشيئ لا اعرف سببه فكيف
فكيف اصالح اخره وحال اراضع صدرها فكيف
انار في ذنبه وحال اللهم ككفران ولفقه الشيطان
انذارك عنهما السلطان موالاه ادمتها و
كان ذنبه في ذلك ارفعها وحياء انفقها و
خدمه اقمها وشبيبة ارفعها وقصائد نظمها
حرم اسلفها واموال انفقها وخمس نفقها
وموايد خذل منها والارغضها وهلا نكثت الا
فهل انيت الامن حيث اتيت وهلا عذبت الا
فهل انيت حيث اتيت اصبت والامن حيث لجبت
من حيث حريت وهلا خلت الامن حيث خلت
من حيث قريت والسلطان الا بما نفا في ذلك و
هل قلبي هل السلطان الا ما رصفه هناك لئلا
هل زفني ههنا الا ما رصفه ههنا
الشيخ فليبه بهذا الامير فانها خضعت برجع ههنا
ابن الجان ويكون شايخ في الميزان يحسبوا
جيفه ويسفل صدقه وهذا امر قد ضل
الجفاء فليخط اخره العفاء لانزال نحمدا الى
الشيخ ابي عبد الله فيما يولييه من رفق باسبابه
واعناء باكرته واصحابه وما يفيضان لك الا
ما يوحيه فضله وما يشيه مثله ويلدوه اليه
وما يات من الخير الا ما هو اهله وهما اقر
قد عاشرت هذا الفاضل فلما تبثت مشيئة و
لافت قشيره وواصلته فاحسنت وماله والحمد

قلت خالان لا يفلح صاحبهما فقير فذكر الجوع وغريب
ليس يمكنه الرجوع فقال الغلام اى الثلثين تقدم سدها
فقلت الجوع فقد بلغ متى مبلغه فما نقول فى رغبة على خونا
نظيف وبقل طيف الى خل ثيف ولون لطيف الى خرد
حريف وشواء صفيف الى ملح طريف يقدم اليك الا
مر لا يملك بوعده ولا يعديك بصد ثم بعلك بانفاج
ذهبيته من راح غبيته اناك احب اليك ام اوساط محشو
واكواب مملوة وانفال معدودة وفرش منضودة وانفال
مجدودة ومطرب مجيد له من الغزال عين وجيد فان لمزد
هذا ولا ذاك فما نقول فى لحم طري وسماك بحري وباذنجان
مقلد وراح قطر بله ونفاح حبي ومهجع وطى على مكان
سرى حذاه نهر جار وحوض ثثار وجثة ذات انهار
قال عيسى بن هشام انا عبد الله فقال الغلام وانتا
خادمها فقلت لا حياك الله احييت شهوات كان اليا سر
امانها ثم قبضت لها انها حتى قضيت اوفانها فمن اى الخرابا
انت فقال انا من دد الاسكندرية ذوى من بغير فهم
سحق الزمان واهله فركبت من سحفة مطية
قال عيسى بن هشام فلما حل محقودى وافاض علينا جوده
واصلح بنا زمانا ثم شرق وغرب

وصاله وبسطة فانزرت جوده وعجته فاصابت
هووه وما بقيت في الامتحان عن اصابته ولا
نظر الانفس منه فانثني خصله من خصاله الا انه
اكرم من اخلاجه في الجهد والجد في الغيب
في الغيبة اكثر في الجهد والجد في الغيب
عهدا واتر على البعد وداو له في ان ود
لحقة اخاء واتق وود الغيبة وفاء ومرة
وتد جمع هذا الفاضل جيلهما واثن بليهما
وما حصل على الكرم كره كما لم يرج على الثوم
لئيم وان يبطل العرف في القياس ولا يذهب
الخبر بين الله والناس احسن الله على دمه
هذه وفرضه وقضاء الواجب وبعضه وقد
الكلنا ولا احسن ايد الله لا يعرض كلامه على من
كثرت والشيخ ايد واضلال نظامه فان ما يكتب
يعرف عوار كلامه واضلال نظامه فان ما يكتب
عن صواب البديهة وانا اخذته والحكمة والبر
تعمل لا يكاد يطيب وانا اخذته والحكمة والبر
ولد الى ابي علي بن مشكوبه فلا
ويأمن ان واتر وشي بے عندكم كما لو شي
نمليه ان اتقوا له مهلا كما لو شي بے عندكم
بغض عندنا افاننا نخرج لا قريبا ولا اهلا
بلغني الحال لله بقاء الشيخ ان قبضته كلب
وافقه باجاديث لبعضها الحق فهو ولا الصدق
طهرون وانه ادم الله عنه اذن لها على حال
اذنه وفسح لها فناء ظنه ومعاذ الله ان افواها

المقامة الثانية والثلاثون في حكاية الزوج والزوجة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما وليت الحكم بديار الشام اخذت
رجل وامرأتان احدهما تدعى صدافا والاخرى تلتقمس طلاقا
وانافا فقلت ما تقول في الملقمة صدافا فقال اعز الله الفاضل
صداف عجاذا وانا غريب من اهل الاسكندرية فوالله ما
اثقلت لي وثدا ولا اشعبت لي كيدا ولا عثرت لي خرابا ولا
ملأت جرابا فقلت قد بطنتها قال نعم لكن فما غير بارد وثدا
غير ناهد وبطن غير والد وعيبا غير واحد وريقا غير ريق
وطريقا غير ضيق فعدلت الى المرأة وقلت ما تقولين لي
ايد الله الفاضل هو كذب من امله واسمع من عمله واكثر في
اللوم من حيله واشد في الشوم من جله واقصد عشر من
سفله والله لقد صادفت من فيه صقرا ومن يده مخرا ومن
صدنه سم خياط لا يرشح بغير اوطافه فخذني اليه بدنا
كالديباج ووجها كالسراج وعينا كعين النعاج وثدا كالحق
العاج وبطنا كظهر الهلاج وحسنا ضيق التراج خيشن
المنهاج حاز المزاج صعب العلاج ولكن كيف الد وهو لا يختر
ما يعد وكيف يختر ما يعد وهو لا يجد ويجهل لو لم يختره
الوند فقلت للرجل قد مررتك بالعنة ونسبتك الى الابنة
فقال لهما وقال است البائس علم الما جعل لشيخك ثلثين

واسمها عفتها بل قد كان بيني وبين الشيخ
الفاضل عتاب لا ينزل كنفه ولا يجذف وحده
لا يبعدى النفس وضربها ولا يعرف الشفة
وسمها عفتها وعبدت كعبتي اهل الفضل لا
تجوز الدلال والادلال ووجهه كالبنت
عتاب عفتها عتاب عفتها عفتها عفتها
هذا الامر حتى صار من عفتها عفتها عفتها
واوحت من اسباج واستجلى صاعقه وانا المساء
اشبه بامرئته واستجلى صاعقه وانا المساء
والجنى عليه لكن من يله من الاعاء بمثل
ما بليت وروى من كسب بماربست ووقف من
النوم والوحدة حيث وقفت واجتمع عليه
من الكان ما وصفك عند اولاد الجدد و
مشقوما ولوعلى الشيخ عدد اولاد الجدد و
انباء العبدية او كناية او كناية او كناية
سعاية او كناية او كناية او كناية او كناية
غضب انا بدرو عفتها عفتها عفتها عفتها
عمن لا يصون عفتها عفتها عفتها عفتها
ما على اللبس الا تارة من اسمع والجاني من بان
فلقد بلغ من كيد هؤلاء القوم الهدى صراخ
من اسناد نفسا لا تنفخ وجارا لا يند
وشوا الى خدمهم بما اسودنا همد ورد على
ما نالوه فالبنت ان قلت وان تلك حبيب
قوى وقومها فانه لما في كل نائبة سلم يعلم
الاسناد ان كيدا لاعداء منى جبت وان في

المراعي في ليلة عشرين حتى اسقطت الجنين ففالتا شهد
الفاضل على هذا الاقرار فقال خذ عني ياد فاروقا
الثانية اصلح الله الفاضل اسئل امساكا بمعروف او شرعا
باحسان فقال الاسكندرية كرهت في شهر حتى افدته
سلفا فقلت مائة في الشهر تعينها على صرف الدهر فقال لك
تست شهرى بشمرك ان امرى دون امرك فقلت لا انقصها
عن هذا القدر فقال هي طالق ثلثا ان لم تعطها نفقة شهرين
دون الاجل نضربه وقبل الماء تشريه فالت المرأة انى الله
ايها الفاضل في بنات صغار ليس لهن كادح سواء ولا كاد
الا اياه فامرت بتوفير ذلك على المرأة فحاذنا بعد شهرين
ثلثان في النفقة فضلا فقلت الطلاق يلزم الفاضل ان
نظر بينكما فغيبا عينكما ثم انشاء الاسكندرية يقول
رب فاض على الوردى * جاز الحكم نافذ
سامنى بدل معوز * نضاجن نواجذ
ذقن معطيه بعدما * سامنى فى است اخذ
فقلت الفاضل لا يسمع ما يكره لان احتمال هذا خير من ان
ازن ذاك فانصرفا وخرجا فابنعنهما من بعرف خبرهما ف
فقال سالت عن اسمه فقال ابو الفتح الاسكندرية
المقامة الثالثة والثلاثون في المضير لا

ولا ذلنا عندنا فاستر فصار ههنا شيئا
وعقب بدبونها ومكينة يطبونها ولا ان
العذر اقرار بما قيل واكثر ان استقبل البست
في الاخذار شاذروانا ودخلت في شقة
سيدنا لكنه امر لم يصح اقله فلم اندرك اخر
وقد ابى الشيخ ابو محمد يد الله الا ان يوصل
هذا النثر الفاضل مولى ان عدت ورض
يلعن بعضه بعضا مولى ان عدت ورض
في ان اشرب البارد لما شرب امطخدى في
فاطرى وصد بكنه حمة العترة بالله ما النطق
عن كاذب فيك ولا ابرق عن خلب
فانصوب بعد الكدر المفترى كالصعوب
المطر الصيب ان اجتن العظمة من سيد
فالشوك عند الشئ الطيب او بيد الزود
فانصوب بعد الكدر المفترى كالصعوب
المطر الصيب ان اجتن العظمة من سيد
فالشوك عند الشئ الطيب او بيد الزود

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ وَمَعِيَ أَبُو الْفَتْحِ
 الْأَسْكَندَرِيُّ رَجُلُ الْفَصَاحَةِ يَدْعُوهَا فُجْيِيهَ وَالْبَلَاغَةَ
 بِأَمْرِهَا قُطِيعَةً وَحَضَرْنَا مَعَهُ دَعْوَةً بَعْضُ التَّجَارِ فَقَدِمَتْ مُضِيرَةٌ
 تَتَنَّى عَلَى الْخِضَارَةِ وَتَرْجُحُ فِي الْغَضَارَةِ وَتُؤَذِّنُ بِالسَّلَامَةِ
 وَتَشْهَدُ لِمَعْوِيَةَ بِالْإِمَامَةِ فِي قَصْعَةٍ يَزِلُّ عَنْهَا الطَّرْفُ وَبِهِ وَجْجٌ
 فِيهَا الطَّرْفُ فَلَمَّا اخَذْتُ مِنَ الْخَوَانِ مَكَانَهَا وَمِنَ الْقُلُوبِ
 أَوْطَانَهَا قَامَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَسْكَندَرِيُّ يُلْعَنُهَا وَصَاحِبُهَا وَيَمِيقُهَا
 وَآكِلُهَا وَشَبْلُهَا وَطَائِفُهَا فَظَنَّنَاهُ بِمَرْحٍ فَذَا الْأَمْرُ بِالضَّدْوَةِ
 إِذَا الْمَرْحُ عَيْنُ الْجَدِّ وَتَحْيَى عَنْ الْخَوَانِ وَتَرَكَ مَسَاعِدَةَ الْأَخْوَانِ
 وَرَفَعْنَاهَا فَارْتَفَعَتْ مَعَهَا الْقُلُوبُ وَسَافَرَتْ خَلْفَهَا الْحَيُونَ
 وَتَلَمَّظَتْ لَهَا الشِّقَاءُ وَاجْتَلَبَتْ لَهَا الْأَفْوَاهُ وَانْقَدَتْ لَهَا
 الْأَكْبَادُ وَمَضَى فِي أَثَرِهَا الْفَوَادُ وَلَكِنَّا سَاعَدْنَاهُ عَلَى هَجْرِهَا
 وَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِهَا فَقَالَ قَصْنِي مَعَهَا الطُّولُ مِنْ مَصِيبَةٍ فِيهَا وَإِنْ
 حَدَّثْتُكُمْ بِهَا لَمْ أَمِنْ الْمَفْظُ وَاضْعَتْ بَيْنَهُمَا الْوَقْتُ فَظَنَّنَاهُ أَنَّ
 قَالَ دَعَانِي بَعْضُ التَّجَارِ إِلَى مُضِيرَةٍ وَأَنَا بِيخْدَادٍ وَلَمْ يَنْبَغِي أَنْ أَجِيبَهُ
 إِلَيْهَا فَنَمْنَا وَجَلَّ طَوْلُ الطَّرِيقِ بَقِيَّ عَلَى زُوجَتِهِ وَيُقْدِيهَا
 بِمَهْجَنَةٍ وَيَصِفُ حَذْفَهَا فِي طَبِيعِهَا وَثَأْنُهَا فِي صَنِيعِهَا وَيَقُولُ
 يَا مَوْلَايَ لَوْ رَأَيْتُهَا وَالْخَرْقَةَ فِي إِسْنِهَا وَهِيَ تَدُورُ فِي الدُّورِ مِنْ
 التَّنُورِ إِلَى الْقُدُورِ وَمِنَ الْقُدُورِ إِلَى الشُّورِ تَنْفُثُ بِفَيْهَا النَّارَ

من اسفاله ليعالجوا باذنه وليستفيد من غلاله
فيكون قد صان الفضل عن يده له والادب عن
الذلاله والعبد فيما يجب به صنيعة من وعده بعدد
والشيخ العبد فيما يجب به صنيعة من وعده بعدد
وفاء وتيلو ما بعدد على ربه ان شاء الله تعالى
وله الى القاضي ابي الفاسد على بن احمد يثقلو
الظلمة احوال الله بقاء القاضي
ابا بكر الحيري القضاء ليرتق الى السيد
اذا انت من مجلس القضاء ليرتق الى السيد
القضاء وما كنت لا فسر سببه واتاهم بلقبه
جميع الانام لولا انهم لم يسيروا على قسمة
وهم القضاء انهم لم يسيروا على قسمة
اليهم اذ يروى في الصخر كاد به اوتدبير في الشرف
لقديبه اوحديث في الكرم كطريقه فنهيا لهم
الاسماء وله المعاني ولا زالت لهم الطواهر وله
الاجاهد ولا غفران سمو قضاء فاكل مائع ماء
ولا كل سقف سماء ولا كل سيرة عدل الصديقين
ولا كل فاضل محرمين وبالثارات القضاء
ولا كل خاص ما بيع واسمع ما اضيع واللسنة
ما انزال قبل خلق الديار وموت الخيار ولا
الانزال على الحسناء على السوداء ومثلك
يفارون على الحسناء ومثل الانبياء من تصدق
السياسة تحت الزمان من صيد البغاث ومنع
الاعبياء ومنع الزمان من الرجال وابن الزمان
الذكور من تسلط الاناث والارباب غلب السبال
وله القضاء من لا يملك من الانية غلب السبال
ولا يعرف من دولته غلب الاخذال ولا يتوجه

وتدق بیدها الابزار ولورأيت الدخان قد غبر في ذلك
الوجه الجميل واثر في ذلك الخداسيل رايت منظر انهار
فيه العيون وانا اعششها لانها تعشفتي ومن سعادة المرء ان
يرزق السادة من قريبته وان يستعد بطعينة لاسيما اذا
كانت من طينته وهي ابنه عمي كما اردوتمها ارومى وعمومنها
عمومتي وطينتها طينتي ومدينها مدينتي لكنّها اوسع مني خلفا
واحسن مني خلفا وصدّعتني بصفات زوجته حتى انتهيت
الى محلته ثم قال يا مولاي رى هذه المحلة هي اشرف محال
بعداد ثنائس الاختيار في تزولها وثغاب الاحرار في حلولها
ثم لا يسكنها غير التجار وانما المرء بالجار ثم دارى في السطة
من فسادها والنقطة من دائرتها كم نفد راي مولاي انفق
على كل دار منها فلن نجينا ان لم تعرفه يقينا فلت الكثير قال
يا سبحان الله ما اكثر هذا الغلط نقول كثير فط ونفس
الصعداء وقال سبحان من يعلم الاشياء وانتهينا الى باب
وقال هذه دارى كم نفد راي مولاي انفقت على هذه الطائفة
انفقت والله فوق الطائفة وواء الفاقة كيف رى صنعها
وشكلها ارايت بالله مثلها انظر الى دقائق الصنعة فيها
ونامل حسن تعريجها فكأنه خطبا لفرجار وانظر الى حذف
الجار في صنعه باب الدار هو خليط اساج وعاج نداند وجا

من أحكامه إلا في الاستئذان ولا يرى النفقة
إلا في العيال ولا يحسن من النفقة غير المال
ولا يثيق من الفرض إلا فله الإحفال ولا يثقل
إلا في فعله ولا يثقل من ما يوجب الجدل إلا في
الفعال وزور المقال ذلك أبو فلان الفلاني
أضاعه الله كما أضاع أمانته وخان خزانته ولا
أضاعه من فاض في صولته جدي وسيله كذا
حاطه من فاض في قضايه ونجيه بين طايه
فما شبه في قضايه وليف وجهه في منديه
بالصبي سليم فحبيبي له كل رضة بفضه
ويجتمع عليه الرامه فحبيبي له كل رضة بفضه
ويشمل عن ضاربها فان غلط في صاحبه
اعيد على وجهه وما شغل وفعل بام الشيا
من شغل بام صباه وما شغل وسع كل شيء جارا
ما فعل ثم جلس القضاء والحجة لا نلد
ولبعد فان القضاء من الفضية والحجة لا نلد
غيب الحجة من اعترى له اب كابية واقترن بالخ
كاحيه لم يلم على حمله فهو الشيء من اهله والفرع
في اصله والعلم طال الله بقايا الفاضل شيء كياه
تعرض بعبد الملام لا يصاد بالسهام ولا يقسم
بلا زلام ولا يرى في المنام ولا يضبط بالبحار
ولا يورث عن الاعمام ولا يكتب للام وزرع لا
يركوه في كل ارض حتى يبارف من احسن من حيا
ومن التوفيق مثل صبا ومن الصبر سجانا واما العلم
من الجهد روحا دائما ومن الصيد لا يافا الا وغدا

اى ازدواج اتخذ والله في كره من ابراهيم هو ساج
 قطعة لا مارد وض ولا عفن اذا حرك ان وان نقرطن من اتخذ
 اتخذ والله اسحق بن محمد البصري وهو رجل نظيف لا سبنا
 بصير بضعة الابواب خفيف اليد في العمل يجياني لا استعنت
 الاب في مثله وهذه الحلفة نراها اشتريتها في سوق الطرائف
 من عمران الطائف بثلاثة دنانير مغربية وكر فيها من الشبه
 يا سيدي فيما سنة ابطال وهي تدور في الباب بالله دوا
 ثرائفها وابصرها ويجاني لا اشتريت الحلق الا منه فليس
 ببيع الا الاعلان ثمر قرع الباب ودخلنا الدهليز فقال عرك
 يا دار ولا خربك يا جدار فما آمن حيطانك واوثق بنياتك
 واقوى اساسك نامل بالله معارجها ومدارجها وبنيان
 دواخلها وخارجها وسلني كيف حصلتها وكرجلة اخلتها
 حتى عقدتها كان والله لي جار بكنتي باسليمان يسكن هذه
 المحلة وله من المال ما لا يسعه الخزن ومن الصامت ملا
 بحصره الوزن مات رحمه الله وخلف خلفا ألفه في الخمر
 والزمر ومزقه بين اللبد والفقر واشفقت ان يسوقه فاند
 الاضطراب في بيع الدار فيبيعها بين اثناء الفجر ويجعلها
 عرضة للخطر قرارها وقد فاني ثراها فانقطع عليها حرا
 الى يوم المات فحدث الى اثواب لا تنض بخارنها فخلتها

وثبت لا يدرك الانبوع الروح وغفل بصاب
 الا بانها من المذرة واستاد الحجب ودد الصبح
 ركوب الخطى وادمان السهر واصطحاب السفى وكثر
 النظر واعمال الفكر ثم هو معاصر على من ركا
 روعه وخلاذ روعه وكرامه وفرعه وكيف ناله
 بصره وسعده وصفا هذه وطبعه وكيف اخلص
 من الفوق صباه على الفشاء وشبابه على سلوته
 ونهان على الجمع وليله على الكجاء وشغل سلوته
 بالغنى وظونه بالغنا وافزع جبه على الكيس وال
 على الكاس والعلم ثم لا يقع الا في البذر
 يبعث في النفس وصيد لا يقع الا في البذر
 ثمر لا ينشأ الا في الصدر وطائر لا يخطو الا في
 لفصل للفظ ثم لا يطبقه الا تواضع ولا ينجح الا
 الملاح ولا يقسم الا بخلق الفكر وساء لا يصعد الا
 جبل لا يقسم الا بخلق الفكر وساء لا يصعد الا
 بمعارج الفهم وجم لا يابس الا ببد المجدات
 يصبح المش بين الرق والعود وعيسى بين موعجا
 اتخذ ود حتى يتم شبابه وشبابه انما به شفا
 ذنبه لجلع دينه وهو طليح جاله وبدي في شفا
 ولسانه وقصر سبيله ليطلب جاله وبدي في شفا
 لمعنى خارقه ويبيع حبه ليقدر حقيقته ويظهر
 ورعه ليجني طمعه ويعيش محبة ليعمل اجابه
 ويكثر دعائه ليعتوا وعائه ثم يخدم بالنهار عا
 ويبيع بالليل وجعاده ويحوان في حجج من
 هذه الاحوال عالما ويقعد حاكما هذا الجبل

اليه وعرضها عليه وساومته الى ان يشترها
 نسية والمد برحسب النسبة هدية والمتخلف يعدها
 عطية وسئلته وثيقة باصل المال فحدها ثم نقضها
 افنضائه حتى كادت حاشيته حاله رتق ثرائفه وافنضيه
 واستمهلني فانظرته والتمس غيرها من الشباب فاحضرته
 وسئلته ان يجعل داره رهينة لدي وثيقة في يدي
 ففعل ثم درجته بالمعاملات الى بيعها حتى حصلت لي
 بجذ صاعد ونحت صاعد وقوة ساعد ورب ساع
 لقاعد وانا بجدا لله مجدود في مثل هذه الاحوال محمود
 بحسبك يا مولاي اني كنت منذ ليال نائما في البيت
 معن فيه اذ قرع علينا الباب فقلت من المناب فاذا امرأة
 معها عقد ل في جلد ماء ورقم ال فرضنه للبيع
 فاخذته منها اخذ خلس واشتريته منها ثمن بخس
 سبكون لي فيها نفع ظاهر ورج وافرجون الله ولله
 وانما حدثت بهذا النعم سعادة جدى في التجارة
 والسعادة نبط الماء من التجارة الله اكبر لا يثبتك نبط
 اصدق من نفسك ولا اقرب من مسك اشتريت هذا
 الحخير من المناداة وقد اخرج من دور ال فران وقت
 المصادرات وزمان الغارات وكنت اطلب مثله

كل من خفي عن كل واحد من الشهود ويجوز الفلوات
 ويغفل الحمار ويغفل النصارى ويغفل النصارى
 الا سافر ويغفل الفقار ويغفل الفقار ويغفل الفقار
 السهم من النوم ويجعل في الربح ويجني على العين
 من العيش ويجني في الربح ويجني على العين
 ان الحمار لا يدنو من الفقار ولا يبيع من الفقار
 الحبري رجل يفسد طلب الياسه من فقار
 لا يجله حصول الامنية من خلد دارها من فقار
 احسن ماله وهو النماية في الخاسه من فقار
 الله سنة قبل ان المانة وهو لا يعرف فقار
 لا يعلم اسرارها وحمل الامانة وهو لا يعرف فقار
 والامانة عند الناس خفية الخجل على الفقار فقار
 منها الجبال وتحتها الجبال وتحتها الجبال
 على الله عليه واله وسلم بين كتاب الله تبلى وتلا
 على الله عليه واله وسلم بين كتاب الله تبلى وتلا
 رسول بروى وبين البنية والهدوى فحمله الله
 وسوله بروى وبين البنية والهدوى فحمله الله
 من حاكم لا شاة هذا عدل صدق لده من الضف
 من حاكم لا شاة هذا عدل صدق لده من الضف
 بهمال الحكم ولا وثيقة احب اليه من غدرات
 ترخص على الظفر ولا وثيقة احب اليه من غدرات
 النصوص على الكيس الخمر ولا وكل او قع بوقاه
 من خيثة الذيل وحال اللبد والنفس والظفر ولا وكل او قع بوقاه
 المندبل والطبق في وقى النفس والظفر ولا وكل او قع بوقاه
 ابغض اليه من مكنة المجلس ولا خصوصه او حش
 كديه من خصوصه النفس ثم العويل للفقير اذا ظلم فما
 لغنيه وقض الحكم الا بالفضل من الظلم ولا يجبر

منذ الزمن الاطول فلم اجد والليل جيل لا يدرك ما يلد
فانفق اتي خرق باب الطاق وهذا يعرض في الاسواق
فوزنت فيه كذا وكذا دينار انا مل بالله صنعته و
لينه ودقته ولونه فهو عظيم القدر لا يقع الا في الندرة
وان كنت سمعت بامر عمران الحصري فهو عمله وله ابن
يخلفه الان في حافونه لا توجد علا في الحصر الا عند
بجاني لا اشترينه الا من كانه فامو من ناصح لاخوانه
لا سيما اذا تحرم بخوانه ونهوا الى حديث المضية فقد
هان وقت الظهيرة يا غلام الطست والماء فقلت الله
اكبر ربما قرب الفرج وسهل المخرج ونقدم الغلام فقال
رأي هذا الغلام رومي الاصل عراقي النشون قد مر يا
غلام واحسر عن راسك وشم عن سنانك وانصر عن
ذراعك وانزع عن سنانك واقل بيدك وادبر
بربك ففعل الغلام وقال الناجر فقلبه من اشترينه اشتراه
لأبوالعباس من محلة النحاس ضع الطست وهات الأبرق
فوضعه الغلام واخذ الناجر فقلبه ونقره واجال فيه
نظرة فقال انظر الى هذا الشبه كأنه جذوة اللهب أو
قطعة الذهب شبه الشام وصنعة العراقي ليس من جلفان
الاعلاف وقد عرف دور اللوك وذراها احزبا لله

جلس القضاء الا بالنار من الرضا واقسم
لوان الليم وقع في نياب الاسود بل الحيات السود
كانت سلامته منها احسن من سلامته اذا وقع
بين نياب الفاضل والاربع وما كان الفاضل يقي
يجلون الامانة على متونهم وما يكون النار في بطونهم
حتى لا يظلموا منهم من مال النياي ولهم انهم
من مال الياي وما ظنك بدار عمار البيوت من الكثرة
الذرة وعطلة القدر ورواد البيوت من الفلش
والقوت وما قولك في جيل يعادي الله في ظاهره
ويبيع الدين بالثمن النجس في ما كبر في ظاهره
اصل السم وبالحسن اصحاب السبت فله الظاهر
واكله كالحمار والسم وما ذاك في سوس لا يفلح
في صوف الا ثيام وراة لا يسطر الا على الزنج
ولس لا يفسد الاخرات الا اوقات كره على غير
الا على الصغار وذبح في غير سبب مال الله الا
الركوع والسجود ومحاربه الانهيب مال الله الا
بين اليهود والنصارى وما زلت ابغض حال الفضاة
طبعها وجبلت حتى ابغضهم دنيا وملة والغشمة
قد تبه حتى لغتهم فربما شاهدت من هذا
الحيري قداسيت ومايت من جلد فقلش اعطاك
وساسوق حديثي معاذة اصلحه الله فقلش مذبذبة
نيسابور فاجل لا ادرى ربه ولا يحبتي مذبة
فجنى على خنسه الاف درهم انت في كسبها ما
الحسن واخرها من انيا بطون الجسد فخنسه
اشهر من عمرى كل يوم منها خبز من عمرى شيخ القا

وزنه ونامل حسنه ومننه وسلني متى اشترينه اشترينه
والله عام المجاعة واخذ خرنه هذه الساعة يا غلام الابريق
فقد مره الغلام واخذ الناجر فقلبه ثرفال وابوبينه
منه وقال لا يصلح هذا الابريق الا لهذا الطست ولا يصلح
هذا الطست الا مع هذا الدست ولا يحسن هذا الدست
الا في هذا البيت ولا يجمل هذا البيت الا مع هذا الضيف
ارسل الماء يا غلام فقد حان وقت الطعام بالله ترى
هذا الماء ما اصفاه ازرق كعين السور صاف كفضيب
البلور اسنفة من القرات واستعمل بعد البياض فجاءه
كلسان الشمعة اصفى من الدعة وليس الشان في الماء لكن
الشان في السقاء لا يدلك على نظافة اسبابه الانظافه
اثوابه وهذا المندبل سلفي عن فصنه فهو شيخ جرجان وعمل
ارجان وقع في فاشترينه واتخذت امرأته بعضه سرا ولا
واتخذت بعضه مندبلا ودخل في سراويلها عشرون ذرا
وانزعجت من يدها هذا القدر انزاعا وسلمته الى الطراز
حتى صنفة وصنفة وطرزة ثرردنه من السوق وخرنه
في الصندوق واخذ خرنه للطراف من الاضياف لم ندله
العامة بايدبها ولا النساء لما فيها فكل على يوم وكل
القوم يا غلام الخوان فقد تناول الزمان والفصاع

في البائع المعروف بياغ اسد عقدي جان
ثلث سنين واحملت دخله ايا ما ثلث ثلثين
مثل مع الا مثل البخاري الذي ضاع حان خرج
في طلبه حتى عجز جيون بسببه يطلبه في كل ميلة
ونشد في كل ميلة واني العراقي وطاف الاسواق
وانشج في كل ميلة واني العراقي وطاف الاسواق
فكلمه بجهل واني عاد وقد طالت اسفان دوله
بجمل حان حتى انا حصل في بلد بين اهله ولله
احب الله ان يلطف له لطفا ليغيبه ففكر في
يوم له اصطلحه فاذا حار به وكماله وفقره
وخرانه فاما على اللطف نيش وانا ايضا مازال
معدنه في هذا البائع حتى صار البائع بارضه
وطمع برسله وميدته في يد هذا البائع
وما تهر ودرعه وبنائه في يامل فقلشها الا
الحال الله بقاء القاضى الذي يجعل من طهره
او يخفي اما السخى الذي يماثل في خفي
يصبر في محبة واما التخيف فالدلي على
بما يقول اليه قضاء ولا يوجب الصفع على قناه
والله السنجان والقاضى الفاضل للستجار
لعن الله المحبري ووقا طغته بذكره وقطاعه
دشنة بامره والحمد لله ولا في بعض اهل
هذان كل في الحال الله بقاء له غنى شهيد
رمضان غنى الله بركة مقدسه وبمن يحبها
وصك بنفسه بامره وانما مصيابه وقايه
فهو وان عظمت بركته ثقيل حركته وان جلت

فشد طال المصانع والطعام فقد كثر الكلام فالت غلام
بأخوان وقلبه الناجر على المكان ونقرة بالبنان وعجته
بالاسنان وقال عمر الله بغداد فما اجود منا عما وانظر
صناعها نامل هذا الخواص وانظر الى عرض منه وخفته
وزنه وصلابة عوده وحسن شكله فقلت هذا الشكل
فني الاكل فقال الان عجل يا غلام الطعام لكن اخوان
قوائم من امله فقال ابو الفتح فاسبت نفسي فقلت قد بقيت
وصفاته والخبار والانه والحنطة من ابن اشترت اصلا و
كيف اكزي لها حملا وفي اي رحى طحن واجانة عجن واتى ثور
سحر ونجاز استوجروني الخطب من ابن احطط ومتى جلب
وكيف صقف حتى جفف وجلس حتى ييس وبقى من شقه وكيف
تصينا حقه وبقى الخباز ووصفه والتلميد ونقه والدق
ومدحه والخير وشرحه والملح وملاحه والبيع ومباحه
وبقي السكرجات من اتخذها وكيف انقذها ومن اسنعاها
ومتى حملها والحل كيف انقذ عنبه واشترى رطبه وكيف
صهرت معصرته واستخلص ليه وقهرجه وكوشا وى
وبقي البقل كيف احتبل حتى افظف ونى مبقلة رصف
كيف قطف وكوشا حتى نظف وبقيت المضيرة كيف اشترى
لحمها ووفر شعها ونصبت قدرها واجت نارها ودق

قدون بصدقه وان عمت رافته لويل
سافر وان حنت قربة شديدة وان سونا
عمره كبر حقه وان سونا مبداه فان سونا
منها وان حسن وجهه فلن يجمع فاه ويا
في القفال واشبه اديان بالاجال جلاله
سبب تراله وبلده فلام صلاله وامر
النفسي مكنه وشيكا وانظر هذا الخيط
الى اللذات زفيا وعفا الله عن شرح بكير
يجوز لخطه ورد كتاب واتى جود واحد
بورده واتى جود واحد وعيانك و
من ايد بيانك كما شاء في البعد عن عيانك
ابجتي كتابك كما انفق عنابك ولست املك
عفا لذك على ما تولى من جيل في حفظك
المعاش وصيانها اكثر من نفاذ المنه و
من اذاع الشكر والام من بن محمد
كتاب رئيس من بن الشيخ من بن بور وقد
كل في الحال الله بقاء الشيخ على بجهاشوا
كل على بصلها وضاق على سبع بجهن
تمطت على سلاله ودد بها بجهن
البر عن سلاله ودد بها بجهن
من شهر رمضان اراني الله فاه فاه
اسعد الله الله وقد ورد كتاب الرثيب
ورد التمر منى الى وقتك لدمي وبين
وجدت الشيخ فلا خدك ادم نفسه فجاهلها
فلا تخرجه وبلغ الحاسن من عند فلي
انجي بده وما شبه رافع طيه في فخر وليه

ابزارها حتى اجيد طبخها وعقد مرقتها وهذا خطب
يطم وشي لا يتم فقلت فقال ابن تريد نفلت حاجة اقصيه
فقال يا مولاي تريد كنيقا يردى بربعي الامير وخوفي
الوزير قد جتص اعلاه وصهرج اسفله وسطح سففه
وفرش بالمرمر ارضه يزل عن جائطه الذر فلا يعاق
وتمشي على ارضه الذباب فيزلي عليه باب من خيلط عاج
ساج مزد وجبن احسن ازدواج يمتني الصيف ان ياكل
فيه فقلت كل انت من هذا الجراب ولم يكن الكيف في
الحساب وخرجت نحو الباب واسرعت في الذهاب
وجلت اعدو ويتبعني ويصيح يا ابا الفتح المضيرة وظن
الصبيان ان المضيرة لفت لي فصاحوا صياحه فر
احدهم بالجحر من فرط الضجر فلفه الحجر بعامنه فغاض في
هامته فاخذت من النعال بما قدم وما حدث ومن
الصفع بما طاب وما جث وحشرت الى المجبس وبقيت
حامين في ذلك الخس فذرت ان لا اكل المضيرة ما عشت
مع فهل انا في ذايال همدان ظالم قال عيسى بن هشام
نقبلنا عذره ونذرنا نذره فقلنا قد يما جث المضيرة
على الاحرار وقد كنت الاندال على الاخيار

المقامة الرابعة والثلاثون

بالقصة اللاحقة على الدهنة الكالحة لا واخلد الله
الشيخ بوصف زبده عن عذره فاهله الى غير مستطاع
ونعت سلحه من خلفه وخلفه فاهله الى غير مستطاع
وفضل اسفاده من زبده واصله واوصله الى غير
اهله كجذبت الشوف ولو كان الامير بالبربان خما
او الاذن للفقير ما كان انظر نظري في الكتاب اول
نظري الى الركاب ولا سحنت على كلف السبر بالبحر
الكبير لكنه ادم الله فخر صفته بين يد سبعة
الهند وجل وشيكة الالخذ واراني في هذا في
البناء كحرف في كعبه عني وكلاما في العراف
رجوع وديعة في الكاف فاصبح بالاجابة وقد
كالضرب تحت الكاف فامر بالزبابة وقد اسر البند
عن من بالدعاء ولم اعلن بالحاجة ولم يجا هني نفسه
ولم يدعي بلسان الحاجة ولا سمع من الكرم الى الجف
الناجاة وفضل كشت اليد اسرع من الكرم الى الجف
وقلنت في مراد الرئيس فوجدته لا يبعد لي الكرم
ناراه والفضل ناراه فانا كان الامر كذلك فانا
تدنيه من ناراه عن زفر صاعقه بشفه باعده وكجا
جاهله في شتوه بارده فليست تفتح كل ما الى حله
بما عذره فابعت بما عذري وهو لمدخه كجبت
بما عذره وهو المنحده وما هو قد اردت ما عذرت
فليصبر رطله وقد انقذت وانا انقذت خذت
وباسمجان الله ما اكثر الكدانية في هذا الفضل
قد صدر مصدر الرطل فلا ليغل الشيخ طلبة بيتي
منه فاني صبقه واصل قطع وغلام اعطى وبع

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قلنا من بخارة ارمينية
اهدتنا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم في اذيالها فانما
بارض نعامه حتى استنظفوا حائنا وازاحوا ركائبنا
وبقينا بياض اليوم في ايدي القوم قد نظم الفدا جزاءنا
وربط الخيل اعضاءنا حتى اردف الليل اذنا به ومد
النجم اظنا به ثم انشوا عجز الفلاة واخذنا صدرها وهلم
جرأ حتى طلع جبين الفجر من نقاب الحشمة وانفضى
سيف الصبح عن قراب الظلمة فما طلعت منا شمس لها
الا على الاشعار والابشار وما زلنا بالاهوال وال
الاهوال نذراء مجننها وبالفلوات نقطع لجننها حتى
حللنا بالمرأعة فكلنا انظم الى رفيق واخذ في طريق
وانضم الى شباب بعرو صفار في طار بكى ابا الفتح
الاسكندر وسرنا في طلب ابى جابر فوجدناه يطلع من
ذات لظى شورا بغضا فعدا لا سكندر الى رجل
فاستماحه كف ملح وقال الخباز اعزني رأس النور فاني
مقرود فلما فرغ سنا به جل القوم يحدثهم بحاله ويخبرهم
باخلاله وينشر الملح في الثور من تحت اذياله يوههم ان
اذى بئيا به فقال الخباز مالك لا اباك اجمع اذيالك
فدا فسد الخبز علينا وقام الى الرغفان فرماها و

وابولان فلما جئت عن كنية فلم يبق لي
بعني وازجبت العلة في جوابه فلم يبق لي
انا استغفبه من خطي كما استجبت من خطي
اسئله الدوام على معهودي وصاله كما منعني الخروج
عن محو وصاله واشكره على ما كان كما اشكره على
ما بقي وقد زاد في امرنا الخطبة وما احسن العبد
وقد كانا نبيد الاسناد واسئله ان لا يزيد
قد بدك وجبان لا يعيد فلما نفع كثرة العبد
مع فلا للعدود والزيادة في الحكد نقصان من
المجد ودرب ربح ادى الى خسران وزيادة
المجد ودرب ربح ادى الى خسران وزيادة
افضت الى نقصان وادى الشيخ في تشبيهه
جوابه موافق لشاء الله
ورديا سدي فلان وهو عين بلدنا وانها
وقلبها ولسانها فانه ايات فضله لا حرم انه
وصل الى الصميم من الاجاب الكريم وهو الان
مقيم بين روح وريحان وجنة نعيم تحية فيها
سلام واغفر دعواه ذكرك ياسيدي وشكر
واحسن التناء عليك بما انت عليه وانا اصدق
دعواه وافصح بحسبك افخا من الخصي بياض موه
وقد عرفت فلاننا ولسنه وكيف تجب في الخطابة
لسنه فاضلك به وقد ملكه الحاسن وخطبه
العيون وسل صار ما من فيه بعيد بشكره
يبدي به ويشكره ويظهره والجماعة تخرج
وتخرج بحمده فراك في حفظ اخلاق التي
انتمت هذا الشكر وانجبت هذه الماتر الغد

جعل الاسكندر يلفظها وينابطها فاعجبني حيلته فيما
فعل وقال صبر على حبال في الادم ولا حيلة مع العبد
فصار الى رجل قد صفا واني نظيفه فيها انواع من
الالبان فسئله عن الاثمان واسئله في الذوق
فقال فعل فادار في الانية اصبعه كأنما يطلب شيئا
ضيعه ثم قال ليس معي ثمنه فهل لك في الحامة فقال
فجئت الله وانت حجام قال نعم فعد لا عراضه يسبها
والى الانية يصيبها فقال الاسكندر اترني على الشيطان
فقال خذها لا بورك لك فيها فاخذها واوينا الى خلوة
فاكلناها بركة وسرنا حتى ايننا قرية فاستطعنا
اهلها فبادر من بين الجماعة فمى الى منزله وجاءنا
بصحفة قد سد اللين انفاها حتى بلغ راسها فجعلنا
نحسها حتى استوفيناها وسئلناهم الخبز فمتعوناها الابان
فقال الاسكندر ما لكم تجودون باللين وتبيعون الخبز
بالثمن فقال الغلام كان اللين في غصاة فونعت فيها
قارة فخن نصد في به على السيانة فقال الاسكندر
انا لله واخذ الصحفة فكسرها فصاح الغلام واخرنا
واخرناه فاشعرت منا الجلدة وانقلب علينا العبد
ولفطنا ما كنا اكلنا وقلت هذا جزا ما بالأمس فعلناه و

موفان شاء الله
ابى جعفر المكي
فارغا قنزل غير منزل فلعده ومن نصب تلك الاشياء
فليس به غير لسته خلعه ومن نصب تلك الاشياء
وارسل تلك الاخلاق في شكاف قص الاحرار واستغفروهم
وصاد الاخوان واسترقهم وبالله ما يغيب الامن
اشترى عبدا وهو جدير بالارضه املا
وان من البيع غيبنا ثم لا ينفذ فرصة املا
ولا يهتبل جدة حوزة وانا اتم الشيخ على كبره
بنية وسعى في شانه وشية فليغزل من الر
ما كان جديا ويلطف من النشاط ما كان عفيفا
وليل جوة التفصيل ويجنب جانب الاخيرة
وليفض عذرنا وليقبض حيا وعبرتها برأي
يجذب المجد باعده ويجعل النشاط رابعة وتلك
حاجة سيدى الى فلان فهدور من الشيخ
بجلا وعقد منه جسا وما عسر وعاد وهو
غنيج لا بعدا وهو مشغول ولا ضاعته
انما يلدتها وضامن شكرها وغنى نشرها
وولى امرها وهذا الفاضل قران بئها ومثابة
ادابها فقد شاهدت من طرفة ما اعجب عن
وعرفت من باطنه ما لم ير بظاهره وادب
من اوله مانم على اخيه ثم له البيت الموقر
النسب الملقون والاولية القديمة والشيم
وقد جفا في الود خلفه ونظنا في السفر
وعرفت ما نقص له وفيه ففهمنا عن الشيخ

وانشاء ابو الفتح يقول

يا نفس لا تنغشي + فاشهد لا ينغشي
من يصعب الدهر ما كل + فيه سميتا وغشا
فاليس لهو مجد يدنا + واليس لا خردنا

المقامة الخامسة والثلاثون في قصة
ابي العنيس الصيري وفيها الحكيم من اخوان
الزبان ولكم التفتة بالندك *

قال محمد بن اسحق المعروف بابي العنيس الصيري ان فيما
نزل بي من اضرابي الذين اصطفينهم وانجبنهم وادعهم
للسدائد ما فيه مؤعظة وعبرة لمن اعتبر وبذكرة لمن
ادكر وذلك اني قد دمت الصيمة الى مدينة السلام
ومعي جراب دنائير ومن اخرته والالة وغير ذلك
مالا احتاج معه الى احد فصحب من اهل البيوتات
والكتاب والتجار ووجوه الشاء من اهل الشرة و
اليسار والجدة والنفار جماعة اخبرتهم للصحة
واذخروهم للنكبة فلم يزل في صبح وغبوت تنفك
بالجداء الرضع والحلان والطياهيات الفارسية
والمندفات الابراهيمية والفلايا الخرافات والكبا
الرشيكة والحلان الراعية وشرابنا بيد العسل

كما لا يخلق بابه وغشا لا يخلق سحابه
وبقي ان يخرجه الشيخ عن هذه التفتة زاد ما الله
الاكد فان راى ان سال الشيخ في معاد عيشه
كيف الماى له وانما اطلب ليعلم صدق صماي
وكيف الماى له وانما اطلب ليعلم صدق صماي
وفى ان يخلق بابه وغشا لا يخلق سحابه
ابراهيم بن جعفر
الله بقاء الشيخ على مرادى لا خردنا
على هذه الخصة الكتاب عيسى وانفق على هذا
الخدمة ايام دهرى لكن في كاد الزنا كثر لعين
الزمان فخره وقد كنت تخطب من خدنة الشيخ
شعره قد نصها على بعض الوشاة وذكر اني اقم
بلموس بعد استاذنى الى مرونى هذا ما بعلمه
الشيخ فان راى ان يحسن تجهيزى في هذه القصة
مكتاب بلز به مقدمى فعل ان شاء الله
وله الية ايضا خادم الشيخ قد ابيع في الجدة
فلم والى لسانه في الكافة بانه وقد كان استاذ
في توفيه هذا اليوم على مجلس السيد فاذن
كله وقع ومن صادف غشا النجعة ومن جيب
الى الحاجات سال ويحيى ان يفتح الشيخ باز
الموضع عظم وينظم الى روض الاحسان طيرة
ويطير انسا بالشيخ الى فلان فله وصف
حبات شوقا الية ومجد ابر وشغاله وغلوا
فيه وداير في الاضواء الى الكرم عال ان شاء الله
وله جواب عما كتب الية فتنه عن

وسما عنا من المحسنات الحذاني الموصفات في الافاق وقلنا
اللوز المفشر والسكر الطبرزد وريحاننا الحذل للورد وطيبنا
الورد ونحورنا السند فكنث عندهم اعقل من عبد الله
بن عباس واظرف من ابي نواس واسخى من حاتم وادى
من قصير واشعر من جبر واشجع من عزمرو وابلغ من سحبا
واعذب من ماء الفرات واطيب من العافية ببذلة
ومرونة وانلاف ذخيرتي فلما خف المناع وانحط
الشراع وفرغ الجراب نباد والقوم الباب لما احسوا
بالفصة وصرت في فلوهم الغصنة وودعوني رنة
تعبوا للفرار كرمية الجار واخذهم القفرة فانسوا
قطرة قطرة وتفرغوا ثمينه ولسير وبقيت على الاخرة
قداور ثوى الحسرة واشملت من فعلهم على الفرة لا
اسوى بجرة وحيدا فريدا كالبوم الموسوم بالشوم
اقعد واقوم كان الذي كنت فيه لم يكن وندمت حين
لم تنفعني الندامة فبدلت بعد الجبال وحشة وصارت
بضرب بي طرشه اقبح من رهطة المنادى كاني راهب
عبادى قد ذهب المال وبقي الطنز وحصل بيدي
ذنب العنز وحصلت في بينى وحلست منقننة بكى
نبحس جدى قد ارحمت دموعى خدى اعمر منزلا

ابى بكر الخوارزمي
لاستبنا اذا عرف الدهر معضته ووصفا حواله صفته
انما انظر علم ان نعم الدهر ما دامت معدومة فمضى
اما في فان وجدت فتنفد وان لم تصب فكان
وان مطلعت فتنفد من لا ياتها في نفسه ولا
فانكف بثلث بالجنة من لا ياتها في نفسه ولا
بعد ما في فسيهوت وما اقبح الثامنة من
واما في فكيف بمن يوقعها بعد كل لحظة
كل لحظة والده غشا ثمان طبعه الخيار وطمان
شبه لا حور فهل يشمت المم بان ياب اكاه
ام يسا طافل بسلام فانه وهذا الفاضل
شفاه الله وان طامه بالعدا فليلا فاضل
بالجناه وذاجيلا واحس عند الشدا فاضل
ولكنه عند الدم ينقاد وهذا الشدا فاضل
الاحقاد فارتفعه وفاد الله المكره وقفا
لعلمه والحق لم يشده وله ولهمه وله رقة
سماح السوء فيه بجوله وله ولهمه وله رقة
كلها الى الشيخ ابى على سوء الادب من
سكر التدب وسكر المعذرة وقد جرى بجنه الشيخ
المغفرة وشما المعذرة يدي عضوا واسنانى رضا
ما جرى وذا فنت يدي عضوا واسنانى رضا
وان لم اوف ماجرى فالعذر بعد خطا فان
كان باطلا طوى وحدا لا يروى فاو
من هذا الالعاب واخرى من غفر القاصح ان

الوحشة لفقدى دمانا لهم بعدى وشكوا شدة الشوق ورد
التوق وجعل كل واحد يعذر بما فعل ويظهر الندم على ما
صنع فاهمهم اني قد صنعتُ عنهم ولم اظهر لهم اثر
الموجدة عليهم ما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوارحهم
وانصرفوا على ذلك وعادوا الى في اليوم الثاني فحبسهم
عندى ووجهتُ وكيلى الى السوق فاميدع شيئاً
فقدمت اليه بشرا به الا اتي به وكانت لنا طباخة
حاذقة فاختذت عشرين لونا وقلانيا مخزقات والوان
طيا هجات ونوادير مسنعات فاكلنا وانتقلنا الى
مجلس الشراب فاحضرت لهم زهراء خدر ريسيه وفتحنا
محسنات الوقت فاخذوا في شاكلهم فلما مضى لنا
احسن يوم وكنت قد اسعددت لهم بعدهم خمسة
عشر طناً من طنان البادنجان كل طن باربعة اذان
واسناجر غلامى لكل واحد حمالاً بدرهمين وعرف
الغلام الحمالين منازل القوم ونقدم اليهم بالموافاة
عشاء الاخرة ونقدمت الى غلامى فكان داهينه ان
يدفع اليهم بالمن والرتل ويصرف لهم وانا انجز بين
ايديهم النذر واليود فنامت ساعة الا وهم من
السكر اموات لا يعقلون وانا فانا هم غلامهم عند

الفعل مذكورة او من القوام معدلة وليصرف على
 امره ونهيه بهواه شيعته بها ان شاء الله
 وله في رجل على الاشرف فنهت ما ذكرته من امرها
 وسدت بلا منك وانته وان بسد والظن بك ان شاف
 اعني الاشرف وانه وان فلا يجزيك خلعه فالشور
 على الهلاك بيد الاشرف ولا تعجبك خلعه فالشور
 لا يبره الا للفضل ولا يبرك نفاقة فارخصها
 لا يزين الا للفضل واسفل ما يكون الا زب
 يكون النقط اذا ضل به وقد شن عليه جنان العود
 اذا علا وكانك به وقد له مركب الفجار من مربي
 شن المطر الجود وقيل له مركب الفجار من مربي
 الفجار وانما جرة الكيل ليضعف كما صفع من قبل
 وستعود تلك الحالة احالة وتقلب تلك الحيلة
 حاله فلا تحسد الذئب على الالية بطلها الحيلة
 ولا تعجب بحب بنثر العصفور نعه وهبه ولي امه
 ما بين الجحش ليس مرجع ذلك الاصل وعصانه
 ذلك الفضل وضعبه تلك الاصل وقوله ذلك
 ذلك النسل وقعبه ذلك الفعل وكان ما ذاك ليس ما
 القول وقعبه ذلك الفعل وما حوا فضل ما اول
 ما سلب اكثر مما اعطى وما حوا فضل ما اول
 وما عادم او فرما غنم مالك تنتظر له طاصبه
 ونعمى عن غنمك ان كان يملك ان يكون قعبه
 بئيك وبجلته من تخلك ام كان يملك ان يكون
 اخلاله في اهابك وبجاءه على بابك ام كنت
 لودان تكون وجاءه في ازارك وغلمان في

غروب الشمس كل واحد بدأ ببناء دارا وبغلة ففرقهم
انهم عندى الليلة يبيتون فانصرفوا ووجهت الى ابلال
الزمن فاحضرتهم وقدمت اليه طعاما فاكل وسقيتهم ثلثا
فتمل وجعلت في فيه دينارين احمرين وقلت
شأنك والقوم فخلق في ساعة خمس عشرة لجنة فصا
القوم جردا مردا كاهل الجنة وجعلت لجنة كل
واحد منهم مصرورة في ثوبه ومعها رقعة فيها
من اضر لصديقه غدا و ترك الوفاء كان هذا
مكافاته واجزاء وجعلتها في جيبه وشددناهم في
الطنان ووافى الجمالون عشاء الاخرة فخلوهم الى دارهم بكرة
خاسرة ففصلوا من اهلهم فلما اصبحوا رافى انفسهم فاعطيا الا بريح ذل لا يخرج حقا
منهم الى دكانه ولا كاتب الى بوانه ولا يظهر له اخوانه فكان
كل يوم ياتي خلق كثير ممن حولهم من نساء ورجال
وعلمان يشتموننى ويزنوننى ويستحكمون الله على
واناساكت لا ارد عليهم جوابا ولا اعباء بمقالمهم
شاع الخبر عبد نينه السلام بفعلى بهم ولم يزل الامر
يزداد حتى بلغ الوزير ابا الفاسم بن عيسى الله وذلك
انه سئل بعض كتابه وسئل عنه عند انقاده فقيل
انه في منزله لا يقدر على الخروج قال ولم قيل من اجل

دارك اتم كنت رضى ان تكون في مرجلك افراسه
وعليك لباسه وراسك راسه جعلت فذاك ما
عندك خير مما عندنا فاشكر الله وحمد على ما
اناك ان الغنى هو الرأى بقسمه كما من قبل
على ما فات مكثبا * وله في الشيخ الامام
ابى الطيب سهل بن محمد من حسن وانا له
كاتب في الحال الله بقاء الشيخ من حسن وانا له
واحمد لله رب العالمين وقد كان الشيخ بعد في
عن هذه الحضر عدات اسم لها الأنف لاذها
بذلك الفواضل عنها لكن استماله من هذا الزمان
ان يجهو وبها فحين اشرفت على الحضر ما جت
على امواج الشرف من الخالص في نسيم الكروضها
وناليت على رسم الاجلال بمس كويست شامخ
ومركب هب سانج وخبى شرف رائد وشت
على اسم الله مخفقا باعيان الكائن في عبور الرجا
هتت شافيت باطل العن مستقبلا الملك الشرق فجت
بضبي عن ارض الخدم في جوار ولي النعمان
اهتز اذات سعة الكرام وقجاو اسم الاعطاف
الى القيام قبلت من بياض مضاجح الارزاق و
فماح الافاق وحقت منه قباب العباب فخالجني
جناحيات شدت بها ضلاله الامال وسمى الانزال نظر
الى ما تبعتها من جميل الانزال وسى الخاتم ولا يبعده
من الشيخ العبد المذنب لكارم كالغصن في
العالم ونفس تفتقد عند الكارم كالغصن في
عند الشدايد كالنكر وسلمان بحار عالم السيف

ما صنع به أبو العنبر لأنه كان أمعن بعشرته ومنا دمه
فضحك حتى كاد يبول في سراويله أو بال والله أعلم ثم
قال والله لقد صاب وما أخطأ فيما فعل ذروه فأنه علم
الناس بهم ووجه إلى خلعة حسنة وفاد فرسا وحركا
وحمل إلى خمسين ألف درهم لاستحسانه فعلى ومكث
في منزله شهرين أنفق وأكل واشرب ثم ظهرت بعد
الاستنار فضا حتى بعضهم وخاصة مني بعضهم واستعد
على بعضهم إلى صاحب الجيش فما أعلاه لعله بما صنع الفوز
وحلف بعضهم بالطلاق الثالث وعثو غلمانهم وجوار
أنه لا يكمنى من راسه أبدا فلا والله العظيم شأنه العلى
مكانه ما أكرثت لذلك ولا باليت ولا حاك أذنى ولا
أوج بطنى ولا ضرر في بل سرى وإنما كانت حاجة في نفس
يعقوب قضاها وإنما ذكرت هذا ونهت عليه ليؤخذ
الحذر من أبناء الزمان ويترك الثقة بالآخوان الأنداء
السفل وبفلان الوراق التمام الزراق الذى ينكر
جنى لا دباء وينحرف بهم ويسنعر كنهم ثم لا يردّها
عليهم والله المستعان وعليه التكلان

المقام السادس والثلاثون *

حدثنا عيسى بن هشام قال أضللت ابلا لي فخرجت في

طلبها فخلت بواد خضر فاذا انهار مطردة وأشجار با
وأثمار يا نعة وأزهار منورة وأماط مبسوطة
وأنا شيخ جالس فراعنى منه ما برع الوجد من
مثله فقالت لأعليك وأمرني بالجلوس فامثلت
وسئلني عن حالى فاخبرت فقال لى أصبت ذلك
ووجدت ضاللك فهل تروى من أشعار العرب
شيئا قلت نعم فأنشدته لامرئ القيس عبيد وليد
فلم يطرب لشيء من ذلك وقال أنشدك من شعر فلتأية لها
بان الخليط ولو طوعت لمأبانا فطعوا من جبال الوصل أو
حتى انتهى إلى آخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة
جبرير قد حفظها الصبيان وعرفها الناس ومن تحت
الأخبية ووردت الأندية فقال دعى من هذا وأنا
كنت تروى لابی نواس شعرا فأنشدنيته فأنشدته
لأندب الربيع فزغير ما تو ولا أصب إلى الحان بغير
أخو منزلة بالجر منزلة وصل الجيب على ما غلبو
باليلة غبرت ما كان الجيبا والكوس تحمل في آخواننا شو
وشادن نطفة البحر مقلته من زحيف تسبح وقد
نازعته الكاس زفى أحدثه في زى فاض نسك الشيخ البليسر
لما مثلنا وكل الناس قد مثلوا ونحت صرغنه أبابى بالكوس

مغدا وبغضب غصبه مجتأ فهو عند الكرم
لين كصفحة وعند السباية خشن كقشره وملك
بأية الكرم نشية والخبر يجيد ويفعل الشكر كلفه أو
خلية فهو ضربه بالآلة نفوع بذاته عطار دقاه
ودوانه مريح سيفه وقائه حسب لأهيب فيه
فصيف حين الكمال عن معاليه وصافى من
الشيخ الموفق مكاتبا هديانا واسدائد
سمى انسانا وحنا قد ملأ حنانا وحطنت
لقب سلطانا وبجلا المسك حنانا وحطنت
بقضاء الأمير الفاضل بـ جعفر فوجدت ملكه
في ماله أنفذ من ملكه وقضى من غناه أكبر من
قعه واسمى في ذات يده مقدما على اسمه
ويدي في خزائنه أسعى من يده وان
فصدت ان اقتد ذلك مدها وأمبر الجملة
شعرا الطل فها لم إلى ما ألفت الكتاب لا
ورد للخوازي كتاب ينقلب فيه على جنب
ويقلب على جنب الضيق ونبأ عن نجاح
ويغتر في أذيال الكلال ويذكر ان الخامة قد
علمت الفلاح لا يبا كان فلت است البائن
أعلم والخوازي عرف والأخبار للنظام حدة
أعدل والأخبار الظاهر اصدق وحلية
السباية حكم وما غصه بنينا الشهد والعودان
أجد وصنى سائر زنا وان حادى العقاب
صدنا ولا عندى أنا شاء كل ما شاء وناء
ولن بعدم إذا أراد نقد الجبرير فخره ونقاه

صماخه وما كنت الخمر تنفى نفسه إلى طلب ساقا
بعد ما سقيته كاس الخمر والحجوة الخمر الخمر
فان كان الشفاء قد استغوى والحجوة قد استغوى
بينة والعين ناطقة والتعلل ناطقة وهو على ما كان
وكانما حرد ذلك الكتاب من سجنه نازية واستمر
من عبقه خوازيه فمات ترك لنفسه من حرام ولا ينفق
بها إلا من حريم مباح وهو حريمه وأديم حجاج
وهو أدبها وكنا من اغد فيه سيف الربية نسل
منه لسان الغيبة ومن حن عجان طعن لسانه
ومن وانى سواة أحيه صغيرا الشغل من
الكرام كبر ومن كرمك في لسانه الشبهة ثم
بجواب بذكر آخر خبره والبيع والبغاء نيران
في رقة والفرد والقياس والبيع في حلبة
فالبغاء باسنة لا يصبر عن المقياس والبيع في حلبة
لا يصبر عن غيبة الناس ومن سقى أسفله ماء
الرجال انما أعلاه هناك الحال والناس عند
الأمم عيان والكرم عند السوء والشتم
في فم المحمود وسلم المبرسم في السوء والناس يدان
تفجع للعبون الرمد والبغاء برى الناس يدان
وكيف يتقى على عدائه من تفضل بـ ودائه
وكيف يفتن بعض صدقائه من سبهم بوجاه
نائم وكيف ينطح عن نسائه من يبع لصله أو
وكيف يتقى على حصة جاره من يبع لصله أو
شيكى ذكر الفصح من صبر على الزنوج فالحج

فهمت على وجهي هارباً حتى أتيت البادية وادّتنى
الجممة الى ظل خيمة فصادفت عنداً طناً بها فتى
يلعب بالتراب مع الأثراب وينشد شعراً نفنضيه
حاله ويقنضيه ارتجاله واددت ان يلحده سنجيه
فقلت يا فتى اتروى هذا الشعر ام تعزفه فقال بل
اعزفه فانشد

اَنْتِ وَاَنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ * وَكَانَ فِي الْعَيْنِ بَنُو عَمِّي
 فَاَنْ شَيْطَانِي امِيرَ الْجَنِّ * يَذْهَبُ فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَرْقِ
 حَتَّى يَرُدَّ عَارِضُ النَّظْمِ * فَاَمْضِ عَلَى رَسَاكِ وَغَرِّ
 قُلْتُ يَا فَيْءُ اَدَّتْنِي إِلَيْكَ خَيْفَةٌ عِنْدَكَ امِنْ اَوْ قَرِيٌّ قَالِ
 بَيْتُ الْاَمَنِ نَزَلَتْ وَاَرْضُ الْفَرَى حَلَّتْ وَفَنَامَ فَعَلَفُكُمْ
 وَمَشَيْتُ مَعَهُ إِلَى خِيَمَةٍ فَدَاسِبِلْ سَتْرَهَا ثُمَّ نَادَى بِإِيَّاهُ
 الْحَيُّ هَذَا جَارُ بَيْتٍ بِهِ اَوْطَانُهُ وَطَلِبُهُ سُلْطَانُهُ وَحَدَاهُ
 الْيَنَاصِيْتُ سَمِعَهُ اَوْ ذَكَرَ بَلْغَهُ فَاجْبِرْ بِهِ فَهَالِكَا الْفَنَاءِ
 اسْكُنْ يَا حَضْرَتِي فَاَنْتَ بِبَيْتِ الْاَسْوَدِ دِينَ وَشَانِ
 اَعْرَبِ ابْنَ اَنْتِي مِنْ مَعْدٍ بِعَرَبٍ * وَافْهَمِ عَهْدًا بِكُلِّ مَكَانٍ
 وَاضْرِبْهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ وَجْهِ جَارٍ * وَاطْهَرِهُمْ مِنْ دُونِهِ بِسِنَانِ
 كَانِ الْهَطَايَا وَالْمَنَايَا بِكُفِّهِ * سَحَابَانِ مَقَرُّهُمَا مَوْثِقَانِ
 وَابْيَضُ وَضَاحُ الْجِبْرِ اِذَا انْفُخِيَ * نَدَاةٌ إِلَى عَيْصِ اَعْرَاسِيَانِ

هذا الغيظ والكمد وكه تنسأ وبذكرنا و
نطمع ونبتغنا وقد رأيت الأعيان ونقلت
اللسان فهلا ذلك الحديث لعمري أو طواه على
نعم وما رأيت كهذا الخيف إذ شهدت صلفا
بالضابط مرآته وإذا غيبتا نفسنا بآثار
اللسان الذي أخدس لسانه والبيان الذي
انبس ببيان لم تكسها من ومجاجة بآثار
سرخس بلاوة ولا نبت الغربة لها فبا ولا
أمنهت هذه الحقة منها عصبيا وهما مع
يقار فاني وذلك الحفظ لم يصبرها جزا وذلك الكنا
وتلك البديهة لم يصبرها جزا وذلك الكنا
صاروا أحدا عشا وماذا دنا إلا يامر الأ
نشا ولا اللبابة إلا بشا وودله عن الأمير
كتاب فابك زيدا وانحك عمر وأحلفانه لا
نظير له واستشهد على ذلك بسيف الدولة
وعضد لها ونحى الدولة ومؤيد لها وسبيل
الأميران لا يوطئ بساط خدشه ولا يحضر
سحاب نعيمه متوسلا بانه ناصري وأن غير
نالش والترك إذا آل إلى الاستجاة بالله امر
فهذا نهي عمر والخوارزمي إذا كانت هذه
وسبيلته فقد ضاقت حيلته وليت شعري
عنه إذا لم يوال الأمير ما يصنع وهو ان عاد
يصفع وإن لم يرض إيامه فما يؤثر وهو ان
يقضل وإن لم يرض هذا الخيف قد تعدى باب
لا يغيب عليك هذا الخيف قد تعدى باب

ودونك بيت الجواد وسيعه . يحلونه شفّعهم بثمان
فاخذ الفنى بيدي الى البيت الذى اومأنا اليه فظرت
فاناسبعة نفر فيه فاحذت حبنى الا ابا الفتح الاسكندر
فجملتهم هزلت ويحك باى ارض انت فقال
نزلت بالاسود فى دارها . اخار من طيب اثمارها
وقلت انى رجل خائف . هامت الى الخيفة من ثارها
حيلة امثالى على مثله . فى هذه الحال واظمارها
حزنى كسانى جابرا خلى . وما حيا بين اثارها
فخذ من الدهر ونل واصفا . من قبل ان ينقل عن دارها
اياك ان تبقى امنيتك . او تكسع الشوك باغبانها
فال عيسى بن هشام هزلت ياسبحان الله العظيم اى
طريق الكدية لم تسلكها ثم عشنا زمانا فى ذلك الجناح
امننا وراح مشرقا ورحل مغربا
المقامة الثامنة الثلاثون

حدثنا عيسى بن هشام قال طفتُ الافاق حتى بلغت العراق
وتصنعت دواوين الشعراء حتى ظننتي لم ابق في القوس
مترع طفر واحلتي بغداد فبينما انا على الشط اذ عمن لي
فتى في الحمار يسئل الناس ويحرمونه فاعجبني فصاحته
فقلت اليه اسئله عن اصله وداره فقال انا على اصل

السخف والمجون في حديث الحائفة والمجون
 ونجاوز في الخلافة في القلعة وجاوز قول صاحب
 الجابر في لفظة ارباب المنايا والآراء وبالله
 مقالات الشعراء في مقالات الديوان كانت كبيرة و
 موافق هذه الكلمة في الحديث في تلك الشرف في
 لولا كهاشمي في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا
 الخوارزمي في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا
 البرزخ في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا
 فالعبد وان احب مولاه فليس برفيقه وليس السوقي
 وان صاحب باه فليس برفيقه وليس العبد
 انما امر امير ولا الخوارزمي انما وليا
 انما رتبة محبته وجليته مقبولة واما مسئلة
 وكل رتبة محبته في سلمه ولا يمكن من
 الامير ان لا يخفى على رفته اطراف النعم والكاسد
 بساط ملكه فطشغلني على رفته اطراف النعم والكاسد
 وبلغني سجايب الهم والراغم والراب والشيخ
 الحائط والباب والكاره اليد والناظر في ارباب
 الامام محمد ومن الاسلام بما يحسن الله الحسين
 وله في الشيخ ابي عبد الله الحسين
 والسلام كتابه طالع الله بقاء الشيخ والشيخ
 بن يحيى طالع الله بقاء الشيخ والشيخ
 لانه في السب والعتب وطبيعة في العف والعف
 فانما العزة من يغضب عليه فانما بين يديه
 واذ لم يجد من يصونه فانما زبون والوالد العبد
 يست لعمرة والظفر غنيمته والوالد مول
 حسن اما ساء فليفعول ما شاء لا بعد له الله

اسكندري الدار فقلت ما هذا اللسان ومن اين هذا
 البيان فقال من العلم رُضت صعا به ونضت بحار ..
 فقلت باي العلوم تخلي فقال في كل كانه سهم فابها
 تحسن قلت الشعر قال هل قالت العرب بيتا لم يمكن جله
 وهل نظمت مدحا لم يعرف اهل هله وهل لها بيت سمج
 وضعه وحسن قطعه وآتي بيت لا ينفاد معه وآتي بيت ثقل
 وقعه وآتي بيت شج عروضة ويسوك ضربه وآتي بيت عظم
 وعيده ويصغر خطبه وآتي بيت هو اكثر ملاما من بين
 وآتي بيت هو كاسنان المظلوم او المنشد المثلوم ..
 وآتي بيت سيرك اوله ويسوك اخوه وآتي بيت يصفيك
 باطنه ويخدعك ظاهره وآتي بيت لم يمكن لمسه
 وآتي بيت يسهل عكسه وآتي بيت هو اطول من مثله
 وكانه ليس من اهله وآتي بيت هو رهين بحرف جهين
 بحذف قال عيسى بن هشام فوالله ما اجلت فدحاني
 جوابه ولا اهديت لوجه صوابه الا بلا لا اعلم ففلا
 وما لا تعلم اكثر فقلت مالك مع هذا الفضل نرضى
 بهذا العيش الرذل فانشاء يقول ..
 بوسا هذا الزمان من زمن .. كل نصار ايضا مرعجب
 اصبح حوبا لكل ذي اذ ب .. كما ناك امه الادب

من جلد لا يلد بالصب وطلب لا يظلم من
 العتب هنيئا ما استحل من فرجى واكل من حنى
 باكل لا يحبه ولا يقيم الا بعضه واما البنان
 وما حكاه فبالله ما اعرفه ولا احد من ذلك العدل
 ثانيا وسبحان من جرمي مائة ذلك العبد
 كحديث ذلك النذل ولست ادري في اي
 معانف الحق ائتيت ما حكاه وفي اي جرائك
 اجرت ما رواه واما المنظر فاخوه فالنوع
 تقفه وهو حاج لست اعبر امر ولا اعرف
 عذره ولا ايا به وعلى حنا به وعندى
 ان الولد اصغر قد راى من بجات والوالد
 اعظم منزلة من ان يحارب ويوشك على علمه
 براءة ما حنى مما قفى ونسبى اليه لئلا
 لا يظلم صفة المنافة والنافقة شكل الانا
 فلا اظلم صفة المنافة والنافقة شكل الانا
 اردت عن بيتها وبين العقوق منزلة ولا
 باب من التوبة ان كنت فعلت والعفوان
 كنت قلت وهذا اشبه بالنوبة واجرى مع
 الزبوة واما ابو فلان فلا اشك ان كتابه
 يرد منه على صدر محاسن من صحيفه و
 نسي اجتماعنا على الكذب والغزل وقه فانا
 في الجحد والغزل وطلبنا في اعطاف العيش
 بين الوفاء والطيش وارتضنا عنا ثدى
 الحشمة الزمان رقيق القشة وتواعدنا
 ان يلحق احدا بجاهد اذا انس الرشيد

فاعلمت فيه بصرى وكرت في وجهه نظرى فاذا والله شينا
 ابو الفتح الاسكندري فقلت لاحيا الله طاعتك ولا نعثر
 صرعتك ان رأيت ان تمن على بنفسير ما انزلت وتفصيل ما
 ما اجملت فقال **تفسير**
 اما الايات التي لا يمكن حلها فكثير فيها قول الاغش
 دراهنا كلها جيدة .. فلا تحسبنا بنفادها
 اما البيت الذي لا يعرف اهل هله فكثير ومنها قول ابي خراش الهذلي
 ولما در من الفى عليه رداءه .. على انه قد سل عن ماجد
 واما البيت الذي سمج وضعه وحسن قطعه فقول ابي نواس
 فتنايرانا الله شر عصا به .. نجر راذيا لفسوق ولا فخر
 واما البيت الذي لا يرقاد معه فقول ذى الرمة
 ما بال عينك منها الماء ينسكب .. كانه من كل مفرقة سرب
 فان جوامعه اقاماء او بول او عين او انسكاب او تشبيه
 به او اسفل خزاة او شق او سيلان واما البيت الذي
 .. ثقل وقعه فمثل قول الرومي ..
 اذا من لم عين بمن عيشه .. وقال لنفسه ايها النفس اعمل
 واما البيت الذي شج عروضة ويسول ضربه فمثل قوله
 دلفت له بابض مشرقى .. كما يدنو المصالح للسلام
 واما البيت الذي يعظم وعيده ويصغر خطبه فمثاله قول عمرو بن كلثوم

من جانبه وتضافنا من قبل ان لا يصح
 وتعاهدنا من بعد ان لا ينقض الوعد
 ذكر من كان اقرب عهد .. ثلاثين شهرا وثلاثة
 احوال وكان به وقد استقبل اخوانا ولا باس فان
 كانت الجدي لانه فلقدها بحرفة والاخوة بردة ..
 لا تضيق من اثنين ولو شاء لعاشرنا في البين وكان
 سنان ان اردته فزلا ماؤه روق ومراه قد
 واكاتبه لينفض البدر احلته هناك لبنا بورضا
 الى نشدتها وقد وجدتها وهذه الدولة بعين الحق
 الى طلبها وقد اصنيتها فان صدقني راكبا فليكن
 اردتها فقد وردتها فان صدقني راكبا فليكن
 فاصدا وان رضيت مشيدا فليجئني سرعا وهبتها
 ان تترك اريد ونصا بها وزمنا وشعابها
 وما وساورياضها فيعاض عنها كروم الهدى
 لو علم ان رياض الاخوة انضرو شعاب المرق
 الحبيب رانه لا بعد من نيبا بود مثل تلك
 المنزهات وخيرا من تلك التوجحات الخاليا
 ركا به واما انا واخباري بهذه الناحية فنظرا
 في ثوب العافية مؤخر هذه الحقة موق بعين
 القبول هذه حلة حالي ووراءها تفصيل منها
 عليه دليل واما الاخ ابو سعيد جلفي الله فدا
 ورد في لقاءه فدا شكرت به ولولا اشفاقه
 من ضعف تركيه ولطف ترتيبه وعلى بانه
 لا يجتمل وعشاء السفاسات الشيخ اهدائه
 الى اتولى تعليمه وتقوية كنهه وحب الحظام

كان سيوفنا متا ومنهم * مخاريق بايدي لاعبين
 واما البيت الذي هو اكثر ملاما من بربن مثل قول ذي الرمة
 مغرور يار مض الرضاض ركضه * والشمس حمرى لها في الجود
 واما البيت الذي كاسنان المظوم او المنشار المثلوم كقول الاعمش
 وقد غدوت الى الكاوث يتبعني * شاومثل شلول شلش شلول
 واما البيت الذي يسرك اوله ويسوك اخره فكقول امرئ القيس
 مكرم مقبل مدبر معا * كجلود مخرطة السيل من جل
 واما البيت الذي يخلف سامعه حتى نذكر جوامعه مثل قول طرفه
 وقوفابها صجي على مطيهم * يقولون لا هلك اسه وتجلد
 فان السامع يرى انك نشد قول امرئ القيس واما البيت
 الذي يصفيك باطنه ويخدعك ظاهره فكقول الفائل *
 عابنها فبكت وفانك يافنى * تجاك رب العرش من عتي
 واما البيت الذي لا يمكن لمسه فكقول بعضهم
 نفس غيم الحجر عن قمر الحب * واشرق نور الصبح عن ظلمة الغيب
 وكقول ابي نواس
 نسيم عبير في غلالة ماء * وتمثال جود في دبر هوا
 واما البيت الذي يسهل عكسه فكقول حسان
 بيض الوجوه كريمة احسابهم * شمم الانوف من الطراز الاول
 واما البيت الذي هو اطول من مثله فكقول المتنبي

الحنف لا ركان لا انا كدنا بها ضد من الك
 المكان حتى يعقد نحره في عظامه واشفق بقية
 الواحد وبلغى انه ابتدا بجمل اللغة فابن بلغ
 منه والشيخ لا يجمل عليه يعرض اللغة حتى يعلم
 سهلها ولا يأخذ بما اخذت به فاعلم ان اللغة
 العلوم اجمع فليفتق على احسنها وكيفية من اللغة
 بام مستحسنة دون شجها ومن الاعر يتفقه اصوله و
 ما لا غناء به عنه من فروع قد اخذ به علو
 كتاب الله حتى يرد على قريش في ذلك
 وصل الله على محمد وآله
 عدنان بن عامر الضبي بعينه ببعض افان
 انا ما الدهر جرح على اناس * حادثة انا
 باخرنا * فقل الشامتين بنا افقوا سليف
 الشامتين كالفينا احسن ما في الدهر
 عموم به بالنواب ونصوصه بالغايب فهو
 يدعوا الجفلى اناسا ونخص بالجنة اذا شاء
 فليظن الشامت فان كان افلت فله ان
 وليظن الانسان في الدهر صوفه والموت
 وصنوفه من فاحته امر الى خاتمة عمره
 هل يجد نفسه امر لعله قد جامله
 عونا على تصوره ام لعله قد جامله
 ام كبله فاحمل لاجله كلاب هو العبد
 لم يكن شيئا مذكورا خلق مفهوما ورقي
 مقدورا فهو حيا جبارا وهلك صابرا
 وليا مل الميع كيف كان قبل فان كان العبد

عيش ابق اسم سد قد جد مرانه رفا سرنيل
 غيظ ارم صيب احم اغراسب روع زع دل اش نيل
 واما البيت الذي هو لمين بحرف ر هين بحذف فكقول ابي نواس
 ان كلاما تراء مدحا * كان كلاما عليه ضاء
المقام الثامن والثلثون
 حدثنا عيسى بن هشام قال ملث مع نفر من اصحابي الى فناء
 خيمة القس من اهلنا قري فخرج علينا رجل خرقة فقال من
 انتم فلنا اضيا ف لم يرد وقا منذ ثلث عدونا قال فنخ
 قرفا قال فارأىكم يافئان في هيدة فرق كهامة الاصلع في
 جفنه دوحا مكللة بعجوة خبير من بكار جبار ربوض الولا
 منها تملأ القوم من جماعة نخص عطش حش بغيب فيها الضرس
 كان نواها السن الطير لا يحفون بها التهيدة مع اقرب
 قد احلبن من الجلا دهرمية الربلية تشهونها يافئان
 فقلنا اي والله نحن نشهوها ففهم الشيخ وقال وعمكم
 ايضا يشهوها قرفا قال فارأىكم في درمك كانه قطع
 السبائك مجر على سفرة جرشية بهار مح القرظ فيثب اليه
 منكم في رفيف لبق خفيف فبعجته من غير ان يرجفه او
 يخشنه ويريله دون ملك ناعم قريته بالسمار
 او المذاق لنا غريزا فربعد اليه فيلوته ويدعه في نا

اصلا والوجود فضلا فليعلم الموت عدلا والعدل
 من دفع من هو اكل الدهر ماسا ليد صبا
 ضها نفع وان احبان لا يحسن فليطع به
 هل يرى الاخرة فليطع به هل يرى الا
 حنة فليطع به هل يرى الاخرة فليطع به
 وعرف هذه الدار فاعلم ان نعيمها صا
 فرحا ولتوسها طم لا يطير به جزعا وصعب الدهر
 برأي من يعلم ان اللذة حلا والعارية ردا
 لقد نعى في اوقية قدس الله روحه ودا
 ضجه فغضت على امانى قعودا واما نبي ودا
 وكبت والنقى بما ملك ونحكت وشرا الشايد
 ما بفضلك وعضضت الاصبع حتى افئنه
 ذمت الموت حتى تمنينه والموت طلب فاعظم
 حتى هان وامر قد خشن حتى لان ونكرت
 حتى حاد عفا والدنيا قد نكرت حتى صار الموت
 اخف خطوبها وجت حتى صار اصغر فوفها
 واخبرت حتى صار ايسر فبها واجت حتى صار
 الخصب عيونها ولعل هذا الهمة اخر ما في كائناتها
 وارست ما في خزانها ونحن معاش النبع نعلم
 الادب من اخلاقه وجميل من فعاله فلا تحسن
 على الجليل وهو الصبر ولا ترضيه في الجليل
 هو الاجر فليد فها رايه ان شاء الله تعالى
 وكله كلبه الحال الله بقاء الشيخ
 قد استخيت الله ففح هذا الباب وشاورت ذوي
 الالباب فاما الله ففح هذا الباب وشاورت ذوي

الصبيداء حتى اذا تخ من غير ان يبرقه عمدا في قصر الغضا
 فاشعل فيها النار فلما حبت نارا مهتدا لقرموصه ثم عمد
 الى عجينه ففرطه بعد ما انعم ثلويته ثم دحابه عليها ثم
 خمره فلما قف وقب اجال عليه من الرصف ما يلحقه
 به الا واد حتى اذا غطاها على الملة المشاكهة تطبق
 وتفلح شفافا وحكي قشرها رقاقا فاحمراها احمرار الحجاب
 المشهور بام الجردان او عذق ابن طاب يشق عليها صر
 بيضا كالثلج الى اوان رشوخها في خلال الدهان وكشر
 لب الدرمات ما عليه من الضرب قدمت اليكم فلففونها
 لقم جوين اوز ثكل انتشهنونها يافينا قال فاشرب
 كل من ال وصفه وتحلب ريقه وتلمظ وتمطق قلنا
 اي والله نشهيهما قال فهفه الشيخ وقال وعلم والله
 لا يبخسهما ثم قال فما راىكم يافينا في عنان نجدية علوية
 بريئة قد اكلت البرم والشيخ الجدي والقيصوم وهيشو
 وتبرضت الجميم وتلأت من القصيص فوري شجها وزهت
 كسهما بشح معتبنة ثم تنكس في وطيس حتى نضج من غير
 امحاش وانها ثم تقدم اليكم وقد عطاها بها عن شجة
 بيضاء على خوان منضد بصلاثق كانها القبا على المنشر
 او القوا هي المصردا عبقها نقرات تصاع فيها صواب

فكل اشار وان ثبات الله بفض الامال حال
 بسعة مولد يعني عبدا وشدا ما نزلت هذه الكلمة
 ونفرت عن هذه السنة هذا الشيخ الشهيد
 رحمه الله مد لها الخط فلم يحيط وهذا ابن عباس
 شد لها الرجل فلم يحيل وما اعتدل على الشيخ بمن
 لكن ليس كما ملق مضنة فامسقى في الحديقة
 فوطا من قمرها لحوما واحمد الله رب العالمين لا
 والله ما اخرجت كتي عن حضرة الشيخ لا في
 قدرا واعظم من الوزار وصدرا انه لا
 لا يقدر انقذ وانما الحال لا تظهر في قوت
 بلدان العراق شكت على حاله لو نصرت فيها
 ان اضيها ما تمت يوما على جهاز ويوم النفس
 الصلوات كما يوم ما على جهاز هذه الفصول
 الجواز والايام تدب خلال هذه الفصول
 تدبج وانا لا اخرج حتى ورد الدقان ابو
 جعفر في اى ايام السفر وانتظار السفر
 قد تقطعت اوكاد وعقما قد بلغ وزاد ونفسا
 اجوت هذه البلاد وكرت المباد فقال
 الدالة ما هذه الغربة الضالة وقالت الشففة
 ما هذه الغربة المشففة هل خلف وراءك
 اسراجا وتقصد الامور وازدحام
 السيوف واضطراب الخوف والنقاء بجموع
 الخطوب واغراض الخوف والنقاء بجموع
 وافيت الشيخ لرأيت ابحال مجلته والجمال
 ولورأيت الشيخ لرأيت ابحال مجلته والجمال

واصلها

واصباغ شتى فتوضع بينكم نهادر عرفا وتسايل مرفا انفسه لها
 يافينا قلنا اي والله نشهيهما قال وعلم والله يرقص لها
 فوشب بعضنا اليه بالسيف وقال ما يكف ما بنا من الجوع
 الدفع حتى نتخر بنا فاننا ابنة بطبق عليها جلفه جلوية و
 حالة ولوية واكرمت مشوانا وانصرنا لها حامدين له ذاب
النفسي قال البديع ربح الخرفة القصيرة العذوق
 الذواق الشهيدة الزبدة الفرق الفطيع من الغم العجوة ضرب
 من القمار الجبار من النخل ما لا يبلغه اليد الربوض العظيمة من
 النخل انجف الاكل الجلاذ الكبار من الابل الهرمية الابل
 التي ترعى الهرم وهو شجر من الحمض الربلية التي ترعى الربلة
 وهونبات ينبت بعد الصيف الدرمات الحواري الجرثمة
 وضع الشيء على الشيء الرفيف الخفيف الارجاف افساد
 الزبد الملك ذلك اللت الخلط السما من اللبن اكثر
 ماء المذق ما قل ماء التلويث النلطخ الصبيد
 الحجان تخ العجين اذا حمض الابرار ليس قصر الغضا جنة
 الخبز النخينة قف الشيء وقب اذا دبس الرصف مجارة
 محاة يلقى في القدر اذا ارادوا اسخاها الاوار حر النار الملة
 الرماد الحار الشن الصب لضرب العسل الرشوح العرق
 جوين وذكلك رجلا نكولان العلوية التي رعت العلو

بكلية والعالم في بدته والمرا بدته فقلت الله
 غفلة اذن اقصه كفا واحدا ابتداء ولا السيل
 وانفق اخذ ان اقصت هذا الكتاب وبودي ان
 اكونه فاسعدون وانا انظر الجواب فان ساحت
 به نفسه الرفيعة كشان شاء الله نعم الصنيعة فان
 لي رأيه الشيفان يقلت حتى يتهد وليستون
 حتى يزن احكامنا في الحجارة والعجبر نصف الجوار
 والشيخ فها يراه فيد رأيه العال ان شاء الله تعالى
 وكذا نسخة وصية
 هذا ما وصي به الحسين بن يحيى بن سعيد
 وهو شهيد لا اله الا الله وحده لا شريك له اليه
 متاب ومنايه خلفه ولحمك شيئا من اوزة قدي
 مقدورا وضرب له امدا ممدودا وامر وفاه
 فاما عوصا ولو يطعمه الابنوفيق من عنده ولا يصبر
 الا اعنادا على الحقة بعبد وانك لا اعلم رحمة و
 عفوه لا جاعة على الغيرة وقته ورسوله ارسله
 وقتنه وشهد ان محمدا عبده ورسوله لا اله الا
 بالهدى ودين الحق فليبلغ الرسالة وادى الامانة
 ونفع الامم واراهم الحجة وحدهم ثبات
 الطرق وامرهم ان ياخذوا بالسنة وبعضوا عليها
 بالنواجذ ومن الجنبه لاخذ النجدة واما ما ولا
 جلا ممدودا ولا حراما ثم يحق بالرفيق
 يحلوا وندرج عن عمدة ما حل وصنع
 الاعلى وقد خرج عن عمدة ما حل وصنع
 بما امر فصيلا الله عليه وعلى اله وسلم تسليما

البر من الطمخ الحميد ثبت التي اذا طال بعض الطول ولم يتم
الفصيص نبت الشحط الزمخ الرسمى معتبطه اى صحه علامه
بها الوطيس مكان النار الامتخاش الاحتراق لانها قبل
الانضاج الصلا ثن الرفاق القباطى ضرب من الثياب
البيض المصير المعلم النفقات المنقورات الفصاع القصار
الصغار من الخشب الصناب الخردل الدفع اللصوق بالتراب
سوء الحال الجلفه ما التزق بالشور من الخبز الحماله الردى
من النمر اللويه ما ادخل للاضياف

المقامة الأربعون

حدثنا يحيى بن هشام قال لما فُتلت من اليمن وهمت بالرجوع
فم إلى رفوق رحاله فزارنا ثلثة أيام حتى جذبني نجد القمنه
وهذه فصعدت وصوب وشرق وغرب وندمت على مفارقتي
بعد ان ملكني الجبل وحرته واسبلته الغور وبطنه فوالله
لقد تركني فراقه وانا اشناقه وخلفني بعد اناسي بعدك وكنت
فارقته اشارة وجمال وهيئة وكمال وضرب بنا الدهر
ضربه وانا اتمثله في كل وقت وانذكر كل لمحظة ولا اظن ان الله
يسعدني منه ويشفي عني به حتى اتيت نيسابور فبينما انا يوم ما في حجر
اذ دخل كهل قد غبر في وجنته الفقر وانزف ماءهما الدهر
وامال فنانة السم فلم اظفاه العدم بوجه اكسف من باله و...

فأوصى وهو يقول ان صلاته ونسكى ومحامى
ومجته لله رب العالمين لأشرك به وبذلات
أمرت وأنا أول المسلمين وأوصى وهو يدين
الله تعالى بما دان به السلف الصالح والصدى
الأول من المهاجرين والأنصار والبيع
أنبعوههم بأحسن وألفك المتسع راجيا قوتى
والراى الخشوع والافك المتسع حاذرا هوال
الطبع خائفا شديدا القبر وقتله حاشدا
المطلع مؤمنا بعداب القبر وقتله حاشدا
بالله منهما ومنه راجبا اليه فى ان يلقنه
مجته ويثيبه بالقول الثابت موقفا بالبعث
والبعث شاهدا أن النار حق وأن عذابها كان
ومقاما وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
غفرا ما وأن القبور آوصى انا جانه الحق
يبعث من فى القبور آوصى انا جانه الحق
واشخصه الامر وجد به الحمد وتوفاه الموت
ان لا تعقد عليه مناعة ولا يلطم خد ولا
يخشس وجهه ولا ينش شعره ولا يرفع صوت
ولا يتفق جيب ولا يود باب ولا يضحق
ولا يدعى ويل ولا يودم بناء ولا
مناع ولا يقطع غرس ولا يهدم بناء ولا
يطرق الشيطان اليه طريقا ولا يميل له اما
فمن فعل ذلك فليس من الله تعالى فى حل ولا
ولا من الميت فى حل وانما يفعل ذلك من
لا يدعى الحياة عاربه ولا يرى العاربه

أوحش من حاله ولثه فشفه وشفه قشفه ورجل وحله ويد
 قحله وانياب قد فرغ عنها الضر والعيش المر وسلم فآذرتة
 عينه لكنى أجبتة فقلت اللهم اجعلنا خيرا ممن ينظرون بنا فبسط
 له أسيرة وجهي وففت له سمعي وقلت له ايه فقال قد رآه
 ثدى حرمة وشاركت عنان عصمة والمغرفة عند الكرام
 حرمة والمودة حمة فقلت ابلدى انت أم عشرين فقال
 ما يصحنا إلا بلاد الغربة وما ينظمتنا إلا دم القرية فقلت
 ائى الطريق شدة نأى فى قرن قال طريق اليمن قلت انت
 أبو الفتح الاسكندرى فقال انا ذاك فقلت أشدها هل
 بعدى وحلت عن عهدى فأنقض لى جملة حالك
 وسببا خلا لك فقال نكحت خضراء دمنه وشقيت فيها
 بابنة فأنما منها فى حنة وقد اكلت حبيبى وراقى ما شيت
 فقلت هلا سرت واسترحت فإوى الى عضوه واخذنى شدة
 وان شاء يقول

الى تحت الذيل سيف
 قد حان ظهري وقد
 ان يقيم بك لنا
 لست اسخو اقبابه
 امطرني نوء عقابه
 خرطوم فيل في انصبه

قد تمت المقامات اليدوية الكريمة
رسمًا وطبعًا مع الإهداء

مسدودة ومن علم ان الدنيا دار جهاز
 وان الموت جبر جبار استشعر قبل حلوله
 برعه وقت ففعله وان يكفن في ثلثة اوثاق
 بيض قبل ان يفسف فيها وخرج على من يتوكل
 امر ان يقدره ثوب خلاء من مطرز
 او معلم او برسيم او مفسوج بنصب انه
 يحتاج ان يستفيق ويتشبه بالمساكين
 فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الدين
 يبدلونه ان الله سمع عليم وان يتولى
 الصلاة عليه اصحاب الحديث واهل السنن
 وان يلحد ولا يبنى عليه ولا تشهد النساء
 ويحاجهن على الصراخ والعويل
 في الكتاب يقولون يا ايها الناس انظروا
 الى الله اللطيف الخبير محمد بن الشريف ابن زمام
 فضل الفضل واكل الدنيا وكلما افتقر الحاج والفقير
 ومحمد بن الفاضل الشهير بواعظ الشيرازي رحمه الله

الثام في نصيحها مقابلتها مع الشيخ المعتمد عليه
 فالمرحوم ان تكون هذه الشيخة مقبولة ومطبوعة
 لاهل العلم والادب والفضلاء فان لايها
 من لا لاهل بالفضاء وجواهرها مشحونة
 بالبلاغة وقد استشهد بها وطبعها
 في دار الخلافة العلية
 صانها الله عن جواد
 الاكوان في
 شهر
 على المصنف واستغفر له

في بحر المحرر شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
 من الهجرة النبوية على هاجرها الف سبعمائة
 بيد الجيد الضعيف بقى الشيرازي بن جناب
 سيد الحكام سلطان عرف الحاج ملا محمد الفاضل
 الشيرازي اعطى الشيرازي اللهم اغفر لي ولوالدي كما ربينا

صغ ١٢٩٤

Süleyman Uzunelmasi
 Hasan Hüsnü K
 1921
 Eski

